الأقلام

٢٢

عدد خاص

بمناسبة مرور اربعين يوماً على استشهاد

المشير الركن عبد السلام محمد عارف

الجزء العاشر ـ السنة الثانية

صفر ١٣٨٦هـ

حزيران ١٩٦٦ م

ان مواد العدد ترتب لاعتبارات فنية
لا علاقة لمكانة الكاتب او اهمية البحث بها

الأقلام
مجلة فكرية عامة
تصدرها شهريا
وزارة الثقافة والارشاد
بغداد – العراق

هيئة التحرير
السيد وزير الثقافة والارشاد الدكتور جميل سعيد الدكتور احمد شاكر شلال
الدكتور احمد مطلوب السيد عزيز داخل الدكتور فيصل الوائلي
السيد نعمان ماهر السيد خالد الشواف
سكرتير التحرير : عامر رشيد السامرائي

المراسلات باسم : سكرتير التحرير ، الاشتراكات : دينار واحد داخل العراق – ٧٥ فلسا للطلبة ، دينار ونصف خارج العراق

كلمة الدكتور محمد ناصر

فيما يلي نص كلمة الدكتور محمد ناصر وزير الثقافة والارشاد ورئيس لجنة الحفل التأبيني للرئيس الراحل والتي القاها في الحفل :

بسم الله الرحمن الرحيم
السيد رئيس الجمهورية

سادتي ، سلام الله عليكم ، وبعد ، فاسمحوا لي باسم لجنة تأبين الراحل العظيم وباسم الحكومة العراقية ان اتقدم اولا وقبل كل شيء الى ضيوفنا الاكارم من ابناء العروبة والاسلام وسواء من كان منهم يمثل المنظمات والهيئات او الجمعيات او الجامعات او من كانوا يمثلون أنفسهم — اسمحوا لي أن اتقدم اليهم جميعا بخالص الشكر وعظيم الثناء على مشاركتهم ايانا في هذه المناسبة المؤلمة · ولا غرو فنحن وهم على حد قول امير الشعراء :

فنحن في الشرق والفصحى بنو رحم ونحن في الجرح والآلام اخوان

ان لجنة التأبين حين بدأت عملها كانت تدرك جيدا منذ اللحظة الاولى ان فقيدنا الغالي لم يكن للعراق وحده بل كان للامة العربية كلها من اقصى مشرقها الى اقصى مغربها ، وكان في الوقت ذاته للمسلمين حيثما امتدت دار الاسلام في شتى انحاء المعمورة · ولذلك آلينا على انفسنا ان نتيح للمفجوعين بفقد رئيسنا الشجاع — وهم كثيرون — ان يعبروا عن مشاعرهم ويسهموا في هذه المناسبة · وستسمعون من الخطباء اللسن والشعراء الفحول من شتى الاقطار بعض الدليل على صدق ما اقول ·

ولست في موقفي هذا بمعرض الحديث الطويل عن الفقيد الذي نحيي اليوم ذكراه ولكني اقول مؤثرا القصد في القول ان العراق قد فقد زعيمه ومؤسس جمهوريته حين كان في احوج ما يكون اليه · ولقد كانت فجيعتنا به جد عظيمة ، وكان فقده مصابا جللا ·

— أرأيت البدر يخسف ليلة تمه ؟

— أرأيت البطل يقع صريعا في ميدان المعركة حين توشك المعركة ان تنتهي بالنصر المبين ؟

— أرأيت القائد الرائد يختفي الى الابد حين يكون كل من حوله قد عقد عليه الامال الجسام ؟

هكذا تشعر الكثرة الكاثرة من ابناء العراق · ومع ذلك فهم اليوم وبعد ان جفت مآقيهم وخفت آثار الصدمة الاولى ، يعلمون عن يقين ان كل من عليها فان ، وان لا خلود في هذه الدنيا لمخلوق ، وان خير ما يخلد الراحل

المثل الصالح والذكرى العاطرة ٠

وهم اليوم ــ وقبل اليوم ــ يدركون ان عبدالسلام محمد عارف قد ترك فينا من المثل التي عاش من أجلها ولقي ربه راضيا مرضيا في سبيلها ما حري ان تخلده ابد الآبدين ٠

نشأ رحمه الله من بين صفوف الشعب وعاش مع الشعب وكرس حياته لخدمة الشعب ٠ وكان يحب شعبه ويريد له الامن والحرية والدعة ٠ وكان دوما مستعدا للتضحية في سبيل ذلك ٠ وكأن الشاعر العباسي قد عناه حين قال :

يجود بالنفس اذ ضن الجواد بها   والجود بالنفس اقصى غاية الجود

وكان طيب الله ثراه يحب امته ويؤمن بحقها في الوحدة والحرية والاشتراكية ، وكان ــ عطر الله ذكراه ــ يحب المسلمين ويريد لهم الاستمساك بحبل الله المتين ، والاهتداء بنور سيد المرسلين ٠

وكان الى جانب ذلك انسانيا يحب الخير والسلام للبشر انا كانوا ٠ ذلكم بايجاز عبدالسلام محمد عارف ، اسكنه الله تعالى دار الخلد دار السلام مخلدا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ٠

واننا اذ نحيي اليوم ذكرى رئيسنا الراحل العظيم فاننا لواثقون من ان شعبنا سيسير على الدرب الذي شقه له وعلى هدى المبادىء التي عاش وثار ومات من اجلها وان الثورة التي قادها ستستمر حتى تتحقق اهدافها كاملة كما ان لنا في قيادة رئيسنا اللواء عبدالرحمن محمد عارف شقيق الراحل العظيم ورفيقه في المبادىء والسلاح ما يزيد ثقتنا في مستقبلنا ٠

والسلام عليكم ورحمة الله ٠

خطاب السيد رئيس الجمهورية اللواء عبدالرحمن محمد عارف

فيما يلي نص خطاب السيد رئيس الجمهورية اللواء عبدالرحمن محمد عارف في الحفل التابيني الذي اقيم بعد مرور اربعين يوما على وفاة المغفور له رئيس الجمهورية الراحل المشير الركن عبدالسلام محمد عارف :

ايها الاخوة والضيوف الاعزة :

احييكم اطيب تحية واتقدم بالشكر الوافر اليكم جميعا مقدرا شعوركم الطيب وعواطفكم النبيلة وتحملكم المتاعب في حضوركم ومشاركتكم في تأبين فقيدنا المغفور له عبدالسلام محمد عارف مؤسس جمهوريتنا ورئيسها الاول .

ان الموت نهاية كل حي . وكل نفس ذائقة الموت . ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام .

لقد كانت فجيعتنا بفقد الرئيس الراحل كبيرة وعز نعيه على الامة العربية والامم الاسلامية وعلى اصدقائنا الكرام في ارجاء العالم . كان فقيدنا أمل زاهر وصفحة تأريخ كانت مشرقة طويت على عجل قبل ان تسجل خاتمتها وقبل ان يكمل الخطة في ارضاء رغبات الشعب وطموحه . وقبل اتمام تلك الامال التي كانت الامة العربية تعلقها عليه .

لقد كان المغفور له ايام شبابه حركة دائبة ونشاطا لم ينقطع وكانت تجول في خاطره آمال واسعة حتى اذا اصبح في الصفوف الاولى من قيادة الجيش بدأ يعمل لتحقيق آماله في مصلحة الشعب وكان يجتمع باخوانه الضباط الاحرار ليتداولوا الرأى في وضع العراق خاصة ووضع البلاد العربية بصورة عامة . وكنا نلمس التخلف عن ركب العالم مع اننا امة ذات حضارة مجيدة وشريعة عادلة وكان الشعب يرزح تحت عبء الاستغلال والاحتكار والاقطاع وفساد سياسة الحكم وكان الاستعمار يشجع على كل ذلك وعلى هدم كيان الشعب ويعمل على خنق الحرية ويشيع عوامل الضعف في قوتنا ووحدتنا الوطنية ليخلو له الجو في نهب ثروات البلاد وكنا ننتظر اليوم الموعود وكانت فلسطين ابرز نقطة ظهرت في نوايا الاستعمار ظهورا واضحا نفذ فيها خططه وبنى منها جسرا استعماريا باقامة دويلة تشكل خطرا جسيما في وطننا العربي وعندما رجعت الجيوش العربية من تلك البقعة المقدسة رجعت في خيبة أمل مريرة وصارت فلسطين نقطة الانطلاق والنافذة الواسعة التي تطل على ما كان يخطط وكنا نشترك معه في تخطيطه وبقدر ما كان ثورة ملتهبة كان كتوما وكان يردد القول المأثور استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان . ولما عزم على تفجير ثورة تموز اجتمعنا به وعقدنا

العزم وتوكلنا على الله ٠

وكان مقررا ان يسير لواؤه الى الاردن لحاجة في نفس الاستعمار ولكن عبدالسلام حول تلك النيات السيئة الى حركة وطنية غيرت صفحة تاريخ العراق ولم يسافر الى الاردن بل عين ساعة الصفر وتوكل على الله ودخل العاصمة ليلا ووزع جنوده في ارجاء بغداد تمهيدا للسيطرة عليها حسب الخطة المرسومة ٠ فاجأ الشعب في فلق الصبح باعلان الثورة وقرأ البيان الاول بنفسه من اذاعة بغداد يعلن ميلاد الجمهورية وزوال نظام الحكم الملكي وبدأت صفحة جديدة في تاريخنا في اليوم الرابع عشر من شهر تموز عام ١٩٥٨ ٠

بدأ عبدالسلام في تنفيذ مبادىء الثورة واخذ كل واحد منا واجبه لنحقق ما نريده لوطننا وامتنا ولكننا فوجئنا بتغير اتجاه خط الثورة اعتقل عبدالسلام ووضع في غيابات السجن وحوكم امام المحكمة المصطنعة التي اطلق عليها ظلما محكمة الشعب فحكم عليه بالاعدام وظل اكثر من ثلاث سنوات يقاسي الام السجن وقساوة الظلم ٠ ولكنه ما ترك لحظة تمر به دون عمل من اجل تحقيق مبادىء ثورة تموز وخرج من السجن واخذ يجتمع مرة ثانية باخوانه حتى اتم تخطيط ثورة ١٤ رمضان وتعاونت قوى الشعب والجيش فقادها الى النصر وتعديل الانحراف ٠ ثم ما لبثت هذه الثورة حتى انحرفت عن خط ١٤ تموز مرة ثانية فعززها بثالثة في ثورة تشرين الثاني التي وضعت الامور في نصابها واعادت لثورة ١٤ تموز وجهها الواضح ٠

وبدأت حكومة الجمهورية تسندها القوات المسلحة والشعب تعمل على الاستقرار والطمأنينة في ارجاء البلاد ٠ ووضع الدستور الموقت وشرعت القوانين والانظمة التي تكفل لنا التنظيم السياسي والاقتصادي والثقافي وتحمي العامل والفلاح وجاء الدستور الموقت ضمانا للحريات والاعتراف بالملكية الخاصة والارث وفق شريعتنا السمحاء ومسجلا لقواعد الحكم في البلاد وموضحا للنظام الاقتصادي واستثمار الثروة قاضيا على الاحتكار والاستغلال ضامنا لتكافؤ الفرص مؤكدا ان القضاء مستقل لا سلطان عليه وان الناس سواسية امام القانون لا فرق بين عراقي واخر لا في الزمان او المكان او الجنس ولا فضل لاحد على احد الا بالعمل الصالح المنتج ومقررا للنظام البرلماني بعد فترة الانتقال ٠

في نطاق هذه القواعد الدستورية بدأ عبدالسلام مع اخوته الضباط الاحرار من رجال القوات المسلحة وقوى الشعب العاملة والمثقفة يخططون للمجتمع الافضل ٠ لقد الغينا الحزبية وجعلنا كل همنا تنظيم قوى الشعب في كتلة واحدة هو نظام الاتحاد الاشتراكي بغية توحيد القوى والعمل لصالح

المجتمع الافضل .

ووضعت الخطة الخمسية الاقتصادية المدروسة وارصدت لها المبالغ الكبيرة وكان المغفور له يقول اننا حملة تركة مثقلة بالفقر والجهل والمرض مثقلة بالتخلف وواجبنا كبير في أداء الامانة التي وضعناها على اكتافنا وان لنا من ثقتنا بالله وبانفسنا ما يمكننا من التغلب على تصفية هذه التركة والخروج بالبلاد الى عهد زاهر مجيد ويقول اننا ما ثرنا ولا وضعنا دماءنا على اكفنا الا لفتح باب الاصلاح على مصراعيه ونضع في واجهته ميزان العدل والمساواة .

ولقد وضع في الخطة الخمسية للقطاع الثقافي ما يكفل لنا ان نعيد النظر في مناهجنا الدراسية في مراحل التعليم كلها لتستطيع مدارسنا ان تخلق لنا جيلا قويا مزودا بالمعرفة يقدر ان يتحمل مسئولية العلم والبحث في الصناعات والاكتشافات . وفتحت في جامعة بغداد والموصل والبصرة أبواب العلم في جميع الفروع واسست المعاهد والمختبرات وهيئت الوسائل اللازمة للبحث العلمي آملين ان تقوم هذه المعاهد برسالتها السامية التي تضع العراق في مكانه اللائق به من ركب الحضارة .

وتقرر ان تكون الخطة الاقتصادية مستندة الى واقعنا ومنبثقة من الطاقات الكامنة في بلادنا في ظل اشتراكية عربية عادلة مستمدة من تقاليدنا وواقعنا وعقيدتنا السماوية نريد بها زيادة الانتاج وعدالة التوزيع ووضعت التشريعات اللازمة التي تسهل تعاون الدولة والفرد في القطاعين العام والخاص والقطاع المشترك وتسهل قيام الشركات برأسمال يصل الى ربع مليون دينار وقابلة للزيادة بقرار من مجلس الوزراء كما تشجع هذه الخطة اقامة المشاريع المشتركة من رؤوس الاموال الوطنية والاجنبية المصحوبة بالخبرة وطرق العمل الفنية مع اعطاء الضمانات الكافية لحماية رؤوس الاموال في هذا القطاع وعلى أساس هذه القواعد الاقتصادية المدروسة قامت الدولة في القطاع العام بحركة تصنيع في أرجاء القطر شملت الصناعات النفطية والصناعات الزراعية والحيوانية والمعدنية وهي مشاريع ضخمة انجز الكثير منها والبقية الباقية في طريق الانجاز وستدور دواليب العمل فيها عما قريب وسيتمتع القطر بانتاج صناعي حرمنا منه الاستعمار سنوات طويلة .

اما المشروعات الاقتصادية في الانماء الزراعي فقد قطعت شوطا بعيدا في طرق الري والبزل وتوزيع الاراضي على الفلاحين وفقا لقانون الاصلاح الزراعي وتعديلاته وفي هذه الاتجاهات من حيث تكوين قادة الرأي والايدي الماهرة بين جدران المعاهد وتصنيع القطر وتشريع قوانين الزراعة والتجارة وقوانين العمل التي تحفظ حقوق العامل وتقدم له الضمان في حالة العجز والشيخوخة وتمليك الفلاح قطعة ارضه وارشاده ليرتفع مستوى المعيشة وتنشأ الاسرة العراقية السليمة المثقفة المرفهة حيث يتكون المجتمع الافضل .

اما اتجاهه القومي رحمه الله ٠ فقـد كان يرتكز على تقوية الوحـدة الوطنية التي يعتقد انها المنطلق الاساسي للوحدة القومية وكان يقول ان الوحدة العربية قدر محتوم ولابد من وجودها انها في دمائنا وفي افكارنا ولدنا معها ونعيش معها ونحيا ونموت في سبيلها ٠ انها أمل الجميع وما جئنا لنخيب الامال ـ انهـا قوة ترتجف منهـا فرائص الاستعمار والصهيونيـة العالمية ذلك لانهم يعلمون ان في ظهور هذه القوة نفوذهم في الوطن العربي ونهاية استغلالهم لثرواتنا وعودة خيرات البلاد الى أصحابها الشرعيين انها قوة يقتضيها وجودنا كأمة عربية لها امجادها وحضارتها وتقاليدها ٠

هذه أيها الاخوة والاصدقاء مكاسب ثورة الرابع عشر من تموز ثار عبدالسلام وثار الجيش والشعب معه لتحقيقها وتنفيذها ـ

ومن حق هذه المكاسب ان يكون لها جيش قوي يحميها وقواتنا المسلحة كانت موضع رعايته وعنايته في تدريبها وتسليحها باحدث الاسلحة وهي عزنا وفخرنا بل هي القوة الرادعة التي تدفع عنا اعتداء الخصم وتحفظ الامن والاستقرار في البلاد وكان (رحمه الله) يقول ان الجيش العراقي ذخر الامة العربية تنتظر منه الجولة الاخيرة ٠

هذا هو المغفور له عبدالسلام مؤسس جمهوريتنا ورئيسها الاول ٠ ترك للشعب العراقي روحا وثابة طموحة للحرية والمجد ٠

وقدم له هذه المكاسب خططها ونفذ الكثير منها وما بقي فهو في طريقه الى التنفيذ والانجاز ٠

كان رحمه الله كبير القلب واسع الافق رقيق العاطفة يجد في الشعب اسرة فيها ابناؤه واخوته يحب الخير شجاعا مقداما لا يهاب ٠ كان مؤمنا بالله واثقا بنصره ٠ خاطب الشعب في ذكرى تموز الماضية بقوله وان انس لا انس تلك الليلة الغراء ـ وانا بين السعدية وجلولاء أصلي صلاة العشاء أمام الرتل الزاحف لتحرير البلاد من الاستعمار والفساد ولقد رعانا الله برعايته ومنحنا النصر فكانت ثورتكم المباركة ثورة الجيش والشعب ثورة الرابع عشر من تموز ٠ ولقد احبه الشعب حبا جما وفقد باستشهاده قائدا موفقا قاد شعبه من نصر الى نصر وكان مشهد وداع الشعب في يوم فراقه مشهدا مؤثرا دل على نبل ووفاء فاليك ايها الشعب النبيل وافر الشكر والحمد على هذا الوفاء الصادق ٠

ايها الاخوة والاصدقاء ان حضوركم لمشاركتنا يخفف عنا آلام المصيبة ويشعرنا بمحبة الجميع للراحل الكريم ولنا ويشجعنا على المضي قدما على اتمام ما خططه المغفور له عبدالسلام واننا نعاهد الله والشعب باننا سنسير على خطاه في توطيد الوحدة الوطنية التي هي المنطلق للوحدة القومية التي احبها وعمل جاهدا من أجلها وان لا نتوانى في ارساء قواعد الاسـتثمار

لثرواتنا الطائلة وتفجير الطاقات الكامنة التي ينعم بها وادي الرافدين والسعي المتواصل لتحقيق العدالة الاجتماعية والحياة النيابية وتوطيد الامن والقضاء على الاستغلال والاحتكار والتمسك بالحياد الايجابي والتعايش السلمي . ووضع ايدينا بيد شقيقتنا الكبرى العربية المتحـدة وشقيقاتنا من الدول العربية سائلين المولى ان يمدنا بالعون والنصر المبين .

ايها الضيوف الكرام اننا حكومة وشعبا والقوات المسلحة تتقدم اليكم جميعا بالشكر الوافر ولاخواننا من الادباء والشعراء الذين يشاركوننا في هـذا الحفل مؤبنين والذين ارسلوا الرسائل والبرقيات راجيـا من العلي القدير ان يعزكم ويكرمكم بلطفه وكرمه انه سميع مجيب .

● ●

كلمة فضيلة شيخ الأزهر

فيما يلي نص كلمة الرثاء التي ألقاها فضيلة الامام الاكبر الشيخ حسن مأمون شيخ الجامع الازهر في الحفل التابيني للرئيس الراحل :

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها السادة

من اشد ما يصاب به المرء في حياته ان يفاجأ بنبأ وفاة أخ عزيز عليه وصديق مخلص كان يبادله الود والحب والاخلاص • لذلك كانت فجيعتي شديدة حينما علمت باستشهاد الاخ والصديق البطل الزعيم المشير الركن عبدالسلام محمد عارف رئيس جمهورية العراق الشقيق • وقد ردني ايماني بالله تعالى وبان كل شيء هالك الا وجهه الى شيء قليل من الرضى والتسليم والاسترجاع • امتثالا لقوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا بل احياء ولكن لا تشعرون ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون • اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون » •

ولقد كانت فجيعة العالم الاسلامي والعربي في شهيد العروبة والاسلام لا تقل عن فجيعتي • وعزاؤنا في الشهيد البطل ان ثواب الله عظيم على ما قدمه من خير للعروبة وعزة للاسلام ، وانه استقبل عند ربه بما يستقبل به المجاهدون الاحرار والشهداء الابرار وان رحمة الله وجواره خير من الدنيا وما فيها • واذا لم يكن في مقدور الانسان ان يطيل حياته وان لكل اجل كتابا فان عمر الانسان وما قدمه بما امده الله به من مواهب وقدرات وطاقات تجعل حياته عريضة وتزيد على ما قدر له في حياته من سنوات معدودات وعلى قدر ما يقدمه الانسان لعالمه من بر وخير يكون مدى ما له من عمر يذكر له بالتقدير والثناء •

وشهيد العروبة والاسلام كان مثلا عمليا لحياة لا تعد بالسنين بل تعد بالاعمال والافكار • فقد نشأ كرم الله مثواه نشأة دينية تلقى فيها من والده أخلاق المؤمنين وتأسى بها • ولذلك كان يحب الاسلام والمسلمين ويقدم كل ما يستطيع لنصر العروبة والاسلام • ولما وجد ان بلده قد اذله الاستعمار سبعة قرون من لدن التتار لعهد نوري السعيد تزعم ثورته ليخلص العراق من الاستعمار واذناب الاستعمار والصهيونية الباغية • وكانت ثورة الشهيد

العظيم في تمـوز عام ١٩٥٨ بداية ثورات متلاحقة عرفت كيف تثور على انحرافات هـذه الثورة . انحرافا يعزلها عن الركب العربي ويبعدها عن آمالها في الوحدة المنشودة التي تضم العرب كلهم وتجمعهم في وحدة ذات هدف مشترك .

وبهذه الثورة المخلصة اليقظة استطاع رحمه الله ان يعود بالعراق الشقيق الى خلقه العربي الاصيل ايمانا بالوحدة وعملا بها ، حتى تصبح واقعا يعيد للعروبة ماضيها المشرق ولتكون كما وصفها الله تعالى في كتابه بقوله (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) وقوله تعالى (ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون) ولتكون عزيزة ، عزيزة بالاسلام ، تغزو بتعاليمه آفاق الدنيا كلها وتملأ العالم عدلا ورحمة وخيرا وامنا وسلاما .

وتلك هي مهمة العروبة الموحدة التي اصطفى الله منها رسول الاسلام واختارها مطلعا لنور الهدى وشرف لسانها بلغة القرآن الكريم .

والدعوة الى القومية العربية ، انما يراد منها ان يقف العرب صفا واحدا أمام عدوهم المشترك معتصمين بوحدتهم مؤيدين بنصر الله لهم . متمثلين بقوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا . واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منهـا كذلك يبين الله آياته لعلكم تهتدون) متمسكين بمبادىء الاسلام مبادىء الحق والعدل لا يستعلي واحد منهم على غيره فهم امة واحدة ذات لغة واحدة ودين واحد هو الاسلام الذي سوى بين المسلمين . قال تعالى (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير) . بل انهم ليسالمون من وادهم من غير المسلمين لقوله تعالى (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون .) وان الاسلام ، ليفتح صدره لكل من يعتنق مبادئه لانه دين السلام الذي لا يقتصر على فريق من الناس بل يشمل العالم كله .

ولقد عرفت الشهيد البطل أثناء زيارتين متتاليتين للقاهرة وتحدثت معه طويلا . بآماله التي هي آمال العرب والمسلمين جميعا ، ولما اتيحت لي فرصة زيارة بغداد في العام الماضي واتصل بي نفر من كرام الناس في بغداد وانهوا الي خوفهم من تجول الرئيس الشهيد بدون حراسة . وقد افضيت اليه بهذا القول فكان رده لي ، انا مؤمن بقول الله تعالى (فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين) . وانني لا أحب ان انعزل عن الشعب أو تحول بيني وبينه الرسميات .

وان شهيد العروبة والاسلام بما قدم من جهاد في ميادين النضال يجب

ان يظل في حياتنا العربية معنى عربيا ونموذجا اسلاميا يعيش في كل خاطر ويؤجج كل ثائر ولا يتم ذلك الا اذا جعلناه درسا للاجيال كلها • لتعرف كيف اعد نفسه لدوره البطولي وكيف احسن التأثر بمدرسة ابيه المؤمن وبما عرف من مبادىء وتعاليم الاسلام سلامة عقيدة وكرم وخلق وشرف سلوك وصالح عمل ، هذا المنهج الاسلامي يربي كل ملكات النفس البشرية على المبادىء السماوية التي وصفهـا الخالق لتنشأ النفس عليها متكاملة المواهب على رقي سواء في الخلق والمعرفة تخطط للخير العام بحزم وقوة وتنطلق الى الهدف النبيل بعزم وثبات وتصبر على مكاره النضال قانعـة بحظها طموحة بامنها • والازهر الذى عاش بفضل الله يحفظ للعـــروبة ثقافتها ولسانها ويصون للاسلام تراثه وتعاليمه يرى في الشهيد ما يحب ان يرى عليه كل عربي وكل مسلم وهوذا يسهم في تكريم ذكراه انما يؤدي واجبه في تكريم بطل عربي ومجاهد اسلامي جمع الله له الحسنيين فعاش عيشة جهاد ومات ميتة استشهاد ورحم الله الفقيد العزيز وعوض الاسلام والعروبة فيه خـير عوض وأحسن نزله في عليين مع الصديقين والشـــهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وبارك الله في خلفه بركة فيها كريم العوض وجميل العزاء ورعى الله بالبركة ذريته وامنه ووفق اخوانه المجاهدين لرفعة العروبة والمسلمين •

• •

كلمة الامام كاشف الغطاء

فيما يلي نص الكلمة التي القاها آية الله العظمى الامام الشيخ علي كاشف الغطاء في الحفل التأبيني للرئيس الراحل عبدالسلام محمد عارف :

الله أكبر ، ولا اله الا الله والله أكبر ، والعزة لله . اللهم لا ردا على قضائك ولا كفرا بنعمتك ولا تطاولا على مشيئتك . وانما القلب يخشع لعظمة المصاب والعين تدمع لجلل المصاب ، والنفس تجزع لهول المضطلع ، انها والله دويهية تصفر منها الانامل وترتعد منها الفرائص قد هلع فيها الناس الى الشك ولات حين مناص .

الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر ، لا اله الا الله والله اكبر ، انا لله وانا اليه راجعون ، حقا على البلاد ، حقا على البلاد ان تلبس الحداد وتصيح بالويل والثبور على من صوت الناعي باسمه ممن ضحى بنفسه ونفيسه لكرامة شعبه وارخص الغالي والاغلى في سبيل اعلاء كلمة امته ، في خضم من الحوادث وعواصف قد حجبت الشمس برمالها وزعزعت الجبال من مستقرها وانزلت الصم الصلاخيد من صياصيها ، الله اكبر ، لا اله الا الله والله اكبر والبقاء لله الواحد القهار صبرا يا اعزائي وتجلدا يا آل عارف . فهذا باب يلجه القاصي والداني وكأس يشرب منها الصغير والكبير والعمر وان طال فمآله الى الفناء والزوال – لا حول ولا قوة الا بالله – والشمل وان انتظم فلابد ان تفرقه المحن والاحن وهيهات هيهات ثم هيهات هيهات ان يرد الحذر ما سبق به القدر وما كتب على الجبين فانه لابد وان يرى بعد حين ، لايبقى الا وجه ربك ذو الجلال والاكرام .

الله اكبر ، الله اكبر ، لا اله الا الله والله اكبر ، انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله والشكر لله فقد اعاننا على هذه الرزية بحسن البقية وما مات عبدالسلام حيث خلف لنا عبدالرحمن . واذا كان بالامس تقرحت الجفون فاليوم بحمد الله لقد قرت العيون حيث كان من خلف تسلية عما سلف . وفي الختام استغفر الله لي ولكم فان الحوادث الزمنية التي لا زال الدهر يسددها نحوى والايام تقدمها الي قد اذهبت المعين عن معدنه وحلق الطائر بها عن وكره واصبحت النفس جثة هامدة وحثالة راكدة انا لله وانا اليه راجعون . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

●

كلمة القوات المسلحة

فيما يلي نص كلمة القوات المسلحة التي القاها اللواء حمودي مهدي وكيل رئيس أركان الجيش في الحفل التأبيني للرئيس الراحل :

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي رئيس الجمهورية ـ سادتي الضيوف الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تبقى ذكرى الرجال الخالدين في القلوب حية لا تمحوها الايام ولا تطويها الاحداث ، وذكرى قائدنا الراحل عبدالسلام محمد عارف باقيـة خالدة وقدوة مثلى للقوات المسلحة .

لقد اختطفه القدر وهو في عز الشباب عزما وقوة وأملا لمستقبل زاهر، لقد كان شعلة تلتهب وثائرا ينبض قلبه بالايمان والثبات والاطمئنان الى النصر .

قاد الثورات الثلاث مع اخوانه الضباط الاحرار في تموز ورمضان وتشرين وحقق النصر لشعبنا الكريم وامتنا المجيدة كان يؤمن ان العراق لابد ان يكون ركنا قويا في بناء امتنا العربية الشامخ ووحدتها المنتظرة . وكانت آماله بعيدة المدى ، كان يرى أن الوطن العربي في وحدته قوة هائلة تحفظ التوازن الدولي ولذلك وجه همه الى تقوية الجيش وتدريبه وتسليحه بأحدث الاسلحة واحدث التداريب لقد تربى في ثكنات الجيش وعرك الايام وعركته . فكونت منه الاحداث قائدا مظفرا كان النصر دائما بين يديه شهد حرب فلسطين فعرف نقاط الضعف في مجتمعنا العربي حينذاك . فلم يهدأ له بال حتى فجر ثورة ١٤ تموز . فقضى على أوكار الاستعمار . وحرر العراق من الاحلاف ووضعه في موضع الحياد الايجابي والتعايش السلمي وانطلق العراق الى فضاء الحرية ليزرع ويعمر .

آمن قائدنا الراحل بمبدأ القوة ومبدأ الحق وتأكد لديه ان الحق تحميه القوة . وان الامن ورغد العيش نعمتان سياجهما القوة واطمأن الراحل الكريم لهذه الاسس وأخذ يخطط مع اخوانه الاحرار لمجتمع قوي فاضل .

لقد أحب الجيش قائده حبا عظيما . لانه كان يرى فيه التواضع فهو جندي بين الجنود وكان يرى فيه الشجاعة لانه دائما في الصفوف الامامية عند النزال . وكان يرى فيه الحزم فهو الذي يضع الخطط التي قادته من

نصر الى نصر • كان الجيش يرى عبدالسلام اخا وأبا وقائدا فأحبه واحترمه وأطاعه • وهكذا استطاع عبدالسلام مع اخوته الاحرار وقواتنا المسلحة إن يقضي على أوكار الفساد ويقضي على الفوضى ويعدل جميع الانحرافات التي انحرفت عن خط ١٤ تموز •

لقد صنع عبدالسلام مجدا عظيما لشعبنا وجيشنا • فان ثورة ١٤ تموز غيرت وجه تأريخ العراق وفتحت صفحة جديدة وكانت هذه الصفحة سجلا للبطولة والشجاعة •

لم يكن اسم الجيش ليذهب عن لسانه في كل حديث أو خطبة أبدا كان في قلبه ووجدانه • يرعاه كل الرعاية ويعطيه كل مقومات القوة والمنعة • فهو الذي احبط محاولات الاستعمار والانتهازية والفساد الرامية الى اضعاف الجيش وزرع الفوضى في صفوفه • فلا عجب بعد هذا اذا ما كان المصاب عظيما والخسارة فادحة في نفوس أفراد القوات المسلحة • وسوف لا ينسون قائدهم الراحل عبدالسلام محمد عارف • وسيكون لهم قدوة حسنة يأخذون العبر من افعاله المجيدة وبطولاته الفذة •

مات عبدالسلام والموت غاية كل حي ولكنه خالد في قلوبنا • انه رمز للاقدام رمز للتضحية رمز للتواضع • كان شديدا على الباطل ولا تأخذه في الحق لومة لائم • لقد كان فقده خسارة جسيمة على القوات المسلحة لقد فقدت قواتنا المسلحة قائدها وهي في وسط المعركة •

ولكننا نعاهد الله ونعاهد روحه الطاهرة الطيبة ونعاهد الشعب اننا سنسير على خطاه وان تبقى القوات المسلحة على العهد لقائدها الجديد اللواء عبدالرحمن محمد عارف لاتمام ما رسمه المغفور له سائلين المولى العلي القدير ان يحفظه ويرعاه •

رحم الله الشهيد الراحل ورفاقه الشهداء الابرار وانا لله وانا اليه راجعون • يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي صدق الله العظيم •

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته •

• •

بغداد

محمد التهامي

فيما يلي القصيدة التي القاها الاستاذ محمد التهامي المستشار في جامعة الدول العربية في الحفل التأبيني للرئيس الراحل :

بغداد ان فاضت ببابك دمعتي ... لا ترحمي ضعفي ولا تتلفتي
سيري الى الاحداث شامخة الخطا ... فوق اضطراب الحزن فوق المحنة
اما انا فدعي الشجون لخاطري ... ودعي الفراق المر يتلف مهجتي
فلقد قضيت الاربعين مكابدا ... طوفان احزاني وحرقة لوعتي
حتى اتيتك لا لاقول مواسيا ... لكن لانشد في صمودك سلوتي
فوجدت عندك ما اشتهيت تجلدا ... حين الجبال تململت في الوقفة
ورأيت حزنك حول بابك هيبة ... زادت على ما حوله من هيبة
حتى الدموع لديك لاح وميضها ... كالنور تلمع قطرة في قطرة
فالحزن عندك كالخضم تدفقا ... والصبر عندك كامتناع القمة

★ ★ ★

شماء عالية الجبين ترفعت ... عن ضعف محزون كسير النظرة
بل قسوة الايام شدت عزمها ... فتكشفت عما بها من قوة
فاذا الصديق مفاخر بشموخها ... اما العدو فمات موت الحسرة

★ ★ ★

بغداد يا بنت العروبة حرة ... لم تحن يوما رأسها لمذلة
كابدت تاريخ الصراع ابية ... وكتبت في دنياه اروع صفحة
ولمعت في طول القرون وعرضها ... جرحا تضرج في جبين حرة

★ ★ ★

هل تذكرين المجد حين تضوعت ... انفاسه في يوم مولد دولة
قد كنت يا بغداد كل عبيره ... حتى وانت هناك برعم زهرة

وحكمت حتى في السحاب فلو مضى ... فخــراجه مستغفر في العــودة
والمالــكون امام بابك خشــع ... اعناقهم فيها خضوع البيعــة
وادرت حكــم القادرين عــدالة ... لم تظلمي احــدا ولم تتعنتي
آتاك ربك نعمــة فشكرتهــا ... وعــلامة الايمان شكر النعمــة
وتقلبت من حولك الدنيا فكم ... من حلوة فيها وكم من مــرة
ومشيت يا بنت النعيم على اللظى ... ما اهتز عودك في جلال المشية
سيان هامتك الرفيعة ان مشت ... في خضرة الايام او في الحمرة
وغسلت بالدم تربة لو انصفــوا ... وزنوا بساحتها الحصاة بــدرة

* * *

بغــداد والاحداث حول بلادنا ... رعنــاء تهــدر بالنــذير الملفت
اعــداؤنا يتصايحــون وكلهــم ... يأتي لباطله الهزيل بحجــة
يتوهمون وما اشــد ضلالهــم ... انا يضــللنا بريق الدعــوة
بغداد لم تعد الشعوب صغيرة ... بلهاء تفــرح بامتــلاك اللعبــة
بغــداد يا أمل الشعوب تحدثي ... كم فيك من حجج الدليل المسكت
كم قيدوك واثقلوا في قيــدهم ... وتوهموك على المدى لن تفلتي
ثم انتفضت وقد ملكت رقابهم ... فصغيرهم وكبيرهم في القبضــة
قــد مات باطلهم ومات دعاتهم ... او ميت يهب الحيــاة لميت

* * *

بغداد ما جدوى تجاربنا لنــا ... ان كانت المحن الكبار لرجعــة
أيظن اعداء الشعوب بعقلنــــا ... ظنا يشير الى جواز الـكذبة
ام انه امل الغريق اذ انتهى ... وامتد ساعده القصــير لقشــة
هم يتقنون فنونهــم واداءهــم ... لكننا عشنا فصــول القصــة
احــلاف الاستعمــار اسرائيله ... من نكبة تدمي القلوب لنكبــة

* * *

بغداد اني من فؤادك بضعة ... حنت على بعــد المزار لبضعــة
تهفو الى الملقيــا ويمسكها النوى ... لتعيش عيش النازح المتشتت
مدت الى حلو العنــاق يمينها ... وتذوقت في البعــد طعم القبلة
سخرت بقانون الحدود ففوقه ... مهما يفرقها نداء الوحــدة

الله اوجـــدني كيانا واحـــدا والمعتـــدون يمثلـــون بجثتـــي
قلبي هنا وهناك رأسي والتي تدعى دويلات هنـــاك بقيتي
من ظن اني قد اعيش بفوته ان كان في التقسيم كأس منيتي

★ ★ ★

يا قوم حررت الحيـاة جميعها لم يبـــق مفتقـر الى حـــــرية
الا عقــول التائهـين وويلنــــا من عاقل يدعو دعـاء الغفلـة

★ ★ ★

بغــداد اني قد اتيتــك صيحة من كل ملهوف هناك بقريتي
من قبر آبائي الذين تعذبوا حملت يا بغـداد الف وصيـة
من مهد اجيـال تطلع فجرهــا لما حبا طفلي الصغير وطفلتي

★ ★ ★

اني لاعـرف ان ظهـــرك مثقـل لـكن مثلك يرتجى للمـــــــة
لا تسمعي لغوا تحمس فجـاة فالحق يغرق بافتعـــال الضجة
صبري لوحدتنا ولـكن قـــدري من قبل خطوك وضعه وتثبتي

في رثاء الرئيس العربي العراقي

الراحل عبد السلام محمد عارف

محمود الروسان

فيما يلي القصيدة التي القاها السيد محمود الروسان (من الاردن) في الحفل التأبيني للرئيس الراحل عبدالسلام محمد عارف :

قف في العراق وهات الشعر والكلما ... واسكب قصيدك وامنح قلبك القلما
اذاك المشاعر مكلوما يروعه ... هول المصاب وخطب يؤلم الالما
وابك العظيم، وجفن الشمس مسكنه ... وفي المجرة ارسى للعلا علما
واحمل لبغداد من عمان تعزية ... من كل بيت درى بالخطب أو علما
من صخرة القدس من جلعاد انقلها ... ومن جنين التي كانت له حرما
من كل روض سرت انفاسه شجنا ... وكل قلب اتاه النعي فانحطما
تعازيا للعراق الحر ترفعها ... للشعب للصحب للثوار للعظما

* * *

ما خلت دمعي قبل اليوم منسكبا ... لكنه عندما صاح النعاة هما
صمتا يراعي فهذا الرزء اذهلنا ... واذهل العرب والتاريخ والامما
يا هيكل الخلد خذ من موطني صورا ... قد جئت اشرحها عن موطني كلما
انا فجعنا بهذا الرزء في وطني ... وهز عمان وقع الرزء والحرما
برق الفجيعة لم يرحم فكيف خبا ... ذاك السراج واشجى العرب والعجما
يا مقلة المجد جودي بالدمع اسى ... وفجريها شجونا واسكبيها دما
يا مقلة المجد ان الدمع عاطفة ... وللدموع معان تسمع الصمما
يا للجلال ويا للخطب في وطن ... شواهد العز فيه اشرقت قمما
وشاد فيه شهيد العرب اعمدة ... من الفخار وصرحا باذخا سنما
هذا أوانك يا قلبي ويا قلمي ... ويا بياني فناجي الخاشع الحشما
لا يذرف الدمع هذا اليوم غير اخ ... مجرح من رحاب القدس قد قدما
وثائر يسكب النجوى ويرسلها ... رؤى تطوف على جفن السها حلما
ومؤمن رامها للمجد اردية ... من البطولات او راع له الذمما

في موطن شاده بالنور مؤتلقا ... شعب العراق فما اخفى ولا كتما
شعب رعى العهد والعليا له نـزل ... مذ راح ينسج من اعراقه العلما
فهو العراق عراق المجد ما انكفأت ... فيه البطولة او نامت ولا انهزمـا
سل الف جوهرة في الفلك هائمة ... وسل رشيدا ومأمونا ومعتصمـا
يا هيكل الخلد قم وانظر مواكبنا ... وشاهد العرب تروى عنك ما عظما
يا هيكل الخلد هذا النيل مصطبر ... والخطب ادماه لكن ما اعتراه ظما
ابصرت في نفسه الجوزاء جاثمـة ... وفي حناياه رقد يصدع الحلمـا
وتلك صنعـاء غنت فيـك ملحمـة ... وكنت منهـا حساما مصلتا قرمـا
وارز لبنـان لا طـير يساجله ... ولا العنادل تشدو اللحن والنغما
وغص بالدمع في تيـاره بردى ... وراح ينحب مفجوعا وسال دمـا
وفي الخليج مناحات يرددهـا ... صوت المحيط فتسرى في الدنى نسما

★ ★ ★

يا مقلة المجد ليت الدمع ينفعنـا ... وليته شافع يجدى اذا ازدحمـا
لـكنه الموت شرع في عقيدتنا ... وحكمة الله جلت فوق من حكما
يا موكب العرب سر بالله منتظمـا ... ان الشهيد يروم السير منتظما
يا موكب العرب كم للعرب من قيم ... وخفف الوطأ واحمل في الردى القيما
عبدالسلام حبـا الايام مسرجـة ... وعطر السفح والشطآن والاكما
عبدالسلام سما كالنجم منزلة ... يبني ويحكم بالقرآن معتصمـا
ومن وصاياه ان يبقى بجانبه ... في الرمس يلثمه يا سعد من لثما
وهو الذي لم يشـأ في كل معركة ... غير الشهادة ما حابى ولا سئمـا
كم سـار بالعز معقود اللواء وكم ... شاء الزمان على كفيه وابتسـما
كم راح والليل ليل الشك معتكر ... بواسم الصدر يجلو الشك والظلما
ماذا اوفيـه والتاريخ شاهده ... لا يحجب الشمس ظل لاح وانعدما
عبدالسلام ويا لله من رجل ... كـانت مشـيئته من عزمـه أمما
سطرت تاريخك الوهاج في غرر ... من العظـائم بنـاء ومقتحمـا
ما امتد بالعرب ليل النائبات ضحى ... الا عرفناك فيه الحكم والحكما
وما تطاول اسـاد الشرى يسده ... باسا ولا سيفه البتار قد ثلما

★ ★ ★

في قاعة الخلد في بغداد خاطبنا ... وقالها علنـا لله ما زعمـا
وصـاح في الم مر يؤرقـه ... صونوا فلسطين واحموا القدس والحرما

وحققوا الوحدة الكبرى لامتنا   في دولة العرب قلبا مؤمنا وفما
يا صانع المجد هذا المجد يرمقنا   ويرمق الرمس في دهر الاسى انتظما
لن احمل الرزء في صمت يعذبني   والرزء ابلغ من شعري اذا نظما
بغداد يا جنة الدنيا وبهجتها   يا منبت العز مجد في ثراك سما
امنت بالاجل المحتوم فانطلقت   ارادة منك تبني المجد والعظما
اليوم يوم المراثي في قداستها   واليوم يوم التنادي فازحفوا قدما
من قاعة الشعب صوغوه لنا قسما   ونحن للشعب نرعى العهد والقسما
وارسلوها على الباغين صاعقة   حمراء تقصم ظهر البغي والسنما
نحن الاباة جبين الشمس هامتنا   وفي مدارجها نولي العلا كرما
للكرمل الشيخ عهد في سواعدنا   وشط يافا ينادينا وقد ظلما
فلنمسح العار بالصاروخ منطلقا   من ساح بغداد رعادا وملتهما
من رمل سيناء من صنعا توجهه   من سهل حوران غلابا ومحتدما
من الجزيرة في دامي مواقعنا   من المخيبة من سد هناك نما
بيعت فلسطين بالدولار وانقسمت   وجردوها تراثا ماجدا قسما
من يوم حطين والافرنج ساهرة   تثر بالكيد حقدا اسودا نهما
اين الميامين والابطال غافية   وخافق المهد يرنو صامتا بلما
وكيف نترك تلك المسخ جاثمة   على ثرانا وترعى في الثرى الغنما
باسم الشهيد وهذا اليوم يجمعنا   وكان بالامس فينا يلهب الهمما
ردوا الغزاة على الاعقاب واتحدوا   بدولة حرة كبرى حمى وسما
هذى فلسطين في روحي وفي كبدي   عطشى تؤمل نصرا ماردا فخما
ما وقفة العز الا فيلق لجب   وموكب من ليوث العرب ان قدما
وامة ان دعا الداعي تسيره   جيشا عظيما مشى بالحق والتزما

* * *

في جنة الخلد نم يا ليث مرتفعا   فالخلد مثواك والدنيا لمن غنما
وليشرق الرمس من وجه يضيء به   ومن كمي غفا في الرمس وابتسما
وليغمد السيف مصقولا وما وهنت   منه العزيمة لكن ظل منفطما
يا امة العرب هذا موعد قدر   وحولنا من كريم الارث ما سلما

كلمة تونس

فيما يلي نص كلمة وفد الجمهورية التونسية ألقاها السيد محمد العروسي المطوي في الحفل التأبيني للرئيس الراحل عبدالسلام محمد عارف .

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخوة الاشقاء :

في هذا الموكب الخاشع موكب التأبين والذكرى تتجلى معاني الوفاء لرجل وهب نفسه لخير أمته وأذاب نفسه صوى ومعالم لطريق التطور والثورة وبذل جهوده للعروبة والاسلام . وكان ذلك منه منذ ان خامره الشعور بالمسؤولية والايمان بالرسالة الى ان اقدم على خطة التنفيذ وبادر الى الانجاز ثم الى أن خاض غمار التطبيق وميدان العمل . وكان تمام البطولة فيه ان استشهد في ميدان الشرف وهو يحلق في سماء العراق الذي ضحى بكله في سبيله وسبيل العروبة والاسلام . لقد كان المرحوم عبدالسلام محمد عارف بطلا حين قيادته للواء وبطلا في مجال الاحتساب ثم كان بطلا في الرئاسة والقيادة . فكان في كل حياته مصداق بيت الشاعر الفارس .

ونحن اناس لا توسط بيننا   لنا الصدر دون العالمين أو القبر

وكان فوق ذلك جريئا في وضوح مندفعا في حماس لا يردعه الخوف عن الاصداع والنفح عن المبدأ والشمول في الدعوة والنصرة للحق والرجوع اليه والتمسك به .

ايها الاخوة الاشقاء .

ان اخوانكم القادمين الى هذا الحفل التأبيني الخاشع من تونس العربية المسلمة شعروا بكل ذلك حين اتصلوا بدعوة الحضور وتشرفوا بالسفر الى العراق الشقيق للمشاركة في تأبين الراحل العظيم . وزادهم في قوة هذا الشعور انهم ليسوا وحدهم فيه بل هم يعبرون تعبيرا صادقا عما شمل تونس رئيسا وحكومة وشعبا من اللوعة والاسى حينما فجع العراق الشقيق في بطله الشهيد . ان موت البطل لا يعني موت الامة وان فقدان الجثمان لا يعني انطماس الرسالة (من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت) . وان تأبين القائد لا يهدى الى السير ولا يقود الى المحجة اذا كان مجرد عواطف تثار وعبرات تسال .

ان تأبين البطل ادعى الى التأسي واذكى للاعتبار والاستنارة • وان مجابهة الاحداث بالعقل ومواجهة المصائب بالصبر تجعلان من تلك الاحداث والمصائب مولدا للطاقات الجديدة ومبعثا للارادات الفعالة •

ايها الاخوة الاشقاء •

ان مشاركتنا في هذا التأبين ليست مجاملة تقدم بالمناسبة ولا مواساة يطغى عليها الشكل • انما هي واجب تفرضه علينا اخوتنا في الدين والعقيدة ووحدتنا في الجنس واللغة ويوجبه علينا التضامن والتآخي مهما تباعدت الامصار واختلفت الاوضاع وعلى هدى من هذا كله فنحن نؤبن واحدا منا واخا لنا وعضوا من اسرتنا العظمى التي ندعو الله مخلصين ان يشملها صدق الاخاء وخالص التضامن وحق الوحدة •

رحم الله البطل الشهيد عبدالسلام محمد عارف والله اكبر •

• •

كلمة الجزائر

نص الكلمة التي القاها السيد ملك بن نبي عن وفد الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية :

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على خير المرسلين
سيادة رئيس الجمهورية
سادتي الكرام

باسم الجزائر العربية المسلمة التي أرادت أن تقف مع العروبة في هذا اليوم جنبا الى جنب لتأبين الفقيد الكبير الجليل عبد السلام عارف أحيي روحه وأترحم عليها واجدني هنا أود لو كنت شاعرا كمن سبقني لاطلق العنان لعواطفي ولكن قصرا في لغتي أود أن اتكلمها ككل عربي يجعلني الجأ الى لغة العقل وبهذه المناسبة أجد فرصة لاعتبار الدور العظيم الذي قام به الفقيد الكبير اننا لو أردنا أن نذكر مآثره لوجدنا أنفسنا مضطرين الى صرف صفحة من تاريخ العرب من تاريخ هذا الجيل الذي كتبها بدمه في ميادين الكفاح التحرري على جبهة النضال للتحرر من ربقة الاستعمار وجبهة النضال الذي يسمى بالجهاد الاكبر للتغلب على نقطة الضعف في نفسه اننا ونحن نرى أمامنا هذا الوجه الكريم للفقيد العظيم نتذكر الدور الجليل الذي قام به مع اخوانه قادة العرب في تقويم سير العرب وتقويم خطة سياستهم لان الجيل هذا عاش تجارب سعيدة احيانا ومؤلمة اخرى واتبع خطوطا سياسية ومنها ذلك الخط المعوج الذي أدى يوما الى كارثة فلسطين فاليوم ونحن هنا نتذكر ان الفقيد العظيم من الذين اندفعوا وانطلقوا لتقويم هذا الخط على المستوى الدولي والمستوى العربي على وجه الخصوص . وكما اننا نشعر ايضا ان الخبرات التي اكتسبها هذا الجيل الذي ترعرع الفقيد الكبير في صفوفه وجاهد في صفوفه هذه الخبرات الكبيرة جعلته كانه الجسر الذي لا بد أن يعبره التاريخ لنقل المجتمع العربي من المستوى الذي وجد فيه نفسه في ربقة الاستعمار الى مكان يحقق فيه كرامته ويحقق بفضل نضاله حقوقه اننا نرى انفسنا في هذه المنصة مدينين الى مثل هذا الفقيد العظيم واننا نعاهده ونعاهد روحه بعد الترحم عليها باننا سنشق الطريق الطويل الذي وقع شهيدا في احدى مراحله وسنستمر في السير عليه لانه طريق

النجاة لانه طريق الكرامة لانه طريق الحضارة التي تستعيد بها المجد الذي عرفته بغداد أيام كانت مهدا ومنبعا للحضارة العربية والاسلامية والانسانية **فهذا ما اقوله .**

والسلام عليكم ورحمة **الله .**

● ●

كلمة السودان

فيما يلي كلمة وفد جمهورية السودان القاها السيد بشير محمد سعيد في الحفل التأبيني للرئيس الراحل عبدالسلام محمد عارف :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس الجمهورية سادتي

العظماء رجال ثلاثة ..

رجل ورث المجد فولد عظيما

ورجل هبط عليه المجد هبة من السماء

ورجل صنع المجد بيده القوية وعقله الثاقب وجنانه الطاهر النقي .

وفقيد العروبة الذي نلتقي اليوم من سائر أرجاء الوطن العربي والاسلامي لنرثيه كان أحد هؤلاء العظماء الثلاثة صنع المجد وانتزع الزعامة بقوة وطنيته وشجاعة قلبه وعقله وعمق ايمانه وصدقه وبحبه الخير لامته ورجل هذا شأنه لايموت .. هو حي بأعماله وآثاره .. مشعلا وهاجا يضيء المسالك والدروب ومثلا يقتدي به الناس في كل مكان وانشودة عذبة خالدة تحدو الركب ليبذل المزيد من التضحيات ولابداع المزيد من الامجاد والبطولات لقد كانت الفاجعة في الرئيس الراحل عظيمة والفقد جسيما .. نزل علينا النبأ المشئوم في الخرطوم ذات يوم حالك الظلام فأثار الاسى والحزن في كل نفس وبيت فلا حول ولا قوة الا بالله العلي القدير وانا لله وانا اليه راجعون وعزاء أهل العراق وأهل الوطن العربي الاسلامي في كل مكان .

ان الامة العربية لتحتاج اليوم اكثر من أي وقت مضى ان تستلهم القيم والمثل من مبادئ دينها القويم ومن تاريخها العطر الحافل المشرق المضيء وتاريخ العظماء من بينها وقادتها الملهمين وتحتاج ان تهتدي بما تستلهمه لترجمة الحرية عزة ومنعة وثقة وطمأنينة ماثلة وحياة رفيعة هانئة فلنتأمل صادقين ان يوفقنا الله لصيانة المبادئ والمثل التي لقنها الرئيس الراحل للشعب العربي وللعمل الجاد لتوحيد الصف كلمة وفعلا .

ان الخطب لجلل والكارثة لفادحة ولكن هذه سنة الله في خلقه فلتتقبلوا منا صادق العزاء .

رحم الله فقيدنا العظيم رحمة واسعة وانزله مع الصديقين والشهداء في جنات النعيم وكتب لهذه الامة الجريحة الحزينة العزة والمنعة والزمنا جميعا الصبر الجميل فهو نعم المولى ونعم النصير .

كلمة سوريا

فيما يلي نص كلمة وفد الجمهورية العربية السورية القاها السيد سامي الكيالي في الحفل التأبيني للرئيس الراحل عبدالسلام محمد عارف :

أيها الحفل الكريم
أيها الاخوة الاعزاء

أفتتح كلمتي بالتحية العبقة تحية الحب والاخوة الصادقة الى العراق الحبيب الذي ما زال حصن العروبة الحصين والى أبنائه البررة الذين كانوا طوال عصور التاريخ حملة مشاعل الحرية وبناة النهضة الفكرية وبدمعة ألم ورهبة وخشوع الى روح الفقيد الشهيد الذي كان رحمه الله رمزا حيا لنضال أمته المؤمنة المجاهدة .

وبعد فان مجال القول في هذه اللحظات الرهيبة ضيق كل الضيق وسيظل الكلام مهما تفنن قائله أضيق من أن يعبر التعبير الوافي عن خوالج النفس الحزينة في مثل هذه الكارثة الكبرى التي نزلت بالعراق الابي وأودت برئيسه الجليل .

فمذ حمل الينا الاثير نبأ ذلك اليوم الاغبر الذي داعب فيه القدر دعابته غير المستحبة التي أودت بالنسر المحلق وصحبه البررة منذ ذلك اليوم المشؤوم ودنيا العروبة في هلع وجزع لمصابها بقائد من اخلص قوادها وزعيم من أشجع زعمائها تميزت حياته بالجرأة والاخلاص والبطولة هي جرأة واخلاص وبطولة الذين يصمتعون التاريخ الى ايمان عميق برسالة العروبة هذه الرسالة التي نعي المؤمنون بها الكثير من عنت الاحداث وظلم الطغاة فما خنعوا ولا التووا ولا تراخوا ولا تهاونوا فكان الفقيد رحمه الله من هذه الصفوة المباركة عاش حياة كلها صراع وجلاد ومناف وسجون فما خنع ولا تراخى بل كان صلب العقيدة صريحا كل الصراحة في الافصاح عن رأيه والحفاظ على حقوق أمته وعروبته حتى في أصعب الظروف وأدق الازمان وما زال في صراعه وكفاحه الى أن أنقذ العراق الحبيب مما رسم له من شباك وما دبر له من خطط فكانت ثورته المباركة الانطلاقة الكبرى في تغيير مجرى التاريخ في شرقنا العربي الذي ما زال هدف المستعمرين .

وقد كان رحمه الله الى صلابة عروبته عراقيا صميما والعراقي الصميم النسل عربي الارومة والخصال عاش مع الاحداث عبر القرون

فلم يهن على نفسه ولا تخاذل في عقيدته فكافح وناضل وكان في كفاحه ونضاله رجل فكر وايمان ورجل ثورة وسلاح في آن واحد .

وقد عاش منذ أقدم العصور يحمل على كتفيه عبء التاريخ فازدهرت على ضفاف دجلة وفراته اقدم الحضارات وتفجرت من جوامعه ومدارسه ومن اديرته ومعاهده اقدم الرسالات فحمل باطمئنان مشعل الحضارة العربية التي شع نورها في الآفاق فكان وفيا لرسالتها يغذيها بدم قلبه ونور عينيه وجذوة فكره .

ومع ان الزعازع والاعاصير لم تهادنه قط . كان يتابع سيره الحضاري ويصمد للاحداث الرهيبة باباء وشمم ويقابلها بروح قوية وجنان صلد وعناء مر وقد استطاع عبر العصور ان يهزم الطغيان وان يصهر في بوتقة رسالته الانسانية كل النزعات بشتى الوانها ومختلف تياراتها فيخرج منها نزعة أصيلة صافية الاديم تشع بروح العروبة التي تستمد رواتها وجذور اصالتها من روح الاسلام وتعاليمه السمحاء .

وقد حاول الغزاة والفاتحون ان يخضعوا العراق اكثر من مرة وان يمحوا شخصيته ويمسوا مقدساته وبالتالي ان يقضوا على كيانه العربي فوقف يناضل مبتسما ويكافح بضراوة مستهزئا وكأني باشباله الاشاوس قادة وعلماء وادباء وشعراء اطفالا وشيوخا شبانا وكهولا طلابا وطالبات كانوا يقولون لكل من يتصدى لحمي عرينه ان « العروبة »التي تتقد جوانح أبنائها بشر البراكين واقفة بالمرصاد لكل عنيد زنيم ولكل مستعمر ودخيل .

عراق الامس وعراق اليوم وعراق الغد هو هو هذا العملاق الابي الذي لا يصبر على الضيم والذي ما انطوت جوانحه الا على ظاهرتين كبيرتين ما زال يبذل دمه سخيا في سبيلهما وهما : الكرامة والحرية المنبثقتان من شجرة العروبة الفيحاء .

وقد حاول المغيرون مئات المرات وآلافها ان يجتثوا فروع هذه الشجرة المباركة من الجذور فاخفقوا ووقف العراق يدافع عن عروبته بدمه واجه الفرس والروم والسلاجقة والتتر والاتراك والانكليز ومن مشى في ركابهم من الاتباع والوصوليين والشعوبيين والهدامين - كانوا جميعهم يعملون على اطفاء نور العروبة واذلال الانفس العربية وتحطيم كبريائها فباءت كل الخطط بالفشل وظل العراق وفيا لرسالته مؤمنا بعروبته يحمل وقر التاريخ العربي بشمم واباء مهما ادلهمت الخطوب وعظمت الاحداث والكوارث لا يبخل في سبيل ذلك بدمه الطهور وتراب العراق مجبول منذ القدم بالدماء الزكية فلا تكاد تغيب أرضه المخصاب قائدا من القادة الميامين حتى تنبت قائدا جديدا تتمثل فيه ارادة الشعب الحر

– بكل خصائصه – الشعب المؤمن بعروبته والعروبة بمدلولها العميق تحرر وانطلاق وسيادة وعلم وبناء وتجديد ومساهمة في الحضارة الانسانية وهي شعبة من شعبات ايماننا القوي في هذا العصر المادي المتباين الاهواء والنزعات المشبوهة والذي يحاول هراطقته وكهنته أن يهزأوا بقوة الايمان الذي سيظل اقوى الطاقات المتفجرة في دفاع الشعوب عن كيانها وحريتها وسيادتها – هذا الايمان القوي هو الـــذي وقف دون هجمـــات الغزاة والفاتحين وهو الذي يدفـــع بشعب العـــراق البطل أن يدافع عن كرامة العرب وعزة العرب وقومية العرب قوميتنا المثلى التي جابهت في صراعها الطويل أخطر الحركات الهدامة التي كانت تلبس لبوسا مختلفة الاصباغ والالوان ٠

حركات ثورية هجينة وحركات عقائدية مريضـــة وما كان هدفهـــا ومثيروها شعوبيون يحقدون حقدا مرا على النزعة العربية – ما كان غرضها علم الله الا ضرب القومية العربية في الصميم ٠

وعلى الرغم من رعونة هذه الحركات وعلى الرغم من هولتها وضراوتها وما بذلته من مال ونفوذ واثارات ومؤامرات وشبهات فقد منيت بالفشل الذريع وباءت بغضب من الله شديد لا لشيء الا لان النزعة العربية في دم ابناء هذا القطر العزيز – نزعة اصيلة والعربي قد يهادن وقد يسامح وقد يغض الطرف عن مدبري الخطط ومثيري الفتن ولكن ما يكاد يحس بدنو الخطر حتى يثور ثورته العارمة المزمجرة التي تحطم وتدمر وتحرق كـــل ما يمس حرم قوميته وقدسية عروبته ٠

ان تاريخ العراق مضمخ الصفحات بالثورات والبطولات وترابه مجبول كما قلت بالدماء الزكية فلا تكاد تغيب ارضه قائدا من قادته البررة حتى تنبت قائدا جديدا يحمل وقر الدفاع ويسير في نفس الخطى التي رسمها الشعب العراقي المؤمن للوحدة الكبرى التي نريدها ان تضم الاجـــزاء المتناثرة والتي لاتزال الايدى الاثيمة والنفوس المريضة تباعد بين لقاءاتها على منهج صريح وهدف واحد يجعل من هذه اللقاءات قوة تصمد للطامعين وتغسل العار الذى لايزال يسربل الشمم العربي من نكبة فلسطين ٠

وقد كان الفقيد الغالي من اولئك الابطال ٠٠ اعد نفسه لهذا اليـــوم الابلج كما كان رحمه الله ثورة مشتعلة عاش مع الاحداث يرقب ويتحفز وحين رأى الخطر يدنو من عراقه الحبيب ويداهمه قام بثورتـــه الكبرى فكانت هذه الثورة نقطة تحول لا في تاريخ العراق فحسب بل في تاريـــخ الامة العربية ٠ وقد رأى بعد الثورة الاهوال ولكل ثورة لابد من مستغلين ومنحرفين فاكتوى العراق بنار هذا الانحراف وكان الشـــعب يغوص في وحوله الدامية ومآسيه الرهيبة ولم ينج هو واخوانه الاوفياء من هـــذه

المحترقة فصبر صبر المؤمن ووقف يرقب بحذر وما هي الا لحظة من لحظات ايمانه القومي حتى قام بثورته الثانية فانقلب ليل العراق الدامس الى فجر مشرق فكان في ثورتيه هذا البطل المغوار الذى ما استهدف في جميع مراحل حياته غير هناء قومه ومجد عراقه الابي ليلعب دوره الثوري في الوحـدة الكبرى ودوره الحضاري في تاريخ لبشرية ٠

رحم الله الفقيد وسلام على روحه الطاهرة فقد كان انسانا مناضلا وكان بطلا جريئا ٠

● ●

كلمة الجمهورية العربية المتحدة

فيما يلي نص كلمة وفد الجمهورية العربية المتحدة القاها السيد فتحي الديب ممثل الاتحاد الاشتراكي العربي في الحفل التأبيني للرئيس الراحل :

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخوة والاصدقاء

باسم الاتحاد الاشتراكي العربي الذى يمثل قوى الشعب العربي العاملة بالجمهورية العربية المتحدة ، وباسم الرئيس جمال عبدالناصر ، قائد ثورتنا ورائد عروبتنا وباسمي اكرر لشعب العراق العزاء في فقيدنا الراحل العظيم عبدالسلام محمد عارف علما من اعلام قوميتنا وبطلا من ابطال ثورتنا ورائدا طليعيا من رواد القومية العربية الظافرة .

ايها الاخوة

ان الله عز وجل يصطفي من عباده من يمنحهم قدرات وطاقات خاصة فيدركون بفطنتهم قيمة الانسان ويستشعرون بفطرتهم ان الانسان قبس من اسرار الله يتميز على سائر مخلوقاته بالعقل والفكر وسمو الادراك ، وعلى ذلك يقيم الانسان نفسه بنفسه ويختط لحياته نهجا يتسق مع ذلك التقييم فيتسامى الى قيم رفيعة منيعة ويتعالى الى تحديد علاقاته تجاه نفسه وتجاه ربه وتجاه الناس جميعا .

ولقد كان الرئيس عبدالسلام عارف زعيما اصطفاه الله فقيم ذاته بذاته كانسان ونهج في حياته نهجا كريما تجاه نفسه وتجاه ربه وتجاه شعبه . عاش بينه وبين نفسه في حساب دائم ليجعل ظاهره من باطنه مال عن الهوى وما مال مع الهوى فنمت بذلك في جوانحه شخصية الزعيم المستقيم القويم الطوية وعاش مع الله يرعى خلقه واعتصم بصلاته وايمانه مدى حياته وحتى مماته سياجا يحميه ويقيه هوان النفس وظل بتقواه يرى الله في كل ما يصدر عنه من تصرفات عامة وخاصة على السواء .

وعاش مع الشعب مؤمنا بانه كفرد للمجموع اولا وانه بالمجموع بعد ذلك وان انعزالية الفرد عن الشعب ضياع . فتقدم حاملا روحه على كفه مع رفاقه في السلاح يوم ١٤ تموز منقذا الشعب من استغلال الاستعمار وعملائه .

ولما سرقت ثورة الشعب من الشعب وسرق هو من الشعب والقي به في غياهب السجن ، خرج مرة اخرى وزملاؤه في النضال واعادوا الثورة

المسروقة الى جماهيرها •

وكان الزعيم الانسان ، دائم الاطمئنان ، يسالم ولا يستسلم ،حتى وجد من حوله من يطمع ويستبد برقاب الشعب وبمعارك دموية فانية فانتفض عبدالسلام عارف انتفاضته الثالثة المشهودة واسترد واعـسوانه للشعب ثورته وعصف بالتخريب والانحراف والهوى •

وكان الله معه دائما لانه كان دائما مع الله ، وهو خير حافظ وهو ناصر المنتصرين • ان النمط الذى قدمه البطل عبدالسلام عارف نمـط فريد مجيد فالابطال يدخلون التاريخ بثورة واحدة وهو يزحف في خضم التاريخ بثورات ثلاث ظافرات •

ان عبدالسلام عارف وقف دائما وقفة الثوار الاحرار فتصـــدى للاستعمار وناصر قضايا الحرية والسلام في العالم وكان احد المناضلين المكافحين ضد القوى الاستعمارية في كل مكان •

وكان عبدالسلام عارف ينبع من وجدان شعبه يدعوه الى الوحـــدة العربية الشاملة الكاملة ويتعجلها ، وظل رائدا من رواد المد الثـــوري العربي ، وكانت القومية العربية عنده عقيدة وطريق كفاح • ووقــف الزعيم مع الملايين من شعب العراق يخطو به على طريق الاشتراكية مـن اجل الكفاية والعدل يصد هجمات الرجعية تطلعا الى التقــدم وعصفـا بالتخلف سعيا وراء رفاهية الملايين •

وكان عبدالسلام عارف في كل ما سلك جادا وحادا لايلتوى ولا يناور ولا يلاين او يهادن ، وتآمرت عليه القوى المضادة للثورة ولكن الله كان دائما حاميه وراعيه فوقاه غدر الغادرين • وشاءت مشيئة الله جلت قدرته ان يكون صعوده اليه قدرا وقضاء محتوما ، فكانت هنا العبرة لتـــدرك كل نفس انه وان كان الموت حق الا ان الشجاعة ما كانت الا طريقا للحياة والخلود •

ان الشعب العراقي يجد نفسه اليوم امام مسؤولياته العظام الجسام وان الطريق مفعم بالمصاعب والمتاعب لان الخطى الظافرة التي خطاهـــا الشعب العربي على طريق الحرية والاشتراكية والوحدة وانتصـــاراته المتلاحقة قد كتلت في مواجهته قوى الاستعمار وقوى الرجعية في المنطقـة وقوى الصهيونية العالمية وشكلت هذه القوى الثلاث محورا عدوانيا متآمرا على مكاسب العرب كما تحركت بضراوة لتضرب بشدة جميع انتصاراتنا وحتى تنتكس بالثورة التقدمية العربية •

وهذا يقتضي منا مضاعفة الجهد وتبصر الامر وتقدير الموقف عن وعي وبصيرة ان روح عبدالسلام عارف تنادي اليوم من عليائها جميع القوى الوطنية بالعراق كيما تتحد •

ان روح عبدالسلام عارف من خلال شفافيتها تهيب بكل القـــوى الثورية التقدمية بالعراق ان تتوحد صفا بعدما اتحدت هدفا • ان اكـرم

واعظم تحية وهدية نزجيها لعبدالسلام عارف في مثواه اليوم هي ان تلتحم كل القوى الثورية التقدمية على الساحة العربية باسرها لمواجهة الاخطار المحدقة المتربصة والمترصدة .

ان شعب العراق الذي صنع التاريخ منذ بدايته والـــذي خطى خطوات الحضارة الاولى عندما كانت الدنيا تتخبط في ظلمات التخـلف هو الذي تبنى حضارة العرب وصانها احقابا عديدة على مدار التاريخ .

ان الشمس تشرق على ارض العرب من نافذة العراق ، وكلما غابت الشمس عادت لتشرق من العراق ، ليعم النور بعد ذلك افـــاق ارض العروبـــة .

ان تضامن الشعب العراقي وقيادته لهو ضمان اكيد لسقوط بقايا احلام الرجعية والاستعمار وان مسيرة الشعب العراقي بقواته الثـــورية العربية مع كل العرب يشكل قوة هائلة تغير ميزان المد الثوري في المنطقة . لقد عاش عبدالسلام عارف على هذا الامل فما احرانا ان تحقق له املـه حتى تطيب النفس الثائرة في الدنيا والاخرة .

ايها السادة .

ان شعب الجمهورية العربية المتحدة الرابض على ضفاف النيل العظيم ينظر بعين الامل الى شعب الرافدين البطل . واذا كان شعبنا يستشعر جلال المصاب فعزاؤه في شعب العراق . ورفاق عبدالسلام عارف وحملة اللواء والتبعات من بعده . فالارض التي انبتت عبدالسلام عارف هي منبع غزير لبطولات عديدة قادرة على قهر النفس والمحن واني اذ اعزي نفســي واياكم والشعب في سائر انحاء الوطن العربي فاني امني النفس بالامل وبالعمل حتى يحيا الرجل الذى رحل عنا بخلود اعماله بيننا وبتحقيق املـــه فينـــا .

ايها السادة

لقد كان جمال عبدالناصر يرى في عبدالسلام عارف صديقا واخا ورفيق جهاد وان جمال عبدالناصر يرى فيكم اصدقاء واخوة ورفاق جهاد حتى نصل الى غاية امانينا تحملا لمسؤولياتنا وتصديا لتحديات المعارك التى تواجهنا وسعيا وراء صوغ حياتنا من جديد .

ايها السادة

لنا العزاء ، ولفقيد العروبة المثوبة والجزاء ، ولشعب العراق الرفعة والمجـــد .

والله اكبر ، والعزة لكل العرب .

كلمة الكويت

فيما يلي نص الكلمة التي القاها السيد احمد السقاف من الكويت :

معذرة يا ابا احمد ان قصر الشعر — ومعذرة ان قصر النثر ، ومعذرة الف معذرة ان اضطرب الارتجال ، فالله يشهد اني اعيش منذ الفاجعة في نفس الفاجعة والله يشهد اني ما فكرت في ان اكفكف دموع بغـــداد ، عزيمة مفجوعة بشعر أو نثر — فلقد كنت ارجو ان أغنيها دائما كعادتي معها فاذا الموقف موقف حزن وتفجع وألم ، وكم يروعني ان أرى بغداد في حزن وفي تفجع وفي ألم .

بالامس القريب ، كنا نذرع شوارع بغداد شغلناها عن الراحـــة والنوم وشغلتنا عن الراحة والنوم ، كنا اسعد الناس بكل شيء في بغداد وكانت سعادتنا الحقة في الحديث معك يا ابا احمد ، يا اسطورة بغداد . لن انسى احاديثك المرحة ، لن انسى آمالك العربية العريضة كان حديثك معنا في العام المنصرم ، نحن شعراء العربية حديث الصديق المتواضع ، كنا نبحث عن الاسطورة الغريبة ولكننا لم نجد في الاسطورة الغريبة غير انسان يتدفق لطفا ويتدفق بشاشة ويتدفق مرحا ، كنا نترك عيوننا لنتأكـــد من ان الذى نتحدث معه هو عبدالسلام هو ابو الثورات الثلاث هو الرجل الاسطوري وكنا نتحدث بعد ذلك فيما بيننا عن ابي الثـــورات الثـــلاث عن الرجل الاسطوري عن عبدالسلام ، وكنا نتفق في الرأى على انه انسان عربي كخالد وسعد وابي عبيده لم نجد في الاسطورة غير الانسان العربي بكل ما في الانسان العربي من صفات كريمة نبيلة ، لم يأت عبدالســـلام خلافا لما يجب ان يكون جاء عبدالسلام كما يجب ان يكون جاء عبدالسلام يحمل بين جنبيه الروح العربية الصادقة الصافية . فكان ذلك المؤمـــن بأمته العربية العظيمة والمتفاني في حب وطنه العربي الكبير ، ومن ذلـــك الايمان الراسخ استمد عبدالسلام قوته ومن ذلك الايمان الراسخ استمد عبدالسلام شعبيته ومن ذلك الايمان الراسخ استطاع عبدالسلام ان يمثل قلوب الملايين من احرار العرب في كل شبر من ارض العرب . هكذا ايها السادة ، رأينا عبدالسلام ، هكذا رأينا ابا الثورات الثلاث هكذا رأينـــا الرجل الاسطوري ، هكذا رأينا ابا احمد نموذجا للانسان العربي ، بكل ما في الانسان العربي من شجاعة وتضحية وفداء ، وبكل ما في الانسان العربي من انفة وشمم واباء وبكل ما في الانسان العربي من مروءة وشهامة

ووفاء ، وبكل ما في الانسان العربي من صدق وصراحة واخلاص ، لذلك احتل عبدالسلام القلوب ولذلك اسر عبدالسلام النفوس .

حارب عبدالسلام الاستعمار فدك حصونه ومعاقله وحارب الفوضوية فاقتلع جذورها وعروقها وحارب الانفصالية فقوض تقوبها واجحارهـــا وكان في كل ذلك على علم بخطر هذه الاوبئة على امن العراق وعلى سلامة العراق وعلى استقرار العراق وعلى عروبة العراق وعلى حرية العـــراق وكان الراحل العظيم قبل ذلك وبعد ذلك لايشك ابدا في ان الثورة الحقـة انما هي تلك الثورة التي تمديدها خارج الحدود لتصافح ايدي الاشقاء وكان الراحل العظيم قبل ذلك وبعد ذلك لايشك ابدا في ان الثائر الحـق انما هو ذلك الذي يصنع في هذه الفترة من تاريخ العرب مجدا يضاف الى امجاد العرب ، ولقد كان عبدالسلام ابا لثورات ثلاث قامت كل واحـــدة منها لتؤكد للامة العربية اصالتها ، ولقد كان عبدالسلام مؤمنا بالعروبة والقومية ايمانا يصل الى درجة التصوف ولئن هوى عبدالسلام وهو يعمل من اجل اسمى الغايات وانبل الاهداف فان رسالته واهدافه باقية .

رقـد الرائد الا ثورة في سبيل العرب لم تخمد جذاها
قد تولاهــا صبيا فطوى راحتيــــه وفتيـــا فرعاهـــا
ورمـى بالنفس في بركانهـا فتلقـى أول الناس لظاهـا

ففي ذمة الخلود يا عبدالسلام يا ابا الثورات الثلاث يا اسـطورة بغداد وفي جنات تجري من تحتها الانهار انت ورفاق العاصفة ، انت ورفاق الفاجعة وعزاء يا عبدالرحمن وعزاء يا بغداد ، وعزاء يا عراق العروبة ، وعزاء ايها الوطن العربي الكبير ولتهدأ النفوس فان في عارف صفات عارف وعلى درب عارف يسير اليوم عارف ، ولن تتيه القافلة في عراق العروبة مادامت القافلة تضم رجالات العروبة ولن تتيه القافلة في عراق العـــرب مادام الاحرار يملأون عراق العرب .

والسلام عليكم .

كَلِمَةُ لبنان

فيما يلي نص القصيدة والكلمة التي ألقاها الشيخ نديم الجسر من لبنان في الحفل التأبيني للرئيس الراحل عبدالسلام محمد عارف :

سري مثلما يسرى لعليائه النسر   على متن هوجاء سعور بها سعر
الى المربأ العالي الذي من خلاله   يراقب احداثا يصرفها الدهر
يكافح زعزاع الاعاصير ضاويا   يشد جناحيه التوكل والصبر
فيستقبل الهوجاء والوجه باسم   كما استقبل الهيجاء والثغر مفتر
ويقتحم المجلي بعزمة مؤمن   حليم ، حكيم ليس يبطره النصر
يلين اذا ما كان في اللين حكمة   ويقسو اذا ما اعوز الحكمة الزجر
كان (عليا) كرم الله وجهه   يوجهه للحق ان حزب الامر
كان صلاح الدين يأتيه شافعا   بمن غرهم كيد الشياطين فاغتروا
عليه من التقوى جلال ومثله   حياء من الايمان يض به الصدر
تصدك عنه هيبة من وقاره   ويدنيك منه اللطف والانس والبشر
خلائق مثل الروض باكره الحيا   بها من رياض (المصطفى) الزهر والعطر
مضى لجوار الله ضيفا مكرما   ومن يك ضيف الله طال به السفر
تردى ثياب الموت حمرا فما دجا   لها الليل الا وهي من سندس خضر
فقدناه والايام سود حوالك   وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر
لمنعاه في ارض العراقين عولة   يرددها في كل ارض لنا قطر
لقد كان في محياه يدعو لالفة   وها هو يحييها وقد ضمه القبر
وما وحدة في الارض ما نستحثه   حثيثا بل الايمان والقلب والفكر

يا اهل البلد الشقيق

يا اهل البلد الذى ضرب المثل الاعلى بين بلدان العرب كلها في النهضة بعد كل العثرات ، والصحوة بعد كل السكرات .

ما جئنا نرثي وندب وتفجع ، فليس في الاسلام رثاء ولا ندب ولا تفجع .

لقد مات ابطال الاسلام من الصحابة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسم رفيقه في الغار موقف الهول والتفجع بقوله (من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ، ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت) ولكن جئنا نكرر التعزية بالرئيس الزعيم البطل الشهيد عبدالسلام محمد عارف لشقيقه صاحب الفخامة وللشعب العراقي الكريم . وجئنا

نشد الاواصر ونصل الارحام ونجدد عهد الله ونذكر محاسن موتانا كما امرنا رسول الله بل جئنا نتذكر ، ونتذاكر نهج القرآن في التعزية والهداية عند العظائم ٠

انها تعزية الرجولة والبطولة والحق والصبر والثبات والعهد والايمان بالله ٠

اننا لانكرر لكم قول الشاعر :

اذا مات منا سيد قام سيد قؤول لما قال الكرام فعول

وان كان هذا القول يصدق عليكم ، ولكننا نكرر لكم ولانفسنا قول القرآن عن موت رسول الله سيد العرب والمسلمين وخاتم المرسلين ٠

(وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ٠ وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين ٠ وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين) ٠

ونكرر قول القرآن (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا ٠ ولما رأى المومنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما ٠ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) ٠

وكفى بهذا رثاء ، وكفى به تعزية ، وكفى به تجديدا للعهد وكفى به امــلا ٠

●

كلمة ليبيا

فيما يلي نص كلمة وفد ليبيا والتي القاها السيد علي مصطفى في الحفل التأبيني للرئيس الراحل عبدالسلام محمد عارف .

يعز علينا ان نجتمع هنا لنؤبن ونرثي البطل المناضل العربي المسلم الذى احبه الاطفال والنساء والرجال والذى قدره المناضلون لقضايا الحرية والتحرر في كل مكان ، يعز علينا ان نجتمع هنا في بغداد لنرثي شهيدا صارع العواصف فصرعها وصارعته الالام فتغلب عليها بايمانه وصبره ورجولته ولكنها سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا ، سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تحويلا . مضى الانبياء والمخترعون والعباقرة والناس والكون ولكن هذه الحياة التي هي مرحلة مؤقتة يمتاز فيها الانسان بالعمل الصالح والباقيات الصالحات وعبدالسلام عارف من الذين صنعوا في حياته لوطنه وامته وعروبته والعالم الاسلامي بل والانساني اشياء واشياء من الباقيات الصالحات ، يعز علينا ان نرثي عزيزا تحتاجه المنطقة في احلك ظروف سياسية واقتصادية تمر بها هذه المنطقة في رواسبها وفي تطوراتها ولكن عبدالسلام عارف في نضاله مثلا من الامثلة ورجلا من الرجال وعلى الطريق الطويل نرى مصباحا يضيء لم ينطفيء وفي الكتاب الكبير ، كتاب الشعب المسلم العربي بقي سطرا خالدا لا تمحوه الايام انما تمحو الايام الاستبداد والظلم في كل مظاهره فمضى عبدالسلام في ومضة لم يجده الموت في مراحل عدة لا على حدود فلسطين ومعركة فلسطين ، لم يجده الموت وقد فتح صدره للموت ولم يجده الموت في معارك كثيرة تعلمونها ويعلمها تاريخ نضال هذا الشعب ثم فتح الموت صدره ليلتقطه وينتظره ابناؤه وتنتظره الامة العربية ليواصل سيره ، ماذا اقول سنة الله في خلقه ، سنة الله ولم تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا وان شعب ليبيا الشعب العربي المسلم المناضل الذى يقدر الرجولة ويؤمن بالبطولة والذى قدم في معارك نضاله وجهاده الطويل الذى قدم رجالا ورجالا يفهم ما معنى ثكل الامة اذا ثكلت الامة بابنائها ويعلم ما معنى يتم الشعب اذا يتم الشعب في رجله ولكنه يعلم ايضا ان أرض العرب والاسلام لن تكون سهلا ولن تكون جرداء فعلى النهج تضاء المصابيح وعلى الاسطر تضاف اسطر وعلى ماضيك بغداد سيظل ذلك الاسم في قلوب الامة المناضلة وسيظل مصباحا يضيء لنا طريقنا في سبيل التحرر لهذه المنطقة كاملة تحررا شاملا من غير تدخل

نفوذ ومن غير افكار مستوردة بل من عقيدتنا الاسلامية الحقة ومن عروبتنا الصادقة ومن انسانيتنا لنسمع شيئا من حضارة ما بعد منتصف القرن العشرين • فسلاما على عبدالسلام ، سلام على حبيب السلام ، سلام عليه يوم مـا عاش وسـلاما عليـه يـوم ان استشهد وفقـدان الرئيس الراحـل رحمه الله عليه ليس هو فقدان لاخيه وليس هو فقدان للابوة ، لهـذه الطفولة البريئة ، وانما هو فقدان لمرحلة من مراحل النضال يعوضهـا الايمان والصبر والتضحية والاعتزاز بان بغداد قدمت ضحايا وفي مقدمتها عبدالسلام، وعبدالسلام للامة العربية المناضلة فسلاما عليه في عليائه وسلاما عليه في بطولاته ولا اطيل فكلنا نعرف من هو عبدالسلام الذي يعتز به تاريخ العرب والاسلام •

كلمة المغرب

فيما يلي نص كلمة وفد المغرب القاها السيد عبدالله كنون في الحفل التأبيني للرئيس الراحل عبدالسلام محمد عارف :

ان الكلمات المحدودة بالدقائق والثواني لتضيق عن تأدية ما يجول بالخاطر من المعاني والافكار في هذا المقام العظيم الذي احتشدت له وفود العرب والمسلمين من كل حدب وصوب لتشهد على ابن كريم وقائد جليل وقد فقدته في عنفوان شبابه بما قدم من عمل واتى من مسعى في سبيل العروبة والاسلام ٠

ذلك ان اهتمامات هذه الوفود هي اهتمامات شعوبها وان ما حدا بها جميعا الى الحضور في هذا المشهد المؤثر لهو الشعور بان تلك الاهتمامات او جانبا منها قد تمثل في الفقيد العزيز ٠ فأذا ضاق الوقت المحدد عن توفيتها حقها من القول وحق الشخص الذي تمثلت فيه فلأنها آلام وآمال تنوء بحملها الثقيل شعوب تتوطن القارات الخمس ويبلغ عددها سدس سكان المعمورة وهي في طور انبعاث ومعركة انطلاق لاداء رسالتها الخالدة التي طالما عوقتها قوى الشر والطغيان المتحكمة بمصير العالم ٠

ومهرجانات التأبين هذه التي تقام للعظماء والقادة ما هي في الحقيقة الا استعراض لاعمالهم واعلان لحكم التاريخ على هذه الاعمال ولذلك فانها لا تقام الا لمن اثبتوا وجودهم التاريخي واستحقوا ان يذكرهم الناس في تجمع كبير كهذا ٠ فلو استحضر الملوك والرؤساء هذه الساعة الرهيبة التي توزن فيها أعمالهم لكانوا في سباق دائم مع الحياة لكسب المحمدة التي تضمن لهم خلود الذكر لانهم لا يحيون كمطلق الناس وانما يكتبون صفحات جديدة للتاريخ ٠

لقد كان الناس فيما مضى يتملقون الحكام والكبراء ما داموا يملكون السلطة وكان الادباء يكيلون لهم المدح كلما طمعوا في عطائهم ٠ فاذا قضوا نحبهم فقلما يفكرون فيما آل اليه امرهم بعد ٠

وقد قيل لاحد الشعراء ما بال امداحكم تجود اكثر من مراثيكم فأجاب اننا اذا مدحنا قلنا على الرجاء واذا رثينا قلنا على الوفاء ٠

ولكن الناس اليوم او اكثرهم لايتملقون الحكام ، بل ينتقدونهم والادباء يكبرون شأن الحرف فلا يعيشون به بل يعيشون له وهم اذا مدحوا او رثوا فانما يحيون البطولة ويمجدون العمل من غير ان ينطووا على اي باعث شخصي ٠

ولقد كان الرئيس عبدالسلام عارف احد الابطال وكان احد العاملين لمجد الامة العربية • ونحن في المغرب بعيدا عن جميع التيارات السياسية التي تتضارب في مشرق بلاد العروبة لم ننظر اليه قط الا من هذه الزاوية كما لاننظر الى غيره من القادة والرؤساء من خلال مذاهبهم السياسية وانما ننظر الى ما اعدوه من وسائل لذلك العمل المقدس ، العمل من اجل اقالة الامة العربية من كبوتها العابرة والاستجابة لمطالبها الملحة في احياء مجدها التليد • فلما وقعت الكارثة التي اودت بحياته وحياة رفقائه الابرار كان المنا شديدا وحزننا عميقا على قدر النكسة التي اصيب بها العمل الجدي المتواصل الذى كان الفقيد يقوم به لتحقيق الاهداف المشتركة لبلادنا العربية الناهضة •

اننا في المغرب لاننسى له وثبته المظفرة لاستئصال جراثيم الفساد التي كانت قد تفشت في هذا الجزء من وطننا العربي الكبير والقضاء على عوامل الفوضى السياسية التي احرقت الاخضر واليابس وجعلت بأس المواطنين فيما بينهم شديدا ، فكنا نشفق من المصير المظلم الذى يدلف اليه العراق الشقيق والامتحان العسير الذى تتعرض له القيم الخلقية والقومية والدينية كل يوم في هذا البلد العزيز حتى قام عبدالسلام عارف بانقلابه التاريخي الذى صحح اوضاع الثورة واعاد الاطمئنان الى النفوس فكان القائد المنتظر الذى استبشر به الجميع وحظي بثقة العرب والمسلمين في المشرق والمغرب وموقف آخر من مواقفه الحكيمة هو سياسة التقارب التي كان ينهجها مع سائر الاقطار العربية الشقيقة والتي دشنها باتلاف ملف القضية الكويتية ، تلك القضية التي كادت تؤدي الى قيام عهد التدخل الاجنبي من جديد في بلاد العرب • فنحن في المغرب لم نسجل اية بادرة استفزازية ولا اى عمل غير ودي في عهده باستغلال المشاكل السياسية لضرب نظام الحكم الذى يغاير نظامه • واحسب ان هذا كان مسلكه ازاء الشقيقات العربية والاسلامية الاخرى على اختلاف نظمها وتباين اتجاهاتها

انهما موقفان يزكيان اخلاص هذا القائد ويشهدان بحصافته السياسية ولو لم يكن في سجل حياته القصيرة ما يخلد ذكره ويمجد تأريخه الا هما لكانا كافيين لاحلاله محل الصدارة بين الاقطار العربية في العصر الحاضر • ومن غير شك ان اخواننا العراقيين يحفظون ويسجلون من اقواله واعماله ما يبرز شخصيته الفذة ويثبت كفايته القيادية باكثر من هذا ، ولكننا نحن المواطنين العرب المتوافدين من طرف البلاد العربية الغربي لتأكيد الشعار القائل من الخليج الى المحيط يجزيننا هذان الموقفان اللذان لاتنبني وحدتنا القومية الا على اساسهما موقف الحفاظ على مثلنا العليا التي هي مرآة تاريخنا وقوام حضارتنا وموقف احترام بعضنا لبعض وعدم النفخ في ضرام الفتنة التي يوقدها اصحاب المآرب الشخصية في هذا الجزء او ذاك من

الوطن العربي الكبير ٠

ان هذه السياسة هي التي تقرب ما بيننا من بعد وتهدم ما على حدودنا من حواجز وتعجل بقيام الوحدة العربية المنشودة ولذلك اعتمدها الرئيس الراحل عبدالسلام محمد عارف ٠

فالله اسأل ان يمطر عليه شآبيب الرحمة والغفران ويحله محـــل القرب والرضوان وان يلهم شقيقه الرئيس الجليل والشعب العراقي النبيل جميل الصبر وحسن العزاء وانا لله وانا اليه راجعون ٠

● ●

كلمة منظمة التحرير الفلسطينية

فيما يلي نص الكلمة التي القاها السيد احمد الشقيري رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الحفل التأبيني للرئيس الراحل عبدالسلام محمد عارف .

من أجدر من شعب فلسطين ، شعب فلسطين الشريد الطريد ان يقول كلمته في هذا الحفل ، عاش عبدالسلام عارف قضية فلسطين وحرب فلسطين وعاش تاريخ فلسطين فالتحمت حياته بها واتصلت اتصالا اصيلا عريقـا حتى لقد صنعته فلسطين ، وقد صنعت الكارثة نخبة من احرار الامة العربية وان عبدالسلام عارف واحد منها يوم تحدتهم الكارثة الى الاعماق وهم في حرب فلسطين ، صنعته كارثة فلسطين ففجرت طاقاته الثورية كانسان عربي اصيل كما فجرت زميلا له ضابطا مصريا جريحا في الفالوجة هو الرئيس جمال عبدالناصر وجعلت منه قائدا رائدا كما جعلت من عبدالسلام قائـدا رائدا ، فلقد شهدته في مؤتمرات القمة الثلاث فكان قمة في الاصالة العربية وبالرأي السديد ، رأس مؤتمر القمة العربي الاول في القاهرة وكانت تلف الرياح ذلك المؤتمر ويترنح بين الشك واليقين فكانت رئاسته للموءتمـر رئاسة باسمة حازمة قادته الى النجاح ثم شهدته في مؤتمر الاسكندريـة فرأيت فيه الثورية الاصيلة والعروبة الصادقة فشهدته للمرة الثـالثة في مؤتمر الدار البيضاء مؤتمر القمة العربي يفاجأ باحداث جسام في بغـداد ثبت لها بجنان صادق وجأش رابط ويعود الى بغداد وكله ايمان وكله عزيمة وعبدالسلام عارف انسان مؤمن ما رأيته قادما الى القاهرة الا ذهب وصلى وسلم على شيخ الازهر شخصيا بتحية العروبة والاسلام ولقد استمعتم الى شيخ الازهر وهو يرثيه بصوته المتهدج ذلك لان ايمان عبدالسلام عارف كان دائما يتجلى في كل حركاته وفي كل سكناته . حياة ثمينة وخصبة في كل جوانبها وفي كل مناحيها . ومنيته كيف وقعت ومنيته كيف جاءت كذلك هي غنية بوحيها وغنية بالهامها، عبدالسلام عارف في حرب فلسطين كان اقرب الى الموت وادنى من حبل الوريد لذلك ، عبدالسلام عارف كان اقرب الى الموت وادنى من حبل الوريد في بغداد ولكن عبدالسلام عارف لم يمت الا حينمـا حلت منيته وجاء اجله وهو معنا ومن خلفي الاخ محمد ناصر ينبض بالحياة افتتح هذا الحفل ، ينبض بالحياة متكلما ومفتتحا لهذا الحفل ، لقد تخلف بضع دقائق عن موكب الشهيد فكتبت له الحياة وذلك الذي وقف على حافة الموت مرات ومرات فما مات ، مات على غير فراشه مات في أجله وكان في هذا الهام عظيم ووحي كبير للامة العربية منية عبدالسلام عارف كيف وقعت

وكيف جاءت فيها وحي كبير والهام كبير للامة العربية والشدائد تهب عليها ورياح المكاره تلفها من كل جانب منيته هذه هي نداء لنا جميعا بان الآجال محدودة وان القضاء والقدر محتوم خيره وشره من الله تعالى فلا نخشى هذه الشدائد ولا نخشى هذه المكاره وانما نلقاها بعزم شديد وبفؤاد صلب فلا نجزع امامها ولا نفزع وتسير الامة العربية على نهج عبدالسلام عارف سيرا ثوريا لاتبالي بالمكاره وبالشدائد ولا تبالى بالاجل ذلك لان قضاءنا محتوم وقدرنا محتوم ولهذه الامة العربية قدر وقدرها الحياة الحرة الحياة المستقلة الحياة الكريمة وفلسطين حرة عزيزة كريمة والوطن العربي بأسره عزيز وحر وكريم .

• •

لبيك

ابراهيم الحضراني

فيما يلي قصيدة السيد ابراهيم الحضراني من اليمن القاها في الحفل التأبيني للرئيس الراحل عبدالسلام محمد عارف .

صوت له كل اعزازي واكباري ... وخافقي واهازيجي واشعاري
نادى فلبته اعماقي مدوية ... لبيك رغم تعلات واعذار
صوت العروبة القاها قد اجتمعت ... روحا بروح وافكارا بافكار
من قال انا افترقنا خاطرا وهوى ... لم يفترق رغم تهويشات شطار
دعهم يقولون اني لا اصدقهم ... جميعهم بين ختال وختار
قد اتحدنا هنا رايا وعاطفة ... ولتنزح الدار ان شاءت عن الدار
اخي اناشدك القربى لتحفظها ... فانها ارث اجيال واعصار
الله ثبتها في كل جارحة ... منا على بعد بلدان واقطار
نصون وحدتنا الكبرى بعاطفة ... كبيرة وباخلاص وايثار
ان نطفىء البغض بالبغضاء مضرمة ... نكن كمن يطفئون النار بالنار
عبدالسلام وفي ذكراك لي شجن ... وكم يثير لي الاشجان تذكاري
اتيت انعيك وجدانا وعاطفة ... جياشة وفؤادا غير خوار
كنا نريدك في يوم نسير به ... الى فلسطين يوم الاخذ بالثار
لا مجد ما لم نكلل في مرابعها ... جباهنا بالدم القاني او الغار
طال الشجي طال واشتد الحنين الى ... يوم نعانق فيه يوم ذي قار
يا صاح كم مات ابطال وما برحوا ... – موتى – وهم بين نهاء وامار
يستنهضون الى الغايات من تركوا ... وراءهم عبر اجيال وادهار

لا ينثنون ولو كان الزمان لهم قرنا ويمضون في عزم واصرار
مضى الفقيد طوى الاعصار جثتـه لكنما روحـه اعصار اعصـار
هو الذي سيقود الركب مندفعا للثأر من خلف احجار واستار
عبدالسلام وكم موت قد ابتدأت به حياة تضيء الدرب للساري
هيهات انساك اذ طالعتنا قمـرا من المشاعر محفوفا باقمـار
تصغي الى مهرجان الشعر حين شدا باسم العروبة في زهو واكبار
صبرا عراق الميامين الاباة وان جل المصاب فهذي حكمة الباري
اكاد في كل شبر من مرابعكم احني الجبين لتقبيل الدم الجاري
دم يفيض رسـالات نقدسها ونفتـديها باسماع وابصـار
كانت ترانيم اباثي اذا طربوا يوما وكانت لهم تسبيح اسحار
يذكي لواعجهـا فيهـم تذكـركم كالخـوة وبنـي عـم واصهـار
تنافحون عن الفصحى بقاصية من العشيرة او ناء من الدار
هذي مشاعر قومي جئت احملها الى العراق وما قومي باغمـار

كلمة البحرين

فيما يلي نص الكلمة التي القاها السيد ابراهيم العريض من البحرين في الحفل التأبيني للرئيس الراحل عبدالسلام عارف مساء اليوم في حدائق الشعب .

اننا اذ نفتقد الرئيس الراحل يحق لنا ان نفتقده لانه كان من الافذاذ القلائل في موكب تاريخنا الحديث الذين استطاعوا ان يرفعوا رؤوسهم فوق تيار المحن غير مغمورين برذاذه ويواكبوا ركب الحياة متطلعين الى تلك الآفاق البعيدة التي لا يراها الا من رفع رأسه غير مغمورين بالتيار وواكب ركب الحياة . ان مجال القول لهو صعب ولكن في هذه المناسبة التاريخية التي يكتنفها الرهبة والخشوع من كل جانب اود ان اختصر القول في كلمتين ، ان المأساة لتذكر بالمأساة منذ الف سنة ومأساتنا الكبرى هي اننا حتى الآن نجهل حقيقة مأساتنا فمنذ الف سنة وقد غمرتنا أمواج واكتسحنا في تياره لا نكاد نستطيع نرفع رؤوسنا لنطلع الى ما يجري فوق المياه وما يمكن ان نراه في الابعاد وانما تكتنفنا هذه المياه فتعمينا حتى عن اقرب الاشياء نراها ونتحسسها ونعرفها على حقيقتها . لقد اردنا طوال هذه المدة ان يقف لنا الزمن والزمان يأبى الا ان يمضي بنهره هادرا في تياره الصاخب وقد اردنا ان تهادننا الاحداث والاحداث ترفض ان تهادن من هو اعزل عن افراسه والسلاح ، قبل الف عام كانت نفس عربية واحدة مرفوعة الرأس فوق التيار تشعر بتجربتها وكان معاصرو هذه النفس لا يفهمون من تجارب تلك النفس الانسانية العميقة الغور العزيزة التي عاناها صاحبها الا تلك التي سبق ان شاركه فيها الآخرون أو التي اضطر هو مسايرة لعصره ان يشارك فيها الاخرين هذه النفس قبل الف عام بعد ان عانت حياتها الطويلة قالت في آخر امرها وقت يضيع وعمر ليس مدته في غير امته من سالف الامم وان كل ما ارجوه في هذا الموكب الخاشع ان لا تتحول مأساتنا في الراحل العظيم الى مأساته هو فينا بحيث ان الايدي التي تتطاول معه وبعده الى حمل المشعل تضطر بوجود امثالنا الى تكرير مثل هذا القول : وقت يضيع وعمر ليس مدته في غير امته من سالف الامم . ما رأيت امة لا تحسن فهم ادبها ولا تحسن فهم تاريخها ولا تحسن فهم موقفها من التاريخ سوى الامة العربية ان ادبنا هو ما زال تقليدا ان تاريخنا هو ما برح اسطورة ان موقفنا بين الحضارات أصبح منحرفا لا يعرف بما كان له من قدر في الماضي ولا يقدر على حقيقته في الحاضر وكل ما اقوله اننا نشعر بالمصاب أزاء الزعيم الراحل

لانه كان من الافذاذ القلائل الذين يحسون بهذه المأساة وكانوا يسعون سعيهم الحثيث للوصول الى الاهداف التي تنقذ هذه الامة من غمرتها طوال هذه القرون • ان زعيمنا الراحل قد وفق في التوحيد والجمع بين التقدمية والتقوى ولا أرى شيئا استطيع ان اختم به كلمتي التقديرية دلالة على ما كان له من معاناة تجربة عصره مثل الكلمة التي قالها انسان قبل الف عام في المعاناة نفسها فقد قال فيمن اضطلع بأعباء مثل اعبائه :

الجيش جيشك غير انك جيشه
في قلبه ويمينه وشماله

كل يريد رجاله بحياته
يا من يريد حياته برجاله

اكثر الله من امثاله وما اقلهم في امتنا العزيزة •

● ●

مصرع النسر

الامير صقر بن سلطان القاسمي

نص قصيدة الامير صقر بن سلطان القاسمي في رثاء الرئيس الراحل عبدالسلام محمد عارف القاها في الحفل التابيني الذي اقيم في حدائق الشعب مساء اليوم .

هل دري الشرق عن عظيم مصابه   ام تراه في سكرة من غيابه
حـدث هـزه فغيب بدرا   ساطع النور في زكي ترابه
كان اماله الكبار وحصنا   دون اعدائه وضيغم غابه
وجسورا في الحق لم يخش الا الله   سبحانه ونيسل ثوابه
فتحدى الخطوب يوغل فيها   صارم العزم ابلجا من قرابه
لم يكن للعراق بل كان حلم الشرق   في سهله وعالي هضابه
وفتاه المرجو ان اظلم الخطب   وحامي العرين من اغرابه
يا معيد العراق حرا ابيا   فاذا بالفخار ملؤ اهابه
يا سنى الحلم باسما من مآقيه   ورؤيا تخليصه من عذابه
يا صديقي عذرا اذا ما كبا   القول وحار القريض دون جوابه
أي شعر يفيك ماشدت للعرب   ويروى ثراك صفو لبابه
ايه عبدالسلام يا لحن مجد   عربي ارجعته من غيابه
يا اخا ناصر بافق الاماني   ورفيق الجهاد من اترابه
كنت منه نعم الرفيق وللمشرق فابزغ على ظلام رحابه
كم ركبت الصعاب لم تأل جهدا   وتحديت فاجسرا في كذابه
وتجشمت كل خطب جسيم   لا تبالي بالموت او اسبابه
طرت لهفان تعقد الوحدة الكبرى وتلقى عملاقها في ركابه

★ ★ ★

يا نصير الضعيف تقتحم الهول   اذا ان موجع من مصابه
من لشعب العراق يجمع منه   وحدة الصف فوق حر ترابه ؟
من له وهو في مصارعة الخصم يبيح الارواح دون طلابه ؟
من لحوض الخليج وهو يعاني   الهول من غاصبيه أو اوشابه ؟
طالما قد دفعت عنه بعزم   نحو تحقيق مجده ورغابه

وعمان وقد رأى منك نسـرا بجناحيه شق ليـل ضبابه
وحديث ما بيننا كنت فيه عارفـا بالخفي من اسبابه
كنت ترجو ان يسترد امانيه ويملي سفـر العلا من كتابه

* * *

يا عظيما كرت عليه المنـايا فخلا من عرينه ليث غـابه
يا أبا أحمد اشـاقك في الخلـد نبي الهـدى وعز صحـابه
ضـاقت الارض عن عزائمـك الكبـرى فنـادى فـكنت عنـد جوابـه
فامض للخلـد ثائرا وحنونيا واتـرك الارض يا أخي غيـر آبـه
ان في كـل لهـذم عـربي ما تمليت هديه من كتـابه
وحـدة الصف واجتمـاع الاماني في اطـار يضمنا في اهـابه
فالعـراق الابي لا زال درعـا للامـاني يشدها في ركـابه
وهنا المخلصون من حطموا البغي وهدوا طغيـانه في رحـابه

كلمة افغانستان

في تأبين الرئيس الراحل

نص كلمة السيد محمد هاشم المجددي رئيس الوفد الافغاني في تأبين الرئيس الراحل القاها في الحفل التأبيني .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد اشرف المرسلين وعلى آله واصحابه أجمعين .

سيادة الرئيس
اخــواني

يؤسفني جدا ان أقف اليوم في بغداد وبين اخواني العراقيين لأوبن فقيد العراق والعروبة الشهيد عبدالسلام عارف وبما انه لا راد لقضاء الله وان كل من عليها فان ولا يبقى الا وجه ربك ذو الجلال والاكرام ، لا يسع المسلم الا ان يمتثل لما اراده الله عز وجل ويحاول ان يكون في زمرة الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون .

ان افغانستان تربطها بالعراق أواصر الاخوة الاسلامية منذ ان تشرفت بالاسلام والشعب الافغاني المسلم يعتز بصداقة الشعب العراقي ويشعر بحنين غير ارادي للعراق وذلك اولا انه لا ينسى كربلاء وجهاد الحسين في سبيل الحق . وثانيا لانه حنفي المذهب وموطن امامه ومدفنه بغداد . كما انه لا يستطيع ان يخرج من نطاق السلطة الروحية للسيد عبدالقادر الكيلاني ولان الشعب الافغاني يعتز بالاسلام فهو يعتز بالعراق مركز الخلافة العباسية ومهد الثقافة الاسلامية ولذلك فأن الافغان شعبا وحكومة كانت حريصة اشد الحرص على ان تكون صلاته بالعراق صلات مودة وأخوة واذكر للتاريخ ان اول ميثاق بين الدول الاسلامية كان ميثاق سعد آباد بين العراق والافغان وتركيا وايران اساسه الاحترام المتبادل وتوثيق العلاقات الثقافية والاقتصادية وعـدم الاعتداء والدفاع في المجال الدولي عن سياسة مشتركة لصـالح شعوبها .

وقد استمرت العلاقات الطيبة بين العراق وافغانستان منـذ ذلك التاريخ الى الآن وأرجو ان تدوم هذه العلاقات ما دامت الدنيا انشاء الله تعـالى .

وبعد هذه المقدمة أريد ان أتحـدث عن الرئيس الشـهيد فأقول ان الافغان شعبا وحكومة كانت تتبع انباء نهضة العراق بدقة ولذلك فانها

تعرف تمام المعرفة الجهود التي كان يبذلها الرئيس الشهيد في سبيل النهوض بالشعب العراقي والسير به قدما الى الامام وان الرئيس الشهيد كان يواصل العمل ليلا ونهارا للتغلب على المشاكل الداخلية التي كانت تحيط به وشق الطريق نحو مستقبل سعيد للشعب العراقي ومع اهتمامه الشديد بالعراق كان لا ينسى ان العراق جزء من الامة العربية وان سعادة العراق مرتبطة كل الارتباط بسعادة الامة العربية ولذلك كان يسعى دائما الى حل الخلافات بين الدول العربية وموقفه في مؤتمر القمـــة العـــربي بالجمهورية العربية المتحدة يؤيد ذلك وبما انه كان مسلما عميق الايمان كان يؤمن ايمانا كاملا بأن المؤمن اخو المؤمن وبأن على المؤمنين في جميع بقاع الارض ان يتوادوا ويتراحموا ولذلك نراه حريصا على توثيق الصلات بالدول الاسلامية وتوثيق صلات الدول الاسلامية بين بعضها البعض وايجاد وجهة نظر متحدة بين هذه الدول في المجال الدولي ونحن لا ننسى موقفه الواضح بخصوص المؤتمر الاسيوي الافريقي والجهود التي كان يبذلها في سبيل انعقاد المؤتمر الثاني لهذه الدول في الجزائر وحينما تحدد للمؤتمر المذكور موعد آخر نجده في حركة دائمة محاولا تذليل الصعوبات وتهيئة الجو المناسب حتى ينعقد المؤتمر في موعده المعين ولا ننسى انه قد كان قرر ان يحضر هذا المؤتمر بنفسه وان يوالي هناك بذل جهوده في ازالة الخلاف بين الدول العربية وان يوجد جوا ملائما ومناسبا بين دول القارتين العظيمتين ولا ننسى اظهاره أسفه الشديد لعدم انعقاد هذا المؤتمر في موعده .

ســـادتي

كان الرئيس الشهيد يشعر بحتمية وجود دول غير مرتبطة بالاحلاف والتكتلات وبوجوب تساند هذه الدول في العالم وكان يعمل دائما على نجاح هذه القوة ولا ننسى موقفه وخطابه العظيم في مؤتمر الدول غير المنحازة الذي انعقد في اكتوبر ١٩٦٤ بالقاهرة والذين اشتركوا في هذا المؤتمر لا يزالون يذكرون خطابه القيم الذي القاه في هذا المؤتمر والذي كان على بساطته وسلاسة الفاظه يحتوي على معاني قيمة ويعالج مواضيع مهمة وقد اكتسب الرئيس الشهيد بخطابه هذا صداقات رؤساء الوفود وثقتهم وبفضل حسن ادراكه للامور الدولية احتل العراق في هذا المؤتمر مركزا مرموقا وأعضاء الوفـد الافغاني الذين اشتركوا في هذا المؤتمر يذكرونه دائما ويثنون عليه .

قد ذكرت في مطلع خطابي هذا ان افغانستان كانت دائما حريصة على ان يربطها بالعراق روابط متينة وصداقة قوية ووجهات نظر واحدة واذكر الآن ان الرئيس الشهيد كان يتبع في المجال الدولي نفس السياسة التي تلتزم بها افغانستان وأهم نقاط النظر المتحدة بين الدولتين هي التعايش السلمي وحق تقرير المصير للشعوب الواقعة تحت الاستعمار ومقاومة كل أنواع الاستعمار ونزع السلاح الشامل واذكر على الاخص مسألة فلسطين

واتحاد النظر الموجود في هذه المسألة بين افغانستان والعراق على كون فلسطين عربية ويجب ان تظل عربية وبذل الجهود في المؤتمرات الدولية والاقليمية على تحقيق هذا الامل وتقديم المساعدات الممكنة في سبيل الوصول الى الهدف المنشود .

وختاما اقدم نيابة عن البرلمان والشعب والحكومة الافغانية وجامعة كابل الى العراق شعبا وحكومة اخلص التعازي وأرجو للعراق شعبا وحكومة الرقي والتقدم في كافة الامور تحت قيادة السيد الرئيس عبدالرحمن عارف وأدعو الله عز وجل ان يتغمد الفقيد العظيم والذين استشهدوا معه برحمته وان يجعل مثواهم الجنة وان يلهم الشعب والحكومة العراقية الصبر وان يوفق الرئيس عبدالرحمن عارف الى ما فيه الخير والسعادة للعراق والامة العربية والعالم الاسلامي .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة اندونيسيا

فيما يلي نص الكلمة التي القاها الدكتور بربو سوبارتو من اندونيسيا في الحفل التأبيني للرئيس الراحل عبدالسلام محمد عارف :

السيد الرئيس
ايها الحفل الكريم

استميحكم عذرا بسبب عدم المامي بلغتكم ولذا فأنني ساتكلم باللغة التي تمكنني من التعبير عن شعوري أود نيابة عن الشعب الاندونيسي بأن اعبر عن عميق شكرنا لان يتسنى لوفد اندونيسيا ان يشارك في هذا الحفل التأبيني للمغفور له الشهيد رئيس الجمهورية العراقية المشير عبدالسلام محمد عارف الذي يقام في هذا اليوم ٠

ان الرئيس الراحل عبدالسلام محمد عارف معروف جيدا لدى الشعب الاندونيسي باعتباره قائدا للثورة العراقية ٠ ان الشعب الاندونيسي كان يرقب عن كثب الجهود التي بذلها الرئيس عارف في سبيل حرية وسعادة شعبه محاولا في نفس الوقت ان يخلق اندونيسيا مرفهة جديدة ٠ ان هذا التشابه قد جعل اسم الرئيس عارف خالدا في قلوب الشعب الاندونيسي الذي يحاول جاهدا الوصول الى نفس الاهداف المشتركة ٠

والاكثر من ذلك ان الرئيس عارف كان واحدا من اولئك القادة العظام القلائل في العالم الذين ادركوا أهداف الثورة الاندونيسية وعلى هذا الاساس فأننا نعتبره صديقا للشعب الاندونيسي ٠

اسمحوا لي بأن اعبر بالنيابة عن الشعب الاندونيسي عن الامل في ان يكون هذا الاحتفال التأبيني الضخم الذي شارك فيه هذا العدد الكبير من الوفود من مختلف أقطار العالم حافزا لتقوية أواصر الصداقة بين العراق وبقية الاقطار المشاركة في هذا الحفل ٠

وأود ان اعبر لكم عن شكري الجزيل لتفضلكم بالاستماع الى كلمتي هذه سائلا المولى عز وجل ان يسكن الفقيد العظيم فسيح جناته ٠

كلمة الباكستان

فيما يلي نص الكلمة التي القاها البروفسور أبو بكر أحمد حليم رئيس المؤتمر العالمي الاسلامي في الباكستان ورئيس جامعة كراجي سابقا في الحفل التأبيني للرئيس الراحل عبدالسلام محمد عارف :

السيد رئيس الجمهورية

ايها الاخــــوان

ايها الســـادة

بالنيابة عن الشعب الباكستاني وعن المؤتمر العـــالمي الاسلامي لي الشرف بأن احيي ذكرى المغفور له الفقيد المشير الركن عبدالسلام محمد عـــارف

فلقد سيطر الحزن الشديد على الشعب الباكستاني عند سماعهم بنبأ وفاة المغفور له عن طريق الصحافة وشاركوا اخوانهم العراقيين في مصابهم الاليم • ان وفاة المشير الركن عبدالسلام محمد عارف كان لها التأثير البالغ على جميع ابناء الشعب الباكستاني وقد شعروا بعظم المصاب • لقد كان لي شرف الالتقاء في كراجي أثناء زيارته للباكستان وقد حرك ذلك في نفسي انطباعا عميقا • ولقد استطاع المغفور له ان يأسر قلوب جميع الباكستانيين وذلك بفضل شخصيته الجذابة وحبه للدين الاسلامي • لقد كان في الواقع صديقا عظيما للباكستان واننا سوف لن ننس تأييده القلبي لحق تقرير المصير بالنسبة لشعب كشمير •

ولقد عمل المشير الركن عبدالسلام محمد عارف كل ما في استطاعته في سبيل رفاهية واسعاد الشعب العراقي وخاصة المواطنين العاديين • وقد نذر نفسه لخدمة الدين الاسلامي ولتحرير فلسطين وهما في الواقع أمران عزيزان على قلب كل باكستاني • ولقد كان رجل دولة بحق وجنديا شجاعا • ولقد كان فقــده خسارة فادحة ليس للعــراق فحسب بل لجميع العالم الاسلامي • هذا وقد تمكن الفقيد العظيم ان يقوى أواصر الصداقة والاخوة بين الشعبين العراقي والباكستاني •

●

كلمة تركيا

فيما يلي ترجمة كلمة البروفسور سعود كمال يتكن رئيس الوفد التركي القاها مؤبنا الرئيس الراحل في حفل التأبين :

انني اذ اتشرف بالمشاركة في هذا الحفل الحزين المؤثر المقام لتأبين روح الراحل الشهيد والجندي الباسل ورجل الدولة الكبير عبدالسلام محمد عارف فان ما اشعر به من تأثر وأسى عميقين أكبر من ان يوصف ٠

ان هذا الحزن العميق امتلك مشاعر جميع ابناء الشعب التركي يوم الموا بخبر الفاجعة الاليمة التي اودت بحياة البطل الشهيد ٠

ان مشاعر الحزن والاسى هذه هي بدون شك احدى مظاهر الحب العميق الذي يكنه الشعب التركي المسلم للشعب العراقي الشقيق والصديق ٠

اني اذ ادعو لابن العراق البار المغفور له عبدالسلام محمد عارف بالرحمة من الباري عز وجل أرجو ان أكون قد وفقت في كلماتي القليلة هذه في ان اعبر عن مشاعري الصميمة أزاء هذا المصاب الاليم وان انقل لشعب العراق الشقيق تمنياتي بالسعادة والاقبال ٠

●

كلمة الهند

كلمة البروفسور ريسدي رئيس جامعة حيدر آباد في الهند القاها في حفل تأبين الرئيس الراحل :

سيدي رئيس الجمهورية

سيداتي ، سادتي الافاضل

أود ان اعبر عن شعوري العميق لما ابدته الحكومة العراقية من تكريم لدعوتي لهذه المناسبة المؤلمة وهيأت لي الفرصة لاعبر عن خالص تقديري واحترامي لشخصية عظيمة هو الرئيس الراحل السيد عبدالسلام محمد عارف مخطط العراق الحديث • وبهذه المناسبة يمكنني ان اذكر عن الفرصة التي تهيأت لي للاجتماع بسيادته وذلك قبل نحو سنتين حينما زار الهند وكان حظا سعيدا حقا بالرغم من زيارته القصيرة ان قام بزيارة مدينة حيدر آباد وبالذات جامعة اوسمانيه التي لي الشرف ان أكون رئيسها •• وقد شرفنا الرئيس الراحل بروحه العظيمة وقبل منا شهادة الدكتوراه الفخرية في القانون • وبهذا أصبح واحدا من المنتمين الاصليين لجامعتنا وان هذه لمناسبة نادرة جدا قلما أتاحت لغيره من القادة الحصول عليها • وهو على هذا الاساس أصبح عضوا في اكاديمية الجامعة وان فقده لخسارة كبيرة ليس لقطره فقط بل انها أيضا مست الجامعة بأسرها •

اذا سمحت لي الفرصة ان اذكر حادثة صغيرة والتي اظهرت لنا رصانة وخلق الراحل العظيم تلك هي ، حينما تهيأنا لحفلة منحه شهادة الدكتوراه ، ان قلت له بشيء من القلق ان تعاليم الجامعة تحتم الوقوف على حاصل الدكتوراه في المراسيم الخاصة بمثل هذه المناسبات وبما انكم رئيس لدولة عظيمة فأرجو ان تتكرموا بالجلوس لحين انتهاء المراسيم •

فأجابني الفقيد العظيم لما كانت جامعتكم قد تكرمت علي بشهادتها العالية لذا أرى من الضروري أن اتبع مراسيمها كاملة •• وهذا الاصرار الخالص لمراسيم الواجب اعطانا الفكرة النبيلة والخلق العظيم للفقيد الراحل •

وكما ان الفقيد كان لنا ولبقية أنحاء العالم فأنه حقا وبجدارة كان المحرر لشعب العراق والباني لقطره • وقد قام بدوره الهائل في ثلاث ثورات ثورة تموز الخالدة سنة ١٩٥٨ وثورة رمضان ١٩٦٣ وثورة تشرين ١٩٦٣

وان شجاعته واقدامه ليس بغريب على شخصه لما نعرفه عنه وليس في الامكان احصاء ما قام به لشعبه من عظيم الاعمال وجليلها وجميعنا يقدر عظمته ونبله في عالم خفت فيه موازين الانسانية • وفي هذا المجال يمكننا القول ان الرفعة والخير الذي استند على تكامل شخصيته وعدم اكتراثه بالمخاطر التي اجتاحت حياته وان هذه الصفات بالذات هي التي جعلت من رؤسائنا مثل غاندي ولال جواهر نهرو شخصيات محبوبة لدى شعوبهم • وان هذه النوعية من الصفات قد ظهرت في شخصية الرئيس الراحل بارزة منذ تسلمه المسؤوليات • وهذه الحقائق التي اتصف بها هي التي قادته ان يكون قائدا للجيش والشعب وبهذا الاعتبار فقد استقبل من قبل شعوب الهند التي فتحت له قلبها وعبرت عن اصدق احترام لشخصه العظيم •

ومن الطبيعي ان صفات العظماء في أقطار أخرى يمكن مقارنتها بصفات قادتنا فقد أصبح واضحا ان الرئيس الراحل يحمل الاصالة في طيب الخلق وعظيم الروح والتضحية التي عرف بها غاندي ونهرو وهؤلاء الشخصيات جمعوا بين المعتقد الروحي والمادي الذي اصلهم لان يكونوا خداما للشعب •

هناك أقطار قليلة تميزت فيها الثقافات الموروثة عن الاجداد منذ آلاف السنين ومن البديهي ان يكون المرء فخورا بماضيه الا انه قد يكون من الخطر الاعتماد على الماضي فقط • وينسى حقيقة متطلبات الحاضر المتشعبة والتي طالما تقف في طريق التطور والتقدم وبهذا نرى ان الرئيس نهرو قد نبهنا على هـــذه الحقيقة وجعلنا ننظر ليس للوراء بل دائمـــا جعلنا نتطلع الى المستقبل • وقد شارك الرئيس الراحل عبدالسلام محمد عارف بنفس هذه الصفة في اظهار هذه الحقيقة لشعبه واعطى الانطباع الذي وجهه بطريقة هي ان تسرع في اظهار التطور الخلاق في بناء القطر • وان جميع انجازاته معروفة لدينا ففي ظرف أربع سنوات انجز المستحيل وهذا من جملة مقدرته وقوته المميزة • نحن في الهند أيضا واجهنا مشاكل وطنية ولكننا لم نفقد الامل في التغلب عليها وقد عاصر نهرو أوقات حرجة في تاريخ الهند ولكننا استمرينا بقوة وهمة نحو أهدافنا • وفي شخصية لال بهادور شاستري وجدنا الهاما مستمدا من سابقيه ولكن ذهب منا ويا للاسف ونحن أحوج ما نكون اليه • وقد وجدنا في شخصية السيدة انديره غاندي رائدا جديدا يحمل العبء الثقيل بنفس الروح وبالمقارنة يمكننا ان نجد فروقا بين هذه الشخصيات ولكن جميعهم اعطوا المقدرة لشعوبهم ان تنهض وتبزغ وتعمل بنجـــاح •

ان مشاكلكم ومشاكلنا سواسية ، وقد تختلف هذه المشاكل من ناحية درجتها وعمقها ولكنها لا تختلف في الجـــوهر وكلنا سائرون نحـــو نفس الاهداف سواء كانت داخلية أو خارجية • نحن جميعا نود ان نعيش بسلام مع الاقطار المجاورة لنا ، ونبذل قصارى الجهود لبناء مجتمع ترفرف عليه الرفاهية ومن الممكن ان يسأل احد لـــماذا كان هذا التوافق في المصير التم

اخترتم ، كما نحن عملنا ، ان الخلف ذلك الذي عمل جنبا الى جنب مع الرئيس الراحل وشارك في صعوباته وأفكاره • وليس هناك أحسن من هذا الاختيار ولو ان في قطركم كان انتخابكم لاخيه السيد الرئيس عبدالرحمن محمد عارف وفي قطرنا اخترنا الابنة السيدة انديرا غاندي وبنفس الروحية في عمود القربى هم اوثق الناس في البلد لتبوأ هذا المركز ونحن واثقون من ان الشخصيتين لهمـا مستقبل مشـرق والآن اعبر عـن خالص احترامي واعتزازي للاخوان المسؤولين وللشعب يا سيدي الرئيس وانا واثق انكم سوف تنجزون ما خطه السيد الرئيس الراحل وأرجو من الله القدير ان يمدكم بالقوة والحكمة لتكملة هذه الرسالة •

والسـلام عليكـم •

كلمة منظمة الشعوب الاسيوية الافريقية

تؤبن الفقيد عبدالسلام عارف

نص الكلمة التي القاها السيد يوسف السباعي سكرتير عام منظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية في تأبين الفقيد الرئيس الراحل .

أيها الاخوة في العروبة

يعز علي أن أقف بينكم اليوم في هذا الحفل أقوم بواجب أحس به ثقيلا على النفس مرهقا للقلب ولكنه واجب يقضى به الحديث الفاجع الذي يجمع صفوفنا الساعة ، يقضى به قضاء لا نملك حياله الا ان نسلم به ، وان نحاول ان نستخلص من آلامنا بازائه قوة من فجيعتنا به عزيمة ومن غشاوة الحزن التي تلم بنا حياله رؤية صافية .

ان الامة العربية كلها بعد مرور أربعين يوما على الكارثة التي حاقت بها بوفاة الرئيس عبدالسلام عارف ما تزال تحس عظم الخسارة به وما تزال تستشعر لوعة الفقدان وما تزال تعاني من فجأة الصدمة كما عانت من ذلك كله في اليوم الاول للفجيعة .

ولكن هذه الامة العربية المؤمنة تعرف انها اذا كانت فقدت عبدالسلام عارف الانسان والبطل والمكافح الثائر فقد بقيت لها دائما ذكرى عبدالسلام عارف نبراسا تهتدى به ودرسا ثمينا في الفداء والايمان ووحيا لا ينضب أبدا تستلهم الوفاء للمبدأ والثبات أمام المحنة والصلابة التي لا تتزعزع في الحق وما اروع الدروس التي ستظل الشعوب العربية كلها تتلقنها جيلا بعد جيل من حياة عبدالسلام عارف حياة المكافحين المؤمنين وميتته ميتة الشهداء والصديقين لن ينسى شعب العراق ولن تنسى الشعوب العربيـة أبدا ان عبدالسلام عارف هو الذي خرج من قلب هذه الامة ثائرا على الظلم الذي كانت ترزح تحته جماهير شعبه مناديا في صوت جهير بالثورة التي كانت تجيش بها كل الصدور : الثورة على الرجعية الغاشمة : على الاستعمار المتربص وراء الاحلاف العدوانية وعلى التبعية المفروضة فرضا من اقلية قليلة على الجموع الابية الفقيرة الثورة من أجل الكرامة من أجل الوحدة . ولن ينسى شعب العراق ولا الشعوب العربية أبدا ان هذا الرجل هو الذي وقف بصلابة مكافحا عن مبادئه يقود هذا الشعب ويقف في طليعة قيادة الامة العربية كلها بشرف وايمان عميق لا تهزه المؤامرات ولا تنال منه المحن والصعوبات دائما في صف الرواد الاول لا يتراجع امام تضحية ولا تضل به السبيل على ما فيها من وعورة وعقبات .

قاد عبدالسلام عارف ثورة ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨ وقاد ثورة ١٤ رمضان (فبراير) ١٩٦٣ وقاد ثورة ١٨ نوفمبر ١٩٦٣ .

سجل حافل للحيوية الثورية التي لا تغيض ، والتزام صلب ، بنقاء المبدأ والدفاع عن العقيدة مهما تناوبت الضربات من قوى الرجعية والتدخل . ومهما تشعبت طريق الثورة على أيدي الاعداء والخونة في مسارات الانحراف المؤقت والزيغ الطائش فسرعان ما يتصدى البطل لتقويم الانحرافات والعودة الى جادة المبادىء الواضحة الساطعة .

وقد التزم عبدالسلام عارف دائما بالمبادىء الواضحة الصريحة آمن بها وكافح عنها وضحى في سبيلها وتحمل عنها المشقة والمحنة والعذاب وانتصر لها في السنين الطويلة التي تكاثفت فيها الظلمات وانتصر في ثورته لها مرة بعد مرة في اصرار وشجاعة وفداء .

ثار من أجل حرية شعبه وتخليصه من اسر الاحلاف العدوانية الاستعمارية الخبيث وكان أول قائد يقف بصراحة وجلاء في صف الوحدة العربية ويرفع الصوت جهيرا بلا مواربة ولا خفاء في الدعـوة للوحدة العربية .

ونهض عبدالسلام عارف يدافع عن العراق محنة البطش والارهاب والافساد ويرقأ الدم الطاهر الذي راح يراق بلا حساب في أيام انحراف الثورة المجيدة التي قادها البطل في أيامها الاولى .

وقام عبدالسلام عارف في ايمان راسخ بالعروبة والوحدة ومثل الشعب الابي الذي انبثق من صفوفه فكان اصدق صوت له في تاريخه الحافل الطويل قام يحارب الشعوبية والانفصالية ويتصدى لمؤامرات التفرقة وهوس البطش المذهبي وجموح الارهاب الدموي ويستأصل جذورها الخبيثة جميعا في شجاعة الثائر وخبرة الثوري وحكمة القائد ورجل الدولة .

وهو في ذلك كله انما يعبر عن المبادىء الاصيلة للثورة العربية ويعمل لتحقيقها ويحارب من أجلها بلا هوادة وبلا تنازل . يقوم بالدعوة ويحمل عبء التنظيم ويرفع السلاح ويعالج مسئولية الحكم ويعاني مرارة المحاكمة امام الخونة ويقاسي ظلمة السجن أكثر من ثلاث سنوات ويقود الثورة من جديد ويسير على رأس الجيش والشعب ويخرج حاملا سلاحه ثلاث مرات متعاقبة دون ان يصيب عزيمته الثورية وهن ودون ان تتطرق الى ايمانه العميق شبهة من كلال .

وفي خلال ذلك يعمل البطل والقائد على جمع الكلمة وتوحيد الصف بين القوى الثورية الوطنية على الصعيد السياسي كما يخطط للبناء والتشييد على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي ويرسي قواعـد الوحدة والمنعسة على الصعيد القومي .

ويستطيع البطل بعد الماسي التي يمر بها العراق وبعد المحن التي تتناوب ثورة العراق وبعد الالام والاشجان التي مزقت شعب العراق يستطيع

البطل بعد ذلك ان يجمع حوله كلمة العراق وان يكون صوته هو الصوت المسموع الذي يحمل قوة العقيدة وصدقها لانه الصوت النابع من أعمال الشعب والمعبر عن امانيه ومثله وصلابته وايمانه ودوره العظيم في مقدرات الامة العربية كلها ٠

واذ كان عبدالسلام عارف هو صوت العراق الحق وبطلا من ابطال الامة العربية كلها فانه في ذات الوقت كان يقوم بدوره المرموق في كفاح الشعوب الافريقية الاسيوية كلها ويسهم اسهاما ثمينا في خدمة قضاياها والدفاع عن مكاسبها والحفاظ على تضامنها والحرب المقدسة التي تشنها على قوى الرجعية والاستعمار والاستعمار الجديد ومهمتها الكبرى في التشييد الوطني والبناء الاجتماعي والابداع الخلاق في كل الميادين ٠

ولست انسى لقاءنا به نحن الادباء والشعراء العرب في مهرجان الشعر الشعبي السادس في بغداد منذ نحو عام ٠

هنالك عرفنا عبدالسلام عارف البطل الكبير والتقينا كذلك بعبدالسلام عارف الانسان العظيم ٠ هنالك لمسنا جميعا مدى رعايته للادباء والفنانين ورهافة حساسيته بالفنانين والشعراء وعمق ايمانه بالدور الذي يقوم به الادب والشعر والفن في خدمة قضايا الانسان وقضايا المجتمع وتوثيق اواصر الوحدة ٠

هنالك احسسنا بما يعقده البطل على الشعراء والفنانين من امال وكان وجوده معنا كافيا لتعميق شعورنا الكامن الاصيل اننا حقيقة أبناء وطن عربي واحد عتيد واننا حقيقة نتكلم لغة واحدة عريقة واننا نتقاسم مسئولية تاريخية واحدة وان علينا جميعا أدباء وفنانين جنبا الى جنب مع رجال الثورة ورجال البناء ان نبني بناء شامخا عظيما ليس هو البناء القومي وحده أو الاقتصادي والاجتماعي وحده على عظيم المهمة وجلال العبء بل هو أيضا وفوق ذلك كله بناء الانسان العربي والحفاظ على قيمه الروحية السامقة والارتفاع بها الى مزيد من السموق وتنميتها والتقدم بها الى افاق ابعد واعرض واكثر سعة وشمولا حتى تشارك في تنمية حضارة الانسانية جميعا ٠

فليكن لنا من ذلك كله خير عزاء من لوعة الفجيعة فيه ، ومضض الخسارة بحرماننا وليكن لنا من ثبات عقيدته مزيد من الايمان بمثلنا ومبادئنا ومن صلابته في الحق مزيد من القوة على مواجهة اعبائنا ومن شجاعته التي لم يعترها وهن مزيد ن العزم على مواصلة الكفاح الذي سار فيه الفقيد شوطا بعيدا مجيدا ٠

وليكن العراق دائما كما أراد له الفقيد ان يكون وكما كان على مر العصور قلعة للعروبة ودرعا للوحدة وقوة خلاقة من بين القوى الطليعية الخلاقة في ارضنا العربية وفي أرض الانسان جميعا ٠

كلمة جمعيات الشبان المسلمين

كلمة المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين التي ألقاها الاستاذ عبد المنعم محمد خلاف في حفل التأبين مساء اليوم

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب الفخامة رئيس الجمهورية العراقية

ايها السادة

باسم المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين وفروعه في جميع انحاء الارض التي اشرقت بنور الاسلام نرفع الى العراق العظيم رئيسا وشعبا وحكومة اجمل عبارات التعزية في وفاة فقيد العروبة والاسلام البطل المعتز بايمانه المشير الركن عبدالسلام محمد عارف تغمده الله برحمته ورضوانه القيم .

ومن قلوب الشبان المسلمين الذين رأوا في ظهور الفقيد المؤمن جائزة عظيمة ثانية منحهم الله اياها في العراق بعد الجائزة العظيمة الاولى التي منحهم اياها من قبل في مصر بظهور البطل الرائد فتى العرب من بني مر الثائر الظافر جمال عبدالناصر ليشجعهم تبارك وتعالى على المضي في الجهاد للاسلام بوضع القدوة الطيبة وضرب المثل الواضح امامهم في شباب امثالهم آمنوا بربهم واعتزوا بالعبودية له وتشرفوا بالانتساب للاسلام فرفعهم اعتصامهم بالله لاعلى المناصب والقيادات التي قادوا بها ثورات ظافرة على الطغيان والفساد والعمالة للاعداء وانقذوا بها سمعة امتهم العربية وانشأوا لها دولتين فتيتين عصريتين في مصر والعراق حينما استجابوا لمنطق ايمان عبدالسلام عارف وجمال عبدالناصر محرك التاريخ العربي المعاصر ومن عزمات الكفاح لدى الطلائع الثائرة المتمردة على الاوضاع الفاسدة في كل وطن عربي واسلامي وعلى مايريده لها اعداؤها من المصير التعس والعيش الذليل بقيام دولة اسرائيل التي اقامها مصاصو دماء البشر الذين يريدون للقزم اليهودي المتعصب الحاقد الدموي العنصري ان يحكم العملاق اليعسربي الاسلامي الانساني المتسامح .

ومن أرواح قادة فتوح الاسلام بالسيف وبالقلم ابطال الجهاد وائمة الهدى وذوي العلم والصفاء والتبتل والمعرفة بجلال الله وكمالاته التي لا تتناهى وأولي العشق العميق للاستشهاد في سبيل القرآن وتحكيمه في جميع شؤون الحياة بعد ان ثبت وحده في الدهر الاطول يكافح عن الانسان

عامة والامة العربية خاصة وعن رسالتها الاسلامية ولغتها وخلودها ٠

ومن مهابط الوحي في مكة المكرمة ومدارج الاسلام في المدينة المطيبة المنورة ومطالع الرايات القرآنية في القادسية هنا في العراق وما وراءه في فارس وخراسان والهند وفي اليرموك وبابليون والقيروان في الشام ومصر والمغرب والاندلس حيث الذروة العليا للمد الاسلامي العربي القاذف بالحق على الباطل والغاسل الارض بالنور والعطر من ظلام الطبع وصدأ العقل وعفن النعرات العنصرية الجاهلية المتعصبة الضيقة الخانقة ٠٠

ومن أنوار العترة المحمدية التي ضرح لاجسادها الزكية في النجف وكربلاء وغيرهما وانطلقت ارواحها العلوية تحوم على هذه الديار وتشير اهلها لحراسته مواريث الاسلام وقد استشهد على ترابها علي المكرم والحسين السبط وبنوه الابرار الشهداء وهم يحاولون انقاذ الاسلام ودولته الاولى ٠

والعراق العزيز العظيم وقد بلوته وخبرته ثلاث سنوات حافلات واعتز به واعتبره وطني الثاني واومن بامكاناته المعنوية والمادية الهائلة في العمل القومي والعمل الاسلامي والانساني اذا ما دام له الاستقرار والوحدة الوطنية الواعية لدوره ٠٠ هو بحكم موقعه الجغرافي ملتقى العواصم والاجناس العربية والاسلامية وهو طلعة رائعة من طلعات الطبيعة يعنف فيها الشعور بالحياة ويغزر فيضها وينبت منها انسان تضطرم فيه جذوة بيضاء واخرى حمراء ويعيش في دوامات من صراع الاجناس والاجيال التي لايمكن التقاؤها واخاؤها وعملها المشترك للعلم والحضارة الا في ظل سيطرة روح الاسلام كما حدث في عهد فتوة الدولة العباسية معجزة الحضارة التي صنعها الاسلام ليكشف عن مدى قدرته على جمع الاجناس والالوان في قلب الاخاء والمساواة العدالة حسب ارادة الله تبارك وتعالى الذي خلقهم من ذكر وانثى وجعلهم شعوبا وقبائل ليتعارفوا لا ليتنافروا ويتناحروا ٠

ومن هذه المعاني اخذ الفقيد احساسه المرهف ومنطقه المؤمن وعزائم بطولته في تخليص وجه العراق العربي الاسلامي من عوامل الطمس والمحو لمعالمه التي رشحته في الماضي ليقوم بدوره العظيم الا وهو التمهيد الحثيث لقيام الوحدة العربية لتكون اطارا لقيام الاسلام العظيم عقيدة وشريعة وسياسة واقتصادا لانه وحده بني نظامه على تعميق الاعتراف بوحدة الناس وبفض صراع الاجناس والالوان والطبقات والدعوة الى العدالة المطلقة بينهم اذ يقول (كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم أو الوالدين والاقربين) (ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا ٠ اعدلوا هو أقرب للتقوى) (انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) ٠

ومن هنا كذلك يجب ان يكون الحديث عن البطل الفقيد حديثا عن مستقبل العروبة والاسلام في العراق خاصة وفي البلاد العربية والاسلامية عامة وعن التحديات التي تواجهها في هذا العصر لان التفكير فيهما كان الشغل الشاغل للفقيد .

واشهد انني ما رأيت من قبل وجه الاسلام والعروبة في العراق الحبيب مشرقا وضاء كما رأيته في عهد الفقيد .

واذكر انني سمعته من قرب هنا في بغداد في قاعة الاستقبال بالقصر الجمهوري وقد ذهبنا اليه لتحيته وشكره بمناسبة انتهاء المؤتمر الاول لوزراء العمل العرب الذى عقد في كانون الثاني ١٩٦٥ فتحدث في بيانه وحماسه المعهودين تعليقا على موضوع المؤتمر وقال « يجب الا نستورد من غيرنا آراء ومذاهب في مواريث عروبتنا وديننا مثلها او خير منها والا تغرنا الدعاوى البراقة التي يتشدق بها بعض ذوى الالقاب العلمية الذين حصلوا عليها من جامعات اسست بغرض تحطيم كياننا وديننا » وذكر رحمه الله اسم جامعة معينة ..

وحقا ايها السادة ان اشد ما ابتليت به عروبتنا واسلامنا في هذا العصر هم هؤلاء القرود والببغاوات التي تحكي وتقلد غيرها بدون فكر وعلم بما في مواريث امتها من اصالة وسبق الى اصول ما يتباهى به غيرها من مبادىء وتطبيقات في شتى مجالات الحياة المعاصرة .

وما لم نقض بالتوعية الدائمة على هذه القردية والببغاوية فسنظل مهددين باستيراد الاراء الهدامة لشخصيتنا .

وقد استطاع فقيدنا مدة حكمه القصيرة التي مرت خاطفة ان ينقذ العراق من هذه القردية والببغاوية التي رمته بالكوارث والارزاء في عهد عبدالكريم قاسم وكادت تجعل وجه العراق غير عربي ولا مسلم .

والامل معقود على خلفه وشقيقه سيادة الرئيس عبدالرحمن محمد عارف احسن الله عزاءه واعانه على حمل الامانة واداثها خير اداء هو ورجال دولته المناضلون الصادقون في حراسة وجه العراق العربي المسلم المتفتح بكل حواسه على هذا العصر وفي التمهيد للوحدة العربية المرتقبة التي سيكون قيامها مولدا لفجر عالمي جديد مشرق بنور الاسلام الذى قال عنه رائدنا جمال عبدالناصر امام كوسيجين رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي في زيارته اخيرا للجمهورية العربية المتحدة « احب ان اكون واضحا .. ان شعبنا والشعوب العربية تعتز بالاسلام وتتشرف بالانتساب اليه ونرى فيه بحق رسالة عدالة ومساواة وسلام » .

وهذا مقال فاصل عظيم في مقام تاريخي مشهود . وهو جدير ان يكون هدية مسعدة الى روح الفقيد العظيم لتزيدها طمأنينة على ازدهار آمالها التي عاشت لها ..

ورحمات الله وزاكيات مكارمه على تلك النفس المطمئنة التي قبضت من حياتنا في لمحة خاطفة وفجعة راجفة تعلو حكمة الله فيها على افهامنا ويعيي تفسيرها عقولنا .. فلا يسعنا الا ان نقول متمثلين :

خرست لعمر الله السنتنا لما تكلم فوقها القدر

وان نقول مسلمين لله محتسبين « انا لله وانا اليه راجعون »
والسلام عليكم ورحمة الله .

كلمة حزب النجادة

نص الكلمة التي القاها السيد عدنان الحكيم رئيس حزب النجادة اللبناني مؤبنا الرئيس الراحل في حفل التأبين ٠

السيد الرئيس

ايها الحفل الكريم

من لبنان ٠٠ الامين على عروبته جئت احمل معي رسالة المحبة والوفاء نحو رجل المجد والوفاء الرئيس الشهيد عبدالسلام محمد عارف ٠

من لبنان الشعب ٠٠٠ سعيت اليكم انقل تحية جماهيرنا الى العراق الابي الذي يحتشد اليوم في ذكرى البطولة والفداء ٠٠٠ بطولة وفداء كانت حياة سيد الشهداء ٠٠٠

والحياة عند فقيدنا الكبير لم تكن تعني سوى الايمان بالله والايمان بحق الامة العربية في ان تعيش حرة كريمة موحدة ٠

ومن ذلك الايمان الذي لا يحد نسج البطل تاريخ حياته ٠٠٠ طالبا ضابطا ورئيسا وقبل كل شيء ثائرا يكافح في مقدمة المناضلين الاحرار ويكافح في طليعة الثوار ٠٠٠ من أجل شعبه حمل روحه على كفه في كل المناسبات ٠٠٠ وبذل روحه وهو يحن على شعبه ويتفقده ويرعاه ٠

هذا الشعب العربي الابي الذي أنقذته ثورات عارف الثلاث من ظلمات العبودية الارهاب والاستغلال وحررته من اخطـــار الشعوبية والفوضى والانتهازية السياسية لينعم بالطمأنينة والاستقرار والازدهار ٠

لقد عاد العراق الحبيب الى مكانه الطبيعي في دنيا العرب ليلعب دوره الطليعي الى جانب الدول العربية المتحررة بفضل جهاد عبدالسلام وصبره وايمانه ٠

ولكن للقدر ارادة نافذة تضعف أمامها ارادة الانسان ٠ فقد هوى النسر وهو يحلق في السماء فامتزجت الدموع بالدماء في العيون والقلوب باكية القائد الشجاع الذي كان معقد الامل والرجاء ٠

ومنية رجال كعبدالسلام ليست كمنية كل الرجال انها في حقيقتها نقله من الفانية الى الباقية من دنيا القلق الى عالم الايمان يطمئن فيها المؤمن وتنسحب له في قلوب اخوانه ومحبيه صورة هي في عين الله قمة بطولة وينبوع رجولة وسمت هداية وتسليم بالقدر الالهي ٠

كان رحمه الله ينطلق في دنياه وفي أعماق شعور مكين بان حياته عارية ستسترد وصاحبها هو خالق السموات والارض فلم يكن يبالي على أي جنب كان ليله أو نهاره مرددا في كل موقف : ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين .

هكذا غاب الخوف في قلبه الا من الله ... وذهب التعلق باي شيء في نفسه الا برضى الله ... وانحنت أمامه كل القمم والامجاد غير عرش الله .. اعتقادا منه بانه سبحانه وتعالى هو الذي يحي ويميت وهو على كل شيء قـدير .

ولا عجب ايها السادة ان تغيب شمس حياته وهي في مطلع النور وفي كبد الدنيا العربية فروعه شموس الرجال وكواكبهم ليست في عدد الايام والليالي التي تكرر بهـا دورات الزمن ولـكنها في المعاني التي ترمز اليها والاسوة التي تتمثل بها والمواقف الخالدة التي تعمر بها طريق الاجيال الصاعدة .

لقد غاب عنا البطل الشهيد في وقت احوج ما نكون فيه اليه ... الى اخلاصه وصلابته وعمق ايمانه ..

غاب عنا دنيا العرب تواجه معارك مصيرية ...

الاستعمار والصهيونية والرجعية تحالفت بشكل سافر لتضرب الركب التحرري الصـاعد وتربطنا الى عجلة المصالح والاحـلاف والاحتكارات الاستغلالية التي طالما عانينا منها الشيء الكثير ..

مؤامرات تحاك في دعوات مشبوهة تلبس ستار الدين والدين منها براء سيول من الاموال والسلاح والمؤن تتدفق الى الاعداء من أجل توطيد سلطانهم في فلسطين السليبة .

ضغط اقتصادي وسياسي واعلامي يتزايد كل يوم لاضعاف جبهـة القومية العربية دعم متواصل لعناصر الشر والفتنة والتخريب في أكثر من بلد عربي لمجابهة القوى التحررية والهائها وامتصاص قوتها وتحطيم قدرتها وتعويقها عن تنفيذ مخططها في التنمية والسيادة القومية .

كل هذه المؤامرات وغيرها .. وغيرها .. تعصف في دنيانا العربية ونحن نقف اليوم خاشعين أمام ذكراك يا أبا أحمد ... يا أبا الثورات الثلاث ولكن ثق بان كيدهم سيرتد الى نحورهم وسيفشلون كما فشلوا في الماضي وسنواصل النضال على الطريق التي سرت انت عليها واخوانك الميامين وسننتصر باذن الله كما انتصرت انت وسيكون لنا نضالك البطولي خير حافز وخير رائد .

فالى جنات النعيم ودار الخلود يا شهيدنا الغالي ... وان لنا في اخيك الرئيس عبدالرحمن محمد عارف خير خلف لخير سلف وفي اخوانك رفاق السلاح ما يضمن البقاء والخلود لرسالتك السامية التي امنا بها وعملنا

من أجلها في لبناننا رسالة وحدة لا تعرف الانفصام وحرية لا تقبل تجزئة واشتراكية عربية نابعة من حاجاتنا وتقاليدنا وتراثنا وروحنا الاسلامية .

رحمك الله يا أبا أحمد .. وتغمد بغفرانه ورضوانه روحك الطاهرة وأرواح اخوانك من الشهداء الابرار الذين استشهدوا معك في جولتك التفقدية وسائر شهداء العراق رفاق النضال ضحايا عهــود الظلم والطغيان الذين انضموا الى قوافل الشهداء من ابناء الامة العربية المجيدة ليحققوا لامتهم الحلم الكبير الذي عقدوا العزم عليه في الوحدة العربية الشاملة .

(من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) .

●

كلمة الاتحاد الاشتراكي العربي في العراق

فيما يلي نص كلمة الاتحاد الاشتراكي العربي في العراق القاها السيد سلمان الصفواني وزير الدولة لشؤون الصحافة في الحفل التأبيني للرئيس الراحل عبدالسلام محمد عارف ٠

السيد رئيس الجمهورية
ايها السادة

بأسم الاتحاد الاشتراكي العربي في هذا الجزء من وطنكم الاكبر أقف بينكم الان وفي القلب أسى وفي الحلق شجى اذ يعز علي ان أقف مؤبنا طودا شامخا من أطواد العروبة والاسلام في وقت كنا احوج ما نكون فيه الى المؤمن الشجاع الذي يقود مسيرتنا التحررية القومية الى حيث يجب ان تسير وأحوج ما نكون الى المؤمن الشجاع الذي لا تهزه العواصف ولا تخيفه المناورات والمؤامرات ثم يصمد في وجه الزحف الاستعماري الجديد على مختلف أشكاله وألوانه ٠

نعم يعز علي ان أقف مؤبنا الرئيس الراحل المشير الركن عبدالسلام محمد عارف الذي ذاق مرارة التجربة وعانى قسوة المحنة وسما بنفسه الى معاني الخير والمحبة والاخوة وانصرف بكليته الى بناء هذا الوطن سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعلميا وراح في سبيل ذلك يتجشم الصعاب غير عابىء بالاخطار ليتفقد بنفسه كل مشروع في أرجاء الوطن ويرى بعينه كل شبر من قرية وادي الرافدين فرأى الفلاحين في حقولهم وعرف ما يقاسون من اهمال وما يعانون من الالم ورأى العمال في مصانعهم وتعرف على مشاكلهم ولمس ما يختلج في ضمائرهم فعمل المستطاع لتحقيق رغائب هؤلاء واولئك ٠ ورأى الوحدة الوطنية ممزقة في صور شتى من التكتلات الحزبية وشبه الحزبية ورأى ان لا سبيل الى بناء وحدة وطنية تصلح أساسا للوحدة القومية الا بجمع كل ذلك الشتات في اطار الاتحاد الاشتراكي العربي وكان رحمة الله عليه يرى الاتحاد الاشتراكي الصورة المثالية للوحدة الوطنية والقومية معا ٠ ولم يكن الاتحاد الاشتراكي في العراق تجربة رائدة يكتنفها الغموض وانما سبقتنا الى هذه التجربة شقيقتنا الكبرى الجمهورية العربية المتحدة واجتازت بها مراحل الخطأ والصواب وقدمت لنا بذلك الحل الامثل لمعالجة التمزق الذي كنا نعانيه ولصهر المجتمع في بوتقة واحدة تسمو بالفرد والجماعة على الانانية والمصالح الخاصة وكان الرئيس الراحل رحمه الله حريصا كل الحرص على ان يبلغ بالاتحاد الاشتراكي العربي في العراق غايته التي انشىء

من أجلها غير ان ظروف العراق الخاصة ومشاكله المختلفة وما يكاد له في السر والعلن في الداخل والخارج أقوى من النية المخلصة والعزيمة الصادقة وتصارع الخير والشر • والتبس الخطأ والصواب على الافهام وتاه المجتمع في بيداء الفشل ولكن القائد المؤمن الشجاع لم يظل طريقه وقاد السفينة فوق العواصف والامواج وهو أشد ما يكون عزما وثباتا •

وليس من قبيل الصدفة ان يستشهد رئيسنا الراحل في منطقة القرنة بالذات حيث يلتقي دجلة والفرات ويصبان في شط العرب ثم يمتزج هذا الشط بالخليج العربي الثائر بل احسبه من تدبير عزيز حليم يرمز الى ما كان يتوخاه الرئيس الشهيد من وحدة وطنية بين سكان هذا الوادي تقوم على أساسها الوحدة القومية واني لادعـو الحكومة لاقامة نصـب تذكاري للرئيس الشهيد وصحبه الطيبين في محل الحادث المشؤوم واذا كان القدر قد حرمنا من قائد الثورة ومؤسس الجمهورية المشير الركن عبدالسلام محمد عارف في احرج الظروف فقد من الله علينا بأخيه الرئيس اللواء عبدالرحمن محمد عارف وكلاهما فرسا رهان في ميدان الوطنية والقومية ونحن على يقين بان الثورة بجهده ماضية في طريقها على النحو الذي رسمه وسار فيه قائد هذه الثورة •

ايها السادة ان الاتحاد الاشتراكي العربي الذي يمثل قوى الشعب العاملة في العراق ليشعر أكثر من سواه بالخسارة الكبرى التي منيت بها البلاد بفقد رئيسه الاعلى ويعاهد الله ويعاهد رئيسه الجديد اللواء عبدالرحمن محمد عارف والشعب العراقي والامة العربية كلها على ان يكون الطليعة لتحقيق الحرية والوحـــدة والاشتراكية التي هي روح ميثاقه ومبررات وجوده •

هذا والف سلام على روحك يا عبدالسلام والف تحية لك عبدالرحمن والسلام عليكم جميعا ورحمة الله •

● ●

الرئيس عبدالسلام عارف

عزيز اباظة

أنعه للشعوب للآفاق لفؤاد العروبة الخفاق
للأباة الثوار نضوا[1] عن الأعناق ذل الاغلال والأطواق
للجهاد العملاق ينصب كالدفاع[2] سعيا للمطلب العملاق
للهدى • لليقين بالله • للأخبات في طاعتيه للأخلاق
أنعه هاويا هوى النجوم الزهر في هالة السنى الألاق
عز مستشهدا • كما عز حيا فهو في حالتيه عالي المراقي
رزء عبدالسلام رزء بلاد الضاد ، آخت فيه سواد العراق
والخطوب الجسام ما تفجع الناس براع منهم وهاد وواق
لم يهون من وقعها أنها الكأس يسقي الحاسي بها الساقي
لا ولا أن كل حي وأن عمر مفض ليومه فملاقي
يا لركب الاحياء يزحمه للموت ركب تساوقا[3] في سباق
اعتصم بالقلاع ذات الطباق يحطم الموت صم تلك الطباق
وتصعد في الجو • يركب لك الموت جناحي بعوضة أو براق
قد خلقنا للموت •• ماض فماض • وفواق يكر إثر فواق
ليس يعيي الردى سوى حسنات الخلق يفنى الفناء وهي بواقي

✱

فل لعبدالسلام جئت رحاب الله مفروحة عليك المآقي
عشت ما عشت في شموخ الرواسي وافر العرض طيب الاعراق
باذلا للبلاد من روحك الوثاب حتى لاستشرفت للتراقي
تتخطى بها المصاعب لا يثنيك جهد الأعنات والارهاق
وترقى بها المعالي من تصميم هاف لدركها تواق
والمعالي مهورها تضحيات بعزيز الاعلاق والارماق[4]
لم تنل قط بالمكاء[5] ولا التصخاب ملء الافواه والاشداق
قد أصبنا فيه بقاصمة الظهر وهض[6] الاوصال والاعناق
جزع الرافدان • واستعبر النيل وأنت في ضفتيه السواقى

وسعت بالعزاء قاس لعمان فصنعا فالمئذنات العتاق
نظر الله وجهه وتولاه بفيض من لطفه رقراق

*

أيه عبد السلام يا قائم الليل قميئا للواحد الخلاق
تتنزى على مصلاك كالمحموم من خشية ومن اشفاق
بيديك التنزيل تنهل نور الله منه والدمع ملء المآقي
والحنيف الاواه من حاسب النفس خليا والليل صافي الرواق(٧)
أنت جار لله فاعسل عن الدنيا ودعها لغيها السدفاق

*

غاب عبدالسلام حين سلام الشرق نهب الحوادث الطراق
بين شرق وبين غرب وقفنا وقفة المجتوى لذاك السباق
ما لنا فيه من جمال كما قيل قديما وما لنا من نياق
عزلا بين ماردين نرجي لهما العيش في حواشي الوفاق
عندنا ان يغوا فواصل رأي تحت هدي الحياد والأخلاق
ومنانا أن أجمعا للتلاقي أن تكون الحسنى ثمار التلاقي
نحن ندعو الدنيا لنبذ الشقاق وبنا استحكمت جذور الشقاق
أيها المصلحون من قادة العرب أفيئوا من أمركم لاتفاق
فاقد الشيء ليس يعطيه والدعوة الا تخلص فبنت النفاق
لم يقصر عبدالسلام • ولا في مصر كلت عزائم العملاق(٨)
خالدي النضال والحزم لا يؤمن بالمستحيل والاخفاق(٩)
أيها العرب في القرى في البوادي في عوالي القصور في الاسواق
بين شط المحيط ذي الموج كالهضب وشط الخليج ذي الاعلاق(١٠)
أيها العرب نحن في شملنا المصدوع نسقى غثاء سم زعاق
الهوى والخلاف والحسد اليقظان فينا ممدودة الأعراق
آن ان نحسم «الانا» في قلوب غشيتها « الانا » الى الاعماق
لو قهرنا نفوسنا لقهرنا ما حوت من تخاذل وانشقاق
وعرجنا لمرقب المجد تعنو لخطانا اليه شم المراقي
لا تغروا بمنبر الامن يهتز بقول من فوقه براق
أو تناموا على حديث دهاة العصر من كافل من العدل واق
رب عدل يلقى كأحبولة الصياد راو من خسة وتفاق
وضعيف حق الضعاف وان حصحص ان لم ينهض على احقاق

*

يا رفاقي من العراق من الكرد • من العرب • يا اسلموا يا رفاقي

بالكتاب الكريم • بالمرسل المبعوث نورا للخلق بالخلاق
بالشهيدين • بالنجيع المراق بالمآسي ذات الجروح العماق
اجعلوا هذه الفجيعة قربان وئام يضمهم ووفاق
أن خير الزاد التسامح • والانفاق في العرف أكرم الانفاق
ليس هذا نصحا واستغفر الله ولكن نجوى من الاعماق
فاحشدوا الجهد واعزموا يا رفاقي • وعلى الله ذى الجلال الباقي

---

(١) رض كسر وحطم •
(٢) الدفاع السيل الشديد •
(٣) تزاحما وتتابعا •
(٤) الاعلاق الاشياء الثمينة والارماق بقايا النفس •
(٤) الاعلاق الاشياء الثمينة والارماق بقايا النفس •
(٥) المكاء الصفير بالفم •
(٦) هض كسر ودق •
(٧) من معاني الرُواق الكساء يرسل على مقدم البيت من اعلاه الى الارض •
(٨) ، (٩) الاشارة واضحة للسيد الرئيس جمال عبدالناصر •
(١٠) الاعلاق النفائس وهي اشارة للؤلؤ الخليج •

في موكب الشهيد

حافظ جميل

القيت في حفلة تابين شهيد العروبة والاسلام المغفور له المشير الركن عبدالسلام محمد عارف رئيس الجمهورية العراقية وذلك بمناسبة مرور اربعين يوما على استشهاده مع نخبة من وزرائه ومرافقيه في حادث الطائرة المشئوم الذي أودي بحياتهم يوم (١٣) نيسان (١٩٦٦) .

زد يا عراق شجاً على أشجان ... وأشهد بعينك مصرع الشجعان
الواهبين حياتهم لبلادهم ... لا يأبهون بأبهض الأثمان
نفر يطل المجد من هاماتهم ... غنيت مفارقهم عن التيجان
عاشوا لأمتهم فلم يتنصلوا ... عن كل تضحية لها وتفان
من كل صادق نية وعزيمة ... حنب على أوطانه سهران
متربص بالغادرين كأنه ... من حولهم عين بلا أجفان
متمسك بعرى التضامن لا يرى ... كعزيز مطلبه عزيز أماني
تغلي دماه اذا أحس بفرقة ... وتكاد تصهره من الغليان
كم فتنة شبت فباد أوارها ... بسلاح هذا الحارس اليقظان
وبلية عمت فشمر دونها ... عن حد صمصام ورأس سنان
لله حيطته وشدة بأسه ... يحمي الحمى ويصول في الميدان
(عبد السلام) وما عرفت مجاهدا ... جاراك صدق عقيدة ولسان
ناضلت حتى لم تدع لمناضل ... فخراً يتيه به على الأقران
قلبت ماضيك الوضيء فلم أجد ... حرفاً عليه علامة الاذعان
ووقعت منك على صحائف سيرة ... لم تحو غير الصدق من عنوان
لم تحن رأسك للملوك ولم تجد ... غير الاله عليك من سلطان
أنبرت ثورتك التي فجرتها ... حمماً تدك معاقل الطغيان
لما رأيت سواك يمسخ وجهها ... ناوأتها وجهرت بالعدوان
ولقيت كيد الكائدين فلم تهن ... عزماً ولم تعدم ثبات جنان
ودخلت محكمة الجناة فلم تخف ... جلادها وهزأت بالسجان
ولرب حكم بالمنية هللت ... عيناك وابتسمت له الشفتان

من ذا الذي ينساك تنصت هادئاً … وفؤاد من قاضاك في خفقان ؟
خالوا السجون لمثل قدرك ذلة … فوجدتها للعز خير مكان
وتوعدوك بكل شر عاجل … فخذلتهم بالصبر والايمان
وأروك صحبك يسقطون بنارهم … وأروك غيرهم على العيدان
فكظمت غيظك تستعد لساعة … تحتث عقربها على الدوران
حتى اذا حان القصاص شببتها … ناراً يسور بها فم البركان
وتركت فرعون العراق ورهطه … عارين من قبر ومن أكفان
بوركت من بر بشعبك مخلص … متهالك في حبه متفان
ولطالما أدركته في محنة … ودفعت عنه غوائل الحدثان
ووقفت دون الطامعين تكالبوا … زمراً عليه تكالب الذؤبان
وطويت حكم الأوصياء وعهدهم … وفوارق السادات والعبدان
ووزنت بالقسطاس بين أميرهم … وأجيرهم وعدلت في الميزان
لم تنس ربك حين يلحقك الأذى … أو تستجب لنوازع الشيطان
قلب يدك الطود في جبروته … وكأنه في العطف عش حنان
تلقى المسيء مجللا بذنوبه … فتحوطه بالعفو والغفران
خلق كخلق الأنبياء تعففاً … وطبيعة طبعت على الاحسان
شاركت شعبك بؤسه ونعيمه … ومداه في الأفراح والأحزان
ونذرت نفسك للعروبة لم تحد … عن خطك العربي قيد بنان
وأبيت الا الوحدوية مطلباً … تبغيه في دين وفي أوطان
وجمعت شعبك غير ما متقاعس … عن رص وحدته ولا متوان
ووقيته شر الخلاف وصنته … من جذوة الأحقاد والأضغان
ولم الخلاف وكلهم متمسك … بالله والاسلام والفرقان ؟
هل موقف السني من شيعيهم … الا كما تتشابك الكفان
ولم الشقاق وهم تتمة بعضهم … ولكل قلب نابض عرقان ؟
ولم الخصام ولم يكن (لعليهم) … ثأر مع (الفاروق) أو (عثمان) ؟
بيت النبوة قدست (زهراؤه) … و(الحيدر الكرار) و (الحسنان)
نزل الكتاب على سماه مطهراً … وبه تكامل خاتم الأديان
ولم العداء يسود من عربيهم … كرديهم وكلاهما أخوان ؟
وكلاهما في رزقه ومعاشه … وحقوقه وبلاده سيان
شعبان عاشا ما وهت صلتاهما … من ظن أنهما سيختلفان ؟
ألفان ما فصم الزمان عراهما … يوماً فكيف تبدل الألفان ؟
هل فت في عضديهما أن يردعا … بالنصح من جنحوا الى العصيان ؟
تبت يد المستعمرين أغاظهم … صفو الرفاق وألفة الأخوان ؟
جعلوا من القرباء أهل عداوة … يتخاصمون فكيف بالجيران ؟
وتكفلوا قتل الشقيق شقيقه … من غير عاطفة ولا وجدان
من أين للمتلبسين بجرمهم … أن يؤمنوا بكرامة الانسان ؟

أتظل آلاف الشعوب تسوقها ... للموت شرذمة من القرصان ؟
أكلوا الشعوب وما تزال بطونهم ... تشكو سعار الجائع الظمآن
ولربما صعدوا السماء ليبحثوا ... في الجو عن بلد وعن سكان
من ذا الذي يدري مدى أطماعهم ... ان لم يعد يستوعب القمرآن ؟
أو لم يديروا (للمسيح) ظهورهم ... من أجل ذاك الأصفر الرنان ؟
ويبرؤا ذمم اليهود كأنما ... صلب (المسيح) على يد الرهبان
جعلوا من الاسلام ظل حماية ... للعابثين بحرمة الأديان
الكافرين بربهم وبلادهم ... المؤثرين عبادة الأوثان
المرجفين الخادعين شعوبهم ... الطامسين الحق بالبهتان
المستغلين الجهالة والعمى ... لدوام حكم أو بقاء كيان
وكفى (باسرائيل) أن تلتقي بهم ... لحماية العدوان خير ضمان
هل فتش المستعمرون فلم يروا ... كالمسلمين أضل في العميان ؟
وغداً اذا غلبوا على أهوائهم ... سيرون شر عواقب الخذلان
سيرون في الاسلام دين كرامة ... للمسلمين وليس دين هوان
سيرون في الاسلام صلب عقيدة ... لا تلتوي بالمكر والروغان
من كاد للاسلام حتى شقه ... فئتين حانقتين تصطرعان ؟
واذا القضاء جرى ليهلك أمة ... لم تلق كالبغضاء من سرطان
رحماك يا (عبد السلام) بأمة ... لم تبق قادرة على الأشجان
رحماك في وطن بنيت كيانه ... وتركته في أول البنيان
رحماك في شعب سددت بوجهه ... سبل العزاء وأوجه السلوان
أنعشت في تموز حبة قلبه ... ومنحته العبرات في نيسان
وا غدر طائرة عديمة ذمة ... أودت بمعيي النسر في الطيران
ماذا دهاها فارتمت مجنونة ... لم تعتصم بالصبر بضع ثوان ؟
ما بالها جبنت ولم يك بين من ... حملت من الأبطال أي جبان ؟
لو لم تحطم نفسها لتحطمت ... بدوام لعنتها مدى الأزمان
عرضت لها هوج الرياح فأجفلت ... مذعورة ومضت بغير عنان
وأخافها شبح الظلام فأوقدت ... من صدرها برجاً من النيران
يا ويلها طارت لتلقى حتفها ... وجنت على ركابها العقبان
ولرب أحرار قضوا أكتافهم ... في بعضها والهام في السيقان
عاشوا الحياة موحدين قلوبهم ... وتمازجوا في الموت بالأبدان
شهداء ينطق سعيهم وجهادهم ... عن صالح يبقى وعمر فان
لكأنني بهم اذا حشروا غداً ... يفدون اخواناً على (رضوان)
لا كان يا (عبد السلام) ركوبها ... وددت لو ركضت بك القدمان
خذلتك في يوم الجهاد تشنها ... حرباً على الدخلاء والأعوان
فقضيت أشرف ما قضى مستشهد ... وأبيت الا صحبة القرآن
واكبت نعشك والدموع هواطل ... والناس في صخب وفي جيشان

يتدافعون وظل نعشك فوقهم كسفينة تجري على طوفان
وأرى مواكبهم واسأل هل بكت بعد (الحسين) على شهيد ثان ؟
لو لم تكن الا الصلاة (لأحمد) و (لآله) صلى لك (الحرمان)
واروك والعبرات ملء جفونهم ما بين تكبير وبين أذان
زمر تنوح وآخرون سواهم يتمسحون بطاهر الجثمان
كم خضب المنديل منهم ناحب واساه آخر ناقم الأردان
أترى أكاليل الزهور تحيفت بعد احتضانك جيرة الأغصان ؟
نشرت على مياد نعشك ظلها وتشممت أذكى من الريحان
وكأن أوسمة البطولة هالها أن لا تكون بصدرك المزدان
تبعتك وهي تود لو نزعتها في القدر عن ماس وعن عقيان
(عبد السلام) وأي هول مصيبة هدت أمانينا من الأركان
ما غاب صوتك وهو يهتف عالية بالوحدة الكبرى عن الآذان
ولكان هان الرزء لو أمهلتها تمتد من (عدن) الى (تطوان)
أمنية هيهات تنشد غيرها أمنية لو صدك الثقلان
فاصبر على الأقدار صبر موحد راض بحكم الواحد الديان
وانعم مع الأبرار في عليائهم وتلق رحمة ربك الرحمان.

●

دمعة على عارف

صالح جودة

بغداد ، كيف حملت يومه — من كنت صبوته وهمه ؟
من كان مبعوث العناية — والحوادث فيك جمة
من كان في شفة الزمان — تحية ومنى وبسمة
بغداد ، من لي بالرثاء ؟ — وكيف استوحي ؟ ومسه ؟
ما ذا يقول الشعر فيه — وربة الالهام بجهمه ؟
ماذا أسوق من العزاء ، — ومنطقي دون الملمه ؟
الا حديث المؤمنين اذا — رمى المقدار سهمه
انا رضينا من قضاء الله — حكمته وحكمه

* * *

عبد السلام ، على رفاتك — ألف مغفرة ورحمة
يا من صبرت على البلاء — وذقت قسوته وظلمه
ووهبت لليوم الكريم — صلاته ونذرت صومه
وغضبت للحق اليتيم — وقمت للرحمن قومة
نزلت على الشعب العظيم — هداية ورضى ونعمة
لولا نضالك يا أبا الثورات — لانتهيت المهمة
وغدت بلادك في فم — الهمجية الحمراء لقمة
وغدا الضلال شريعة للناس — والايمان تهمه

(*) القيت في الجلسة الاولى من مهرجان الشعر الذي عقد في (غزة) في ٢٢ـ٤ـ١٩٦٦ والتي خصصت لتأبين الراحل العظيم .

أمنت أرواح الخلائق　　فانتشمت من بعد غمة
انقذتها من آثم التاريخ　　واستنكرت اثمه
نجيتها من كل زنديق　　غوى الشيطان حلمه
ونصرت دين الله　　وهو كرامة وهدى وحكمة
وعصفت بالبعث المسمم بالقلى　　ونزعت سمة
وهدمت عهدا ما رعى لله　　والأخلاق حرمة
ونبذت دعوى العنصرية　　وهي للاسلام وصمة
وقضيت عمرك قمة　　وترفعا ‎..‎ وعلو همة
وأبيت الا ان تموت كما　　قضيت العمر قمة
أسلمت روحك في السماء　　شهادة وعلا وعصمة
وجعلت للرمق الاخير　　القبة الزرقاء خيمة
تسقيك فيها من رضى الرحمن　　بالرحمات غيمة
ودنوت من عليا الجنان مع　　الاشاوس والائمة
ودرجت في فلك النجوم　　لكي تكون أعز نجمة
تمسي على ليل العراق　　فتنجلي بك كل ظلمة
وتضيء مشكاة الهداية　　في الليالي المدلهمة
وتنير أعلام الطريق　　الوحدوي لخير أمة
عبدالسلام ، على رفاتك　　ألف مغفرة ورحمة
في ذمة الله العزيز　　وانها لأبر ذمة

بكاء دار السلام

عبدالله سنان

سيادة الرئيس ، حضرات السيدات والسادة ،

انه لموقف رهيب ، أن نقف هنا في هذا المكان المهيب ، لنعبر عن مشاعرنا واحاسيسنا ، ونتلو مآثر ذلك الرجل الجليل والسيد النبيل رئيس الجمهورية الراحل ، المغفور له المشير الركن عبدالسلام محمد عارف ، ذلك الرجل الذى طالما خاض المعارك وروحه فوق راحة كفه ، مبتسما لا يرف له جفن ، ولا يخفق له قلب ، ذلك الرجل الذي امتدت اليه يد المنية وهو محلق في السماء ، في جولة تفقدية ، يتفقد بها شعبه الوفي ، شعبه الذى سانده ، ووقف بجانبه عندما أراد أن يحطم الاسوار السود التي طالما حجبت عن شعبه النور والهواء الطلق حتى نال حقه وافيا غير منقوص .

ان هذا يحتم علينا ان نقف اجلالا وتعظيما لتوأبنه لمرور أربعين يوما على انتقاله الى الرفيق الاعلى الى بارىء الانفاس ، الى أعلى فراديس الجنان .

انه لموقف يملأ النفوس هلعا ومرارة ، وانه لمصاب أليم ، وانا لله وانا اليه راجعون .

بكت بغداد من ألم المصاب ... وباتت في نشيج وانتحاب
بكت دار السلام وهل تراها ... تلام اذا اصيبت باضطراب
مصاب فادح وقعت علينا ... مخالبه كألسنة العضاب
مصاب اشعل الاحشاء نارا ... ورزء دونه وخز الحراب
وربع الرافدان وقد ترامت ... مياههما بحزن واكتراب
وأصبح دجلة وقد اعتراه ... عياء عن خرير الانسياب
وكاد النخل يعرب عن اساه ... ويقذف نفسه فوق التراب
وبات العندليب بلا غناء ... حزينا لا يقر على الروابي
وأصبح للنساء بها عويل ... وأدمعهن تجري بانسكاب
خرجن من المنازل حاسرات ... وراء النعش ربات الحجاب
وشاركهن من حضر وبدو ... من الشيب الاكابر والشباب

★ ★ ★

لقد نكب العراق وكل قطر يقاسمه بآلام المصاب
لقد نكب العراق بأريحي كمي في معاركه مهاب
محرره محرر كل حر من الطوق المحيط على الرقاب
بمن عشق العلا طفلا رضيعا فشب ورأسه فوق السحاب
بعارف ماسح دمع اليتامى وكاسي العرى من حلل الثياب
له في كل مكرمة مجال وباع في المهمات الصعاب
تقي مؤمن بالله بر تأسى بالنبي وبالصحاب
تراه قائما لله سرا يناجي الله في أم الكتاب
ويرجو للعروبة كل خير وفي الاسلام حر لا يحابي
ويرجو ان يرى فيها شموخا على الافلاك مضروب القباب
سل التاريخ والثورات عنه وكيف أزال آثار الخراب
وكيف أباد من عبثوا وعاثوا وأهلك كل ذي ظفر وناب
وجرب حالتي دنياه يسرا وعسرا في امتداد واقتضاب
فأصبح عاجم العودين ينضي نقاب الدهر عن عجب عجاب
ومن طلب العلا والمجد ادمى يديه واستعاض عن الخضاب

* * *

لقد فقدت عروبتنا عظيما وحصنا دون عادية الذئاب
ولم يستيئس الاحرار يوما وهم اهل الدراية والصواب
فأومأت اليدان الى أخيه ولم لا وهو من ذاك اللباب

* * *

فيا خلفا لخير فتى تعالى عن الشبهات في النقى اهاب
اليك سفينة الاحرار قدها الى ارض السلام بلا ارتياب

● ●

كلمة مجمع اللغة العربية

كلمة الاستاذ ابراهيم مدكور الامين العام لمجمع اللغة العربية في الجمهورية العربية المتحدة

سيدي الرئيس

سيداتي • سادتي

منذ نصف عام أو يزيد التقت القاهرة وبغداد في قاعة الشعب هذه لقاء الاخ لاخيه والصديق لصديقه التقيا بالامس ليتحدثا عن مجد الاباء ويشيدا بالعرب والعروبة • التقيا ليوثقا صلات عزيزة وقديمة ويقطعا شوطا في سبيل تطوير العربية النهوض بها وجعلها ملائمة لحاجات العصر ومقتضياته وكان للقاء كله جد وعمل وحياة وامل أحسسنا فيه أحساسا قويا بوشيجة القربى وصدق المودة وشملتنا ايادي العناية والرعاية ••

وها هي ذي القاهرة وبغداد تلتقيان مرة اخرى ولكن مع عظم الفارق وبعد الشقة تلتقيان اليوم لقاء الاسى العميق والحزن البالغ وتقفان جنبا الى جنب لتعزيا في فقيد عظيم وتودعا راحلا كريما امن بالعرب والعروبة وضحى من اجلهما ما ضحى وبذل في سبيلهما نفسه وروحه ولا تملك القاهرة الا ان تقول لبغداد انا في المصائب سواء وان الرزء مشترك •

سيدي الرئيس

سيداتي • سادتي

لقد اتاح لقاء نوفمبر الماضي ان ارى الراحل الكريم عن كثب واتحدث اليه عن قرب ويعلم الله ان اجتماع مؤتمر مجمع اللغة العربية ببغداد مدين له بالكثير • ايد فكرته وشجع دعوته • ويسر له وسائل البحث والدرس وشمله بفضله ورعايته • اناب عنه السيد رئيس الحكومة في افتتاحه • وتابع نشاطه طوال انعقاده وابى الا ان يختم اعماله في القصر الجمهوري بجلسة كلها جلال وروعة •

وما كان اعظمها جلسة وجدنا فيها انفسنا واطمأنت اليها قلوبنا • أسبغ عليها الرئيس الراحل من فته وسماحته • وملأها بلطف حديثه وحلو بسمته فخرجت عن قيود الرسوم ومرعى التقاليد وقضينا ساعتين أو يزيد نتحدث حديث العربي لاخيه العربي • حديث المؤمن بمجد العرب والعروبة الواثق بأن الامل فسيح وان المستقبل زاهر •

فباسم العربية تجدد للراحل كريم العهد • ونعلن له أنا على الطريق• وانا في خدمة اللغة ماضون • تغمده الله برحمته وجزاه عما قدم لامته وطنه خير الجزاء •

مرفأ النور

الدكتور عبد الجبار المطلبي

مرفأ النور في تخوم الظـــلام لك منا تحيــــة الاعظــــام
أبدا ما تزال تعبـــق من آمـا لك الغر نفحــة الانـــام
مرفأ انت في خضـــم الأعــاصير وفي ليلها الطـــويل الـــدامي
يتلألأ ايماؤه مثلمـــا الانجـــم تبـــدو في مدلهـــم الظـــلام
لحشود ظمـــأى تلمس في ليـــل الاماني مواطيء الاقـــدام

* * *

لك يا غـــزة العريقة في المجـــد سلام منا وألـــف ســـلام
أنت ما زلت مثلما كنت قبـــل اليوم رمـــزا لكل أمـر سام
كم ترامى عـــلى يفاعك اقـــوا م فـــآبوا ســـخرية الاقـــوام
ولكم رامك الغـــزاة فمـــا نــالوا بكيـــد الغـــزاة غـــير الحمام
انت في الليل وهو ليل رجاء الحـــر ترنيمة الرجـــاء الظـــامي
لك فجر ضياؤه يعصر المـــــد ويجلوه خمرة في جـــام
لك فجر دماؤه تحرق الليـــل وتجري في افقـــه المترامـــي
لك فجـــر راياته تصنع النصر بجيـــش العروبـــة المقـــدام
كل حر ما أرضته رمال البيـــد غـــير الاباء والاقـــدام
في يديه غرس الحيـــاة بصحرا ث وفك الأسار بالصمصام

* * *

لك يا غزة العريقة في المجـد سلام منا وألـــف ســـلام
من رمال العراق ، من شعبه الحر ومن رافديه ، والآجـــام
وعزاء فشائر من أباة الضيـــم من قادة الابـــاء الكـــرام
صارعته عواصف القدر الغـــا لب والليل حالـــك الاظـلام
تتلقـــى قضـــاءه في ثبـــات وتلقى حمامه بابتســـام
مؤمنا بالقضاء ، بالاجل المحتوم بالمـــوت وهـــو درب الانـــام

* * *

وانتهت جولة واطبق صمـــت في ظلام الدجى عـــلى الآكـــام
واذا الحر عندما أومأ الصبح بقايـــا توثـــب في ركـــام

يلهم السائرين فوق دروب الشو ك والتائهين عبر المرامي
من رأى مدلجين يهدي خطاهم ضوء نجم ملفع بالغمام

* * *

جولة وانتهت ، فشيعه الثوا ر في موكب كثير الزحام
وبكيناه ، قائدا بطلا حرا بعيد المدى ، بعيد المرام
وبكته معارك الفجر فجر العرب في زحفهم على الاجرام
فعزاء لامتي في أساها وسلام عليك عبد السلام

مَصْرع البَطل (*)

علي احمد باكثير

نبأ ما جاءنا جلل ... ماد منه السهل والجبل
كيف طاق البرق يحمله ... وهو عبء ليس يحتمل
لكأن الحزن أرسله ... فسرى في الارض ينتقل
هو في الاسلاك منقطع ... وهو في الاكباد متصل
آه لولا انه قدر ... ما ثنا من دمعة قبل
قدر في فهم حكمته ... حارت الاسباب والعلل
كيف يودي من نلوذ به ... ويعيش النكس والوكل

* * *

كم رجونا أنه كذب ... من لدى الاعداء مفتعل
ليس في ارجافهم عجب ... طالما ضاقوا به وبلوا
عارف ركن لنهضتنا ... عارف في الوحدة الامل
عارف من يستطيل به ... ورفيق الثورة البطل
عجزوا عن هدمه فرموا ... فرية تروى فتهتبل
عل تدبيرا يتم لهم ... اذ يشيع الذعر والوهل
منية كانت بخاطرنا ... وظلام الشك منسدل
نبتغي في ظلها سكنا ... حينما ضاقت بنا السبل
غير ان القلب منسحق ... غير ان الدمع منهمل !
في حنايانا واضلعنا ... جاحم بالوجد يشتعل
لا لعمري ليس ذا كذبا ... عارف قد غاله الاجل !
لن ترى بغداد طلعته ... حرمت من نوره المقل !
لن تراه في رياضته ... دجلة ما طابت الاصل
لن تراه مصر يهبطها ... وهو بالاشواق يعتمل
والمطار الرحب يعرفه ... وجموع الشعب تحتفل
الرئيسان اذا التقيا ... هللت امجادنا الاول!
وسرى في قومنا أمل ... واعترى اعداءنا وجل

(*) ألقيت في الجلسة الاولى من مهرجان الشعر الذي عقد في (غزة) في ٢٣ـ٤ـ١٩٦٦ والتي خصصت لتأبين الراحل العظيم .

وتبدى مشرقا غدنـــا ... وهو بالتحرير مشتمل
اذ فلسطين تلوح له ... حرة يعلو بها زحـل
قد جلا عنها اليهـود الى ... سقر او حيثمـا رحلوا
لعنة الانسان تتبعهم ... حيثما حلوا ومـا نزلـوا

* * *

ايه يا عبـدالسلام أفـي ... مثل هذا الوقت ترتحل ؟
حلمنا لما يـزل حلما ... لم يحققه لنا العمل
دونه الاخطار محدقة ... دونه الاطماع والدول
دونه القـوم الالى غـدروا ... دونه القوم الالى نكلوا
تلك اسرائيل ما برحت ... حية تسعى وتكتهـل
تبتغى تهويد تربتنا ... وكأننا أمـة همـل
سبة في عصرنا ارتكبـت ... لم يشاهد مثلها الازل
كيف يا عبدالسلام مضى ... بك ذاك الراحل العجـل
قبل ان نجتث شأفتهـا ... وتذيق القوم ما فعلـوا
ويعود اللاجئـون الى ... دورهم من بعد ما ابتذلوا
كنت يا عبدالسلام لهـم ... املا فاطاير الامـل

* * *

وانبرى صوت يطيف بنا ... من ضمير الغيب ينسلل
من جنان الخلد جاء كما ... هب روح طيب خضـل
يا بني قومي اذكروا هدفي ... وأطلبوا الرضوان لي وسلوا
واتركوا الاحزان ناحية ... فالحمى من خمرها ثمـل
نحن في حرب فليس لنا ... أن يشيع الحـزن والثكل
ما عهدنا امة عظمت ... تنطوى لما انطوى رجـل
ان امت فالعرب باقيـة ... وجمال القائد البطل

شهيد الأمة العربية

احمد عبد الغني زغلول

رقرقي الدمع لوعة وأنينا   قد بدا الشرق واجما وحزينا
واستجيبي الى القضاء امتثالا   ما قضى الله ينبغي أن يكونا
قدر الله بالمشيئة يجرى   وهو ان جاء نافذ الحكم فينا
يا لها صدمة تهز الرواسي   وتسيل العيون دمعا هتونا
أي رزء واي خطب جسيم   في الذي جل مصرعا ومنونا
مصرع يسلب العقول هداها   وقف الناس نحوه عاجزينا
ويح آل العراق • صبرا جميلا   والعزاء العزاء يوم دهينا
مات عبد السلام عارف • من ذا   يقدر اليوم أن يقود السفينا
فوقى الله في العراق رجالا   جعلوا العهد بينهم مضمونا
قد قضى عارف السلام شهيدا   ومضى في الخلود روحا أمينا
وثوى الطاهر التقي بقبر   يبتغي فيه راحة وسكونا
وانطفا النور في الورى وتوارى   وانطوى النجم في الثرى مدفونا
روع الخطب في العراق قلوبا   قرحتها الضنى أسى وشجونا
فالعراق الحزين يبكي احتراقا   كيف لا يحرق الاسى محزونا
راح من كان لا يهاب نضالا   لم يكن في النضال يوما ضنينا
بذل الروح للعروبة قربا   نا وايمانه الفداء يقينا
ثورات النضال شق رحاها   بيد عزمها يدك الحصونا
زاده الله في الكفاح انتصارا   زلزل الغاصب الدخيل الخئونا
نشر العدل والكفاية حتى   أصبح الشعب راغدا مأمونا
كان في الحق أسوة واماما   كان بالله دائما مستعينا
شيعته الجموع وهي سكارى   من مصاب قد استرق الجفونا
وحنت هامها الحشود خشوعا   لمصاب يروع الآمنينا
موكب رفت الملائك فيه   وبكاء يفتت الجامدينا

لك يا مصر في العراق شقيق ليس ينسى اتحادك الميمونا

ورفاق الجهاد فيه استقاموا وارتضوا عهدك الوثيق المتينا

مصر ، بغداد ترعيان ذماما وحدة تجعل التآلف دينا

أخلص الشعب في العراق وصانوا لبني مصر ودهم صادقينا

يا بني مصر والعراق اذا ما اجتمع الصف اننا الغالبونا

فاجمعوا العرب في اتحاد منيع وابعثوا الصوت جلجلا ورنينا

حبذا الشمل أن يكون جميعا وائتلاف القلوب حقا يقينا

فاقطعوا الظلم والفساد وكونوا في مدى العدل قادة مصلحينا

واعملوا وابذلوا الجهود صراعا فالعلا والنجاح للعاملينا

رحم الله عارفا وجزاه ناضر الخلد جنة وعيونا

ودعته القلوب في دعوات سمع الله بثها المكنونا

لك عيد السلام في الخلد أجر ولك الذكر في فم المخلصينا

« الاسكندرية »

البطـل الشهيـد

(مرثية شهيد العروبة والاســلام السيد الرئيس عبدالسلام محمد عارف مؤسس الجمهورية العراقية)

ابراهيم محمد نجا

كان انسانا عظيما .. يملأ الايمان قلبـه
كان نورا وصفاء ... وسـلاما ومحبـة
كان ان سار الى الجدب .. أحاط الخصب ركبه
أو سرى فى ظلمة الليل .. أضاء الفجـر دربـه

●

كلما أقبل ليل ... شع فى الليـل شـهابا
ومنارا يرسل الاضواء تجتـاز العبـابا
صرع الظلمة مرات ، وواراها الترابا
ورآه الظلم سيف العدل ، فأستخذى وغابا

●

أبدا لم ينحرف عن وجهة الحق المبين
أبدا لم تغره السلطة والجـاه المكـين
كيف تغـري من لـه عقل واخـلاق ودين ؟
كيف تغري من رأى بالروح درب الواصلين ؟

●

خاصم الاعداء والاصحاب من أجل العقيـدة
انه صاحب ادراك سماوي وافكار سـديده
من سماء الحق وافته بأنوار جـديده
وعلى نور هداها قاد ثورات مجيـده

●

قابل الشدة والبأس بصبر وثبـــات
ورأى السجن بعين الروح طلق الجنبات
وبدا الموت لعينيه رهيب الخطـــوات
فتلقـــاه بآيات الكتـــاب البينـــات

●

وأتاه النصر اذ حطم فى السجن القيودا
ومضى الثائر باسم الله يجتاح السدودا
خلفه الشعب صفوفا تتوالى ·· وجنـــودا
صوتها العالى زئير ·· وهي تنصب أسودا

●

وأتى العهد الذى غنى به ليل الحيـــارى
ذلك العهد الذى أشرق شمسا ونهـــارا
فسقى الاحباب نورا ، وسقى الاعداء نـــارا
وكسا من أنكروا أمجاده ·· خـزيا وعارا

●

يا أبا الشعب لقد كنت أبا برا حفيـــا
يا أخا الشعب ·· لقد كنت أخا حرا وفيا
يا بن هذا الشعب ·· قد كنت عزيزا وأبيا
وملاكا ·· روحه اختـــارت رداء بشـــريا

●

كنت تسعى في سبيل الله والامر العظيـم
كنت تسعى ليعيش الناس فى الخير العميم
سائرا نحو الاعالى ·· فى الطريق المستقيم
باذلا نفسك لله ·· وللشعب الكـريم

●

وحدة الارض التى قد أطلعت فجر الحضارة
حين كان الليل قد أرخى على الدنيا ستاره
كانت الغاية من حكمك ·· بل كانت شعاره
كانت العزم الذى يبعث فى الروح اقتداره

●

كم تحملت من الاعباء ما يضنى الجبالا
وكنور الشمس ما قصرت سعيا وانتقـــالا

تنشر الخير •• تشيع العدل قولا وفعـــالا
وتذيب الجسم ، لكن تصهر الروح ، نضــالا

●

وكما حلق نسر يذرع الافـــق مهيبـــا
هكذا حلقت فى الجو الـذى امتد رحيبـا
ملؤك الشوق الى شعب ســتلقاه قريبـا
ذاك ما قدرته يا قائد الشعب الحبيبـا

●

ذاك ما قدرت •• لكن شاءت الاقدار أمرا
فطواك الموت اذ حلقت فى الآفاق نسـرا
وصحا الشعب على يوم كيوم الحشر ذعرا
ليله المشئوم لم تنجب له الآفاق فجـرا

●

يا شهيد الحق •• والحق شهيد فى الحياة
آه لو عشت لكى تكمل صـرح المكرمـات
قسما لو كان بالامكان ارجـــاء الممـات
لدفعنا عمرنا الغالى •• لبعض السنوات

●

انني أذكـــر •• والقلب بجنبي جريح
يوم أنشدتك شعرى ، وهو حب ومديح
وهو أزهار يشع النور منهـــا ويفـــوح
يومها أحببت شعرى وهو مثل الروح •• روح

●

فاسمع الآن لشعرى ، وهو ينساب أنينـــا
من دموعى صغته دمعا وشوقا وحنينـا
أنا ان أبك •• فعذرى أن لى قلبا حزينا
هزه فقدك •• بل هز قلـــوب العالمينـــا

●

يا أبا الشعب •• لقد أدماه أن يفقـــد برك
وسيبقى يذكر المجد الذى خلد ذكـــرك
ويرى القبر منارا •• حينما يبصـــر قبرك
قد نذرت النفس للشعب •• فما ضيعت نذرك

●

يا أبا الشعب .. تناديك النفـــوس الحـائرات
يا أبا الشعب .. وتبكيـــك القلـوب الوالهـات
يا أبا الشعب .. وتدعوك الامــانى الضائعـــات
كنت للشعب حياة .. كيف يطـويك المـات ؟

●

يا أبا أحمد .. هل ودعتـــه قبل الرحيـــــل ؟
هل رأيت الحزن يكسو وجهه الحـر النبيـــل ؟
هل لمحت الدمع في عينيه يبكي ويقول :
ربما لا تنتهى الرحلة .. فالدرب طـويل !

●

يا أبا أحمد .. والايـــام بالخير ضنينـــه
نحن ان نبك .. فلسنا بالنفوس المستكينة
اننا أقوى من الاحـــداث عزما وسكينـــه
أبدا لن تعصف الريح بنا .. او بالسفينه

●

مثلما سرت على درب المعالي .. سنسير
موكبا يزهو به المجـــد .. ويفتر المصير
في خطاه تلتقى الآمـال والنصـــر الكبير
ولنا من ذكرك الخالد .. اشـراق ونور

●

يا أبا أحمد .. والدنيـــا أمـــور ومصائر
نم قرير العين .. ان الشعب كل الشعب .. ساهر
وأخوك القائد المقدام .. للمجد يبـادر
قلبه مثلك بالايمان والاقــــدام عامر
حمل الراية من بعدك في أرض المفاخــــر
ومضى يشدو به النصر ، وتحـــدوه البشائر
وجمال .. رائد الثوار .. باســـم الشعب ثائـر
في سبيل الوحدة الكبرى .. وسيف الله ناصـر

عضو البعثة التعليمية المصرية
« كركـوك »

ذكرى الشهداء

غازي عباس

رفي بأجنحة العلاء   يا خير ذكرى في الفضاء
ذكرى الاباة الرافعين   الى السما روح الفداء
ذكرى الكماة الراكبين   الموت في افق البلاء
الصاعدين مدارج الرقيا   بطائرة الفناء .....
الحاملين رسالة العليا   على كف الاباء ....
العاقدين العزم مرفوع   الجبين الى السماء
المحتفين بموكب القدر   الملم بكبرياء
الكاتبين لنا الشهادة   في سطور من دماء
الناشرين لنا البطولة   فوق معقود اللواء
الملتقين مع الردى   بمصير رابطة الاخاء
المنطوين بدافع باق   على عهد الوفاء ...
الذاهبين لملتقى   طيب الثرى ، حسن الثواء
الحائزين جنائن التخليد   في دار البقاء ...
يا خير ذكرى جددي ..   ذكرى خلود الاتقياء
المخلصين لقومهم   رغم احتمالات العناء
الباذلين جهودهم   للخير في حقل البناء
والمرخصين دماءهم   للشعب في اسمى الولاء
والساهرين على العراق   بكل حدب واعتناء .....
والراغبين الى العروبة   كل اسباب الهناء
يا خير ذكرى رنمي   بالاريحية والثناء
واستلهمي وحي المشاعر   من خيال الشعراء
جل المصاب على الحمى   بين الرجال او النساء
يا هول ما أدمى الضمائر   بالمزيد من البكاء ...

أبنــــاء دجلة والفــــرات مع الفجيعة في لقــــــاء
وبـكل نـــــاد نــــائح بـــاك القريحــة بالنداء ..
يا خـير ذكــرى عطـري الدنيا بــذكر الاوفيــــاء
مدى لنا مـن ذكرهــــم نـورا يفتــق بالرجاء ...
قبســـا يضيء لنـــا التصبر في ديـــاجير العـــزاء ..
ضـــوءا ينســور من حياة المشـــرقين عـلى الضيــــاء
الشــاعلين عــلى ظـــلام القبر السنة السناء ..
الخالــدين عـلى الــدنى وخلودهم رمــز العــلاء

● ●

مصرع النسر

برهان الدين العبوشي

حي العروبة في نجيع جنودها … وارفع شعار المجد فوق نجودها
نسلت من الاشبال أروع أمة … حاكت من الأيمان خيط بنودها
البأس ملكها زمام زمانها … فتملكت من عادها وثمودها
والله حاباها بنور سمائه … فمضت تنير به بعزم أسودها
لا اليأس أقعدها عن الجلى ولا … دمع الرثاء يحول دون صعودها
والموت كان شعارها ما دام في … اكفانه عيد له في عيدها
والمر يحلو ان بذلت لأجله … والرتبة العليا تسود بصيدها
الله سدد خطوهم فمشوا على … سنن العدالة والكتاب بجيدها

* * *

قالوا ذكرت الميتين وقد مضوا … أفلا ذكرت المفرحات بغيدها
بالساق بالعينين بالشفة التي … تنثني وتسكر بالمها بنهودها
فأجبت أن الروح تنطق لا أنا … روح المجاهد حية بمجيدها
ولذكر أجدادي أحب لأمتي … من ذكر غدار سعى لجحودها
أني أرى أرواحهم حولي فهم … أحياء أذكرها بذكر حفيدها
(عبد السلام) وقد ترسم خطوهم … وعلا ليرسم خطة لجديدها
بطل تحدى السافيات وخاضها … والنار راح مطهرا بوقودها
أرأيته كالنجم يسطع في السما … فوق المنايا ساخراً بوعيدها
حتى اذا حم القضاء رأيته … كالنيزك المحموم فوق صعيدها
كالنسر ملتهب الجناح تلقه … سحب السما ببروقها ورعودها
ان السماء تغار من أمثالها … وتغار من عبد السلام تديدها
فرنا الى الارض التي حفلت به … وسقته من سرائها وشديدها
فوجدته كالساجدين على الثرى … جسداً وروح البشر عند عميدها
والنار قد جفلت فلم تمسس له … وجها يصلي خمسة لريدها
جفلت من القرآن يغلب نوره … نار اللظى ويحد من تهديدها
ولقد رأى ان المنية دربه … فمضى يهذب نفسه بحميدها
ان ابن آدم لو درى بمصيره … والروح لم يكفر بيوم خلودها
الله يرحمه ويسكن صحبه … جناته بورودها وسعودها

* * *

هذا هو الموت الذي نازلته ... لأصون أرضي ليتني كشهيدها
ارضي التي يسري على هضباتها ... نور الهدى والخير من معبودها
ارضي التي فيها زرعنا روحنا ... وتضمخت فيها جباه جنودها
ارضي التي لولا خيانة معشر ... من حاكمين لما عنت لحسودها
لا تعجبوا فالشر حاق بأختكم ... في القدس من أوربة ويهودها
حقد ترعرع من قديم باض في ... أنسال (ريكاردوس) لا (تلمودها)
ما كانت اسرائيل يوما أمة ... فاللعنة الكبرى مضت بوليدها
ان السياسي المحنك عندهم ... من يسعد الدنيا بشق لحودها

* * *

لا تعذلن اذا فشلنا مرة ... لم نقلها انا صخور نجودها
لكن حولك أمة عبث الهوى ... بحدودها فتفرقت بجهودها
قالوا الشعوبي الدخيل يعيقها ... والحاقدون تغلغلوا بحدودها
فعددتهم فوجدتهم في أمتي ... ألفا من الملايين بعض عديدها
أفيغلب الألف الملايين التي ... طمحت ويقطع من عرى توحيدها !!
الطائفية والمبادىء مزقت ... أوصالنا وهوت بحد حديدها
ولى (يزيد) ثم ولى أنمسه ... فألام تشقى أمتي (بيزيدها)
أفليس دين الله دينا واحدا ... أفليس مبدؤنا انعتاق عبيدها
أم برقة الكرسي تسلب لبها ... والبنكنوت مذلل لعنيدها
مالي أرى العربي نهتك ستره ... في أرضه ونجل شأن لدودها
اين النفوس الشامخات ومن لنا ... بذوي عقول لم تمت بجمودها
يا قوم حسبكم التنابذ هذه ... اوطانكم شرقت ببعض صديدها
الخير مدفون بتربة أرضكم ... والدر والياقوت بعض حصيدها
والماء يجري سلسبيلا سائغا ... لكن تبعثره جهود حقودها
قد أشغلونا في معارك فانظروا ... ماذا جنيتم غير نار قصيدها
بلغوا النجوم ونحن في تابوتنا ... ومتى استعزت أمة بركودها
فلقوا النواة ونحن نفلق قلبنا ... ولسوف تفنى بالشعاع مبيدها

* * *

ما كنت اوثر أن أقول فطالما ... أفنيت عمري في غرام وجودها
وكبرت ما استخذيت لكن امتي ... قتلت بنيها — لا العدا — بكنودها
انا يعربي جمرة لا تنطفي ... كالشمس توقد نفسها بوقودها
فغدا تراني في سفوح جبالها ... أسدا ينافح عن قلائد جيدها
اطلق سراح اللاجئين تجدهم ... أسد الشرى جادت بحبل وريدها

* * *

لله يا عبد السلام وعدتها … من لي بعيدك من يفي بوعودها

كنت المرجى فاختضرت وأمتي … جعلتك سيف قريبها وبعيدها

فلعل من ملك الزمام شقيقه … يوفي لأمته بكسر قيودها

فحياله أبطال دجلة أنهم … أسد الوغى بدروعها وبرودها

وهناك مصر تلتقي بأسودها … وجمال مع دجلة ورشيدها

وهناك في الأردن آساد وفي … (بردى) كتائب قد علت ببنودها

ان العروبة لا تزال ضحية … وأبية خضع الزمان لجودها

فانفر أخي العربي واصمد واجتمع … فخلود أمة يعرب بصمودها

« بغداد »

بطاقــة دمـع

مهداة الى العراق والعروبة

ابو فيض قاسم مظهر

مصاب العــروبة في عارف ... اجل من الوصف والواصف
ينادي السلام حبيب السلام ... فمن ذا يرد على الهـــاتف ؟!
قضى نحبه فـــوق متن الرياح ... فيا للردى القاصم القاصف !
وينعى الضياء مشع الضياء ... ويبكي على ظله الوارف !
أحب الكفاح وهو الكفــاح ... ولم تثنــه رجفة الراجف
قوي بايمانــــه ، مســــلم ... تنوب له ردفـــة الرادف
تمر به الحادثات الجســام ... فلا يعتريه أســى الخائف
وتعصف من حوله العاصفات ... فما لان في الهول للعاصف
وتشتد من خلفه الشائعات ... فيلقي لها نظرة العــــاطف
اذا ما ادلهمت خطــوب الليالي ... تألق كالبـــارق الخاطف
أخ في العروبة جم النقاء ... تسامى عن الزيف والزائف
لقد مد للنيل كف الفرات ... وادنى له كــرمة القاطف
فان كان جرح العراق عميقا ... تنزى مع الالم الطائف
فرزء العروبة في فقـــده ... اجل من الوصف والواصف

القاهرة

تاريخ شعري

حامد إسماعيل طعمة

حل بهذا القبر ندب همام — رئيسنا المحبوب نسل الكرام

الشعب لا ينساه طول المدى — والجيش فيه مغرم مستهام

يبكيك كل الشعب يا من حوى — عزاً ومجداً شامخا لا يرام

تفديك روحى يا أبا احمد — يا داعيا للسلم كل الانام

جمعت شمل العرب فى وحدة — وثيقة لا يعتريها انفصام

يا حارس الاوطان حامي الحما — سهران لا يعرف طيب المنام

فهو حى لم يمت ذكره — اخوه قد اخلفه فى المقام

أسالك اللهم يا ربنا — يا من تجلى بالبقا والدوام

اغفر له وارحمه يا ربنا — وارزقه من فضلك حسن الختام

رضوان في الجنات نادى اتى — ارخ ابو الثورات عبدالسلام

●

في رثاء عارف

محمود عبد العاطي

صور المنون وكلهن مصارع نحو الشهيد أحبهن مسارع
دين عليه كان يوم ادائه اشهى اليه من المنى تتابع
قالوا : له كبرى الاماني لم تزل مع روحه .. والموت عنها قاطع
ان الشهيد وما له من قوة لله لا لسواه ما هو صانع
لله ما بالله يقصده وما دون الذي بالله يقصد مانع
تفنى القوى والله حي وحده بالامر منه الكون طرا صادع
فاذا الشهيد به التقى وجسد الرقاب جميع ما يخشاه منا خاضع
ايمسه أسف مجاور ربه خوفا على ما كان عنه يدافع ؟؟
تدم الشهيد أبى عليه فموته لجميع ما قد كان يحمل واضع
يأسى على الدنيا الذي استشهاده يأبى عليه فلا يراه يطاوع
والمرء حكم الله حدد عمره ما فيه يشفع كي يبدل شافع
هو هالك عند انتهاء نصيبه من عيشه ليست تقيه ذرائع
والناس عند الموت في سعي له لا بد تبرزهم اليه مضاجع
في الدار في الميدان في كبد السما من مات لبى امر من هو سامع
يبدوه لاعين من رأوا غير الذي في الغيب يستره سراب خادع
هو ما اشتهى الشهداء والدنيا على حرمانها منهم لهيب لاذع
رجعوا الى الله الكريم ونحن في حزن عليهم لم يسعنا واسع
ان التجلد خوف فرحة خصمنا لا يستجيب نداه طرف دامع
جاءت فجيعتنا كصاعقة فما عما نخاف من الشماتة وازع
عم الاسى فطغى ومن طوفانه للمنشآت عليه درس نافع
للحاملات من الشقاق بذوره حلفا سقاه من السموم الناقع
للمظهرات من النفاق ستيره خلقا أباه من الضرار الواقع
هو باسم دين الله يستر خلفه ما يبتغيه عدونا المتشايع
ما كان دين الله مفتقرا الى عقد يحرره شريك ظالع
ان الذي يصل القلوب بربها ايمانها فهو الامام الشارع
شعب الفرات وعنك شعب النيل في حزن يصد لظى الاسى ويصارع
غلبتكما الهوجاء عاصفة الردى والجهد للافات منها ضائع

لا النار شبت في الفضاء ولا اللظى … تحت الضلوع ولا المنى تتراجع

تبت يدا الهوجـــاء لما نكست … علم العروبة لم يطقـــه الرافـــع

هـــو مطرق فالحزن يغمر أهله … لكنه عمـــا قريب طالع

عمـــا قريب طيفـــه من فوقنـــا … بالنصـــر يرفعـــه لنا ويتابع

نفعت ضـــرام الحزن وهي اليمة … بالصف يجمعه عليهـــا الجامع

هدت الصلاة عليـــه وهو مغيب … من ليس يقرعـــه بحزن قـــارع

ما زلزلت سقف المعابـــد• انما … هو كل جمع في صـــلاة ضارع

طلبا لفيض فيـــه واسع رحمة … كي يسعد الشهداء منـــه الهامع

ان العروبة كلهـــا في شـــدة … يرجو المزيـــد لها عـــدو قابع

ما نحـــن عنه بغافلين وانـــا … لمجندلوه ·· فلا يعود ينـــازع

(عبدالسلام) اذا مضى فيه اقتدى … جنـــه حمـــاه مصانع ومزارع

« طوخ قليوبية »
« الجمهورية العربية المتحدة »

● ●

مرثية عبد السلام عارف

عامر محمد بحيري

عضو لجنة الشعر بالمجلس الاعلى
لرعاية الفنون والاداب والعلوم
الاجتماعية بالقاهرة

لا اللفظ يسعفني ولا المعنى … شق المصاب ، ففجر الحزنا
طال السرى من بعد غيبته … ومضى الكلال يؤودنا وهنا
قد كان فيما بيننا قمرا … حجبته أستار الدجى عنا
قد كان في علياه مؤتلقا … يبدي الكمال ، ويظهر الحسنا
فهوت به في الجو عاصفة … نزعته دون جريرة منا
ضاع الذي كنا نؤمله … يا ويحنا ، من بعده ضعنا

* * *

لا تقربن الكأس مترعة … فالكأس قد فاضت مرارتها
لا تحسبن النار خامدة … فالنار قد زادت حرارتها
لا برد في قلب يلطفه … من بعد ما اتقدت شرارتها
أين الطريق ؟ نكاد نخطئها … اذ أطفئت ليلا منارتها
كدنا نضل ، فأى كارثة … رعناء ، فادحة خسارتها
تبدو لها بغداد كاسفة … من بعد ما أزهرت حضارتها ؟

* * *

بغداد ! كنت أود من قلبي … أن أظهر المكنون من حبي
مضت السنون ، وبي هوى نزق … متطلع للآل والصحب
ولكم وددت لو أنتبهت ضحى … فوجدتني أمضي مع الركب
أطوى العصور بكل ما جمعت … وأنا أسير لكم على الدرب
حتى سمعت بثورة نجمت … في داركم ، كشرارة الحرب
عبدالسلام بصدرها علم … يزجي الصفوف لوحدة العرب !

* * * *

بد السلام ، بكل قوته — قهر الزمان ، وغالب القدرا
في حلبة نكصت فوارسها — لكنه في عزة ظهرا
السر ما حفظت سريرته — والجهر يوم الروع ما جهرا
للشعب حب ظل يكتمه — حتى استفاض النبع فانفجرا
وتألبت من حوله زمر — يوم الخروج ، تقابل الزمرا
ومضت تؤيده ملائكة — فاذا نظرت تخالهم بشرا ..

* * * *

هي ثورة النصر التي رفعت — فيها العراق لواء أمجاد
هي شعلة الحق التي أضطرمت — بيقين آباء ، وأجداد
في الرافدين تدفقت لجج — فغدت تموز جوانب الوادي
هل كان في صدر الجموع سوى — عبدالسلام ، بصدره الفادي ؟
سيف لديه ومصحف جمعا — وكلاهما المستبصر الهادي
فالدهر ماضيه وحاضره — متلفت يرنو لبغداد !

* * * *

تموز كان بكل روعته — بدء الجهاد ، وساعة الصفر
رمضان كان بنور شرعته — فجر الهدى ، ونهاية الكفر
تشرين كان بنار غضبته — حرب النفاق ، ودعوة الطهر
كل من الوثبات خاطفة — لم تعد من صبح الى ظهر !
هل كان ذاك الوحي منهمرا — بالغيث يحمل آية النصر
أم تلك كانت منه معجزة — تبقى مخلدة على الدهر ؟

* * * *

شعب العراق ! وتلك مرثيتي — لا الدمع ينفعنا ، ولا النحب
مهما تكن للمجد معركة — سيخوضها بيقينه الشعب
كونوا كما كانت أوائلكم — أو لا ، فذاك المركب الصعب
عبد السلام مضى لغايته — ولديكم أمثاله النجب
ان العروبة ، وهي طلبتنا — كل النفوس لمجدها تصبو
فليرتفع علم يظللنا — وليمض نحو الغاية الركب

مصر الجديدة — القاهرة

فاجعة العراق

عبدالكريم النزاوني

عضو وفد لواء العمارة
لتأبين الراحل العظيم المغفور له
المشير الركن عبدالسلام محمد عارف

نيسان خصبك ام جفاف موبق … ووريف ظلك أم سموم محرق
اشرقت في مهد الولادة ضاحكا … فالشعب يهتف والاكف تصفق
مرت بك الايام يترع فيضها … شغف الربوع فكل عود مورق
لكن مساء الاربعاء عشية … غضبت يخامرها ركام مطبق
متقمص اعصار نقع غامسر … انفاس عارمه الكثيفة تخنق
فرمى بطائر قائد الشعب الذي … كنا بحبل ولائه نتعلق
هذا هو القدر الذي من أجله … لما احاط بنا الظلام المغسق
جئنا نرقرق أدمعا ما شوهدت … يوما على أجفاننا تترقرق
متحرقين اسى لحادث رائد امسى … بحسر جهاده يتحرق
متخاذلين بحد من عزماتنا … حزن بأبعاد المدارك محدق
ماذا ومن هذا الذي احتشدت له … زمر الوفود مواكبا تتدفق
هل أنسه الروض المريع جنابه … أم اته الغيث السكوب المغدق
قالوا أجل هذا الذي نصب العلا … علما بصارية العروبة يخفق

* * *

يا سابقا كسب الرهان لأنه … في حرز أهداف العلا لا يلحق
ما ان برزت الى المعامع واحدا … الا وعزمك في المعامع فيلق
صدق العراق بأن رآك رئيسه … والعارفون بطول باعك صدقوا
يا راحلا ان كان يحسبك العدى … مرن الملامس لا تهيج وتحنق
فالبحر يهدأ موجه فتخاله الابصار … سهلا وهو لج مغرق
والغيث يأنف في طبيعة وضعه … أن يستبد الغيث رعد مبرق
والليث يرهق كيف كان لأنه … من أصل نزعته مخيف مرهق

* * *

يا قدوة الثوار خذ من شاعر   اضمامة بشذى المفاخر تعبق

يبدي حوادث أعصر مشؤمة   كاد الكيان لهولها يتمزق

قد اخسرت وزن العقول وأخرست   من جاء ينقد زيفها ويدقق

تبتز أموال اليتيم ظلامة   وعليه من أمواله تتصدق

وتعاف مفترشي الثرى شغفا بمن   يدمي جوانح جسمه الاستبرق

فقد العراق بها ثمين اثاثه   اذ كان مسؤول الخفارة يسرق

لكن وأنت ممثل الشعب الذي   يسعى ويرسم واعيا ويطبق

اظهرت نفسك نير الليل الذي   قد كاد يطمسه السرار الممحق

أما الذين بربهم وبدينهم   كفروا فلم يتبصروا أو يتقوا

عملوا ذنوبا لو تسجل في الفضا   صورا لضاق بها الفضاء الأزرق

متآمرين على البلاد كأنما   يقتادهم للفتك ثأر مسبق

لكن وانت بقيدهم لما طغوا   وتوغلوا بمروقهم وتعمقوا

صممت معتصما ببارئك الذي   انجاك مما زوروه ولفقوا

فهببت صقرا حين أطلق قيده   سكن الهديل فلا بغاث ينعق

* * *

أما العراق وانت من أصلابه   جذر بأعماق السلالة معرق

بلد على ضوء العقائد موقن   بالله يمنع ما يشاء ويرزق

لكن من فقدوا المدارك بعدما   دارت دوائرهم عليه واطبقوا

أودت به النزعات حتى كاد في   ألم التعسف بالمظالم يصعق

قد عاش ظلما في كسرامة أهلسه   نفر بأخلاق التتار تخلقوا

لكن وانت رئيسه ودليله الـ   واعي وحارسه الامين المشفق

اوجدت عهدا مستقرا هادئا   يوما فيوما طوره يتفوق

عهد به أمل العروبة قد بدا   في جمع وحدة صفها يتحقق

هذي رسالتك التي استوحيتها   سورا بآيات المحامد تنطق

حتى قضيت وللنجوم منازل   نجم يغيب بها ونجم يشرق

والليل ما أرخى سجوف ظلامه   الا وقشعه سناء مفلق

جلس الشقيق على الاريكة فاغتدى   يتلو بنود نظامها ويوفق

يا أيها البطل الشقيق أعر أخا   سمع القبول اذا اراد يعلق

قضت الحمية والوفاء بأنه   ممن الى وضع الحمي يتطرق

يهدي اليك فرائد الحب التي   لم يهدها الا حبيب شيق

لا يشجينك وقد تجاوزت الصبا   غزل بزخرفة الخيال منمق

واحذر مغبة من يدبر خفية   كيدا ويظهر ضاحكا يتملق

حيث التملق للمكائد سلم   يرسيه محترفو الخداع ليرتقوا

واللص رائده المفضل في الدجى   عين الى شبح الخفير تحدق

* * *

أما فلسطين السليبـة والتي … عبث اليهود بقدسها وتزندقوا
اعمل لها عمـلا برأي صـائب … فالرأي من لا شيء شيئا يخلـق
متوسعا بالفكر لا تحتج الى … متطرف يحدوه فكر ضيـق
فالـرأي أول مـا يمهـد مسلكا … للمسرء ان سـدت عليـه الاطرق
أما امارات الخليج فقـد غـدا … بسمائها طير الدخيل يحلـق
يحكي مقام أبي رغال صورة … خبثت فأضحت بالحجارة ترشق
لم يرع حرمـة حق شعب ثائر … ودم على خط المذابح يهـرق
هو ان تظاهر ضاحكا متشـدقا … فلكم يكبد الضاحك ا لمتشدق
هذي سياسته التي يغري بهـا … عرب الخليج الحر ان يتونقوا
فاعمل لرتق فتوقها فالفتق قـد … لا ينتهي ان لم يجـد من يرتق
لكن بحكمة من اصالة رأيه … تدري وتعلم أي باب تطرق

* * *

يا من ملكت زمامنا ورقابنـا … اهنأ يباركك الوئام المطلـق
اظهر امام الناس شمسا كي نرى … بسناك ما ضربت عليـه الأروق
فالناس يهديها السـبيل اذا رأت … نورا أمام وجوهـها يتـالق
وارسم على وجه الكنانة رونقـا … فالوجه يشحب ان عـداه الرونق
واسلم لنـا الظـل الوريف وأنت في طوق الرئاسة والفخار مطـوق

يا راحلا ولسان الكون ينشده

الشيخ عباس التميمي

لو يعلم الزمن الغدار حين رمى ... شعب العراق بهذا الخطب ما قدما
قام النعي على عبدالسلام ضحى ... فقلت بعدك ليت الكون لا سلما
عج العراق شمالا والجنوب له ... وهل يلام ومنه ظهره انقسما
وقبة المجد قد مالت ولا عجب ... فان اثبت اركان العلى انهدما
فلينتظم ماتما عمر الزمان لمن ... بالصالحات جميعا عمره انتظما
يا آخذا كل قلبي في ملامته ... دع الملام وشاطرني الدموع دما
واقرع بلومك سمع الدهر حيث اتى ... برنة تركته يشتكي الصمما
فاي رزء بهذا الشعب يكبر في ... عين الانام سوى هذا الذي دهما
من اجله نكست اعلامها أمم ... في فقد من جمعت اخلاقه الامما
هذي الوفود اتته اليوم ناصدة ... قد ضمت القادة الابطال والعلما
فمنهم الحسن المأمون دام علا ... في شخصه مصر فخرا طاولت ارما
من كل قطر أتت بغداد نادبة ... تهمي الدموع وتنعي سيدا علما
يا راحلا ولسان الكون ينشده ... وللمقال لسان بالاسى انعجما
واها أبا احمد ماذا يقول فمي ... وما البلى منك ابقى للجواب فما
وددت يومك لم يجر القضاء به ... او كان للوح ان يستوقف القلما
يا غائبا ما جرت في الشعب ذكرته ... الا ترقرق دمع الشعب وانسجما
وهل يوفيك ابناء العراق وقد ... طوقت حيا وميتا جيدهم نعما
راموا وفائك بالارواح كلهم ... ولا وقاء اذا رامى القضاء رمى
سفينة الموت فيكم اقلعت وغدا ... بحر الاعاصير في الامواج ملتطما

اردتكم شهداء خالـــدين لكـــم ... عقدا على نحر هذا الشعب منتظما

وانت باشذات يبكيك العراق اسى ... بماء جودك ماء الجفن منه همـــا

وقفت بعدك بالزوراء انشـــدها ... اين الذى كان للاجين معتصمـــا

قالت فذى حفلة التأبين قد عقدت ... من اجله وكست قلب الملا ألمـــا

مضى الذى للعراق الفذ كـان أبا ... في بره قد تساوت كلها قســـما

لا فرق ما بين اقصاها اذا نســبا ... عنه وما بين ادناها له رحمـــا

يا نازلا حيث لا صوت يلم بـــه ... عليك أم المعالى جـــزت اللمما

ان يدفنوك على عمد فما دفنـــوا ... الا المحاسن والاخلاق والشـــيما

طب‌في ثرى‌الارض‌نفسا لا المكان‌خلا ... من الوفود ولا عهد الندى انصرما

لولا اخوك ابو قيس لقلت شكت ... من بعد انسانها عين الرجاء عمـــا

شهم به فتح المعروف ثانيـــة ... من بعد ما كان قدما فيك قد ختما

رئيسنا وكفى ان الزمان لنا ... عن منظر حسن منه قد ابتسمـــا

الجيش والشعب طرا باسمه هتفا ... نعم الرئيس به شمل العلى التئما

● ●

في اربعين الرئيس

عطاء حمدي الاعظمي

علم الله والدموع شهود   كان للمهرجان هذا النشيد
ما ليوم الوداع صغت القوافي   بل ليوم اللقاء حين تعود
يوم تأتي وللسلامة انباء   وللطائر المقل سعود
وهتاف من القلوب يدوى   رددته خلف العواصم إبيد
وزحام على الطريق كبير   وجلال وهيبة وحشود
ولقاء مع الرئيس وعود   هو للامة الكريمة عيد

*

كان شعرى للنصر ، للثورة البيضاء ، للجيش اذ ترف البنود
لك للوحدة التي كنت تسعى   نحوها وهي مأمل منشود
كلنا كلنا ضماء اليها   وهي والله حوضنا المورود
لجنوب العراق قائمات   وشمال تحمى ذراه الاسود
اين من رام فتنة وانفصالا   اين ذاك المغرر المنكود

*

والشمال الشمال قلب خفوق   وعيون عزيزة ووريد
ان شبرا من موطني يعدل الخلد   وان كان فيه لي تخليد
اى ارض اعز من وطن الحر   وفيها قد شب وهو وليد
وقبور الاباء فيها وهل   تنسى دماء قد ارخصتها الجدود

*

انت طمأنته وقد هددته   غائلات وافزعته عبيد
قد شراها بماله اجنبي   شهدته – كيف استغل – الحدود
شهدته يعطى السلاح لقدر   شاهت الاوجه القباح السود
شاهت الاوجه التي روعت   أمن شمال سلامه معقود
كان بالامس جنة ومصيفا   فهو من كل بقعة مقصود
شجر وارف وماء زلال   ونعيم فالعيش فيه رغيد

حسدوه وكل ذى نعمة في الارض ما بين قومه محسود
اشعلوا فتنة التفرق فيه منهم اليوم نارها والوقود
هذه الفتنة التي اوقدوها احرقتهم بنارها فليزيدوا

*

كان شعري شعر الزغاريد والنصر فماذا اقول ماذا أعيد ؟
أيعسود الرئيس وهو سليم باسم الوجه اروع صنديد
يتهادى في موكب من جلال وعليه ظل النعيم مديد
قائد جرب الحروب فدانت لا يدانيه قادة وجنود
قاد ثوراته بعزم اكيد ويرد الطغاة عزم اكيد
لا يصد الرجال الا رجال لا يفل الحديد الا الحديد
أم يعود الرئيس وهو مسجى وعلى نعشه بيارق سود
والمناحات حوله قائمات ونحور ملطومة وخدود
ويعود الناعي فيقطع دربي والى النوح والرثاء اعود ؟
رحمة منك يا اله وتثبيتا على الخطب فالمصاب يئود
مات عبدالسلام فالشعب كل الشعب باك وكله مفؤد
لم يخلف كهلا به أو صبيا فزع قاتل وحزن شديد
ونساء نوادبا عاريات نسيت انها كواعب خود
ومذيعا يروى النعي فيبكي لبكاه الجماد والجلمود
اطبق الخطب والليالى ادلهمت فالعزا بان ماتم وحشود
فلو أن القلوب كانت حديدا ذاب من حسرة عليه الحديد
ولو ان العيون فيها نضوب امطرتها بوارق ورعود
ليس بدعا أن يقتل الشعب حزنا نفسه فالفقيد غال عتيد
هو عبد السلام كل ينادى : وطن واحد وانت وحيد
فقد الشعب سيدا من بنيه وابو احمد هو المفقود
نحن نبكي والدمع منا دماء وسوانا دموعه تقليد

*

حلق النسر في الفضاء بعيدا فمجاز الخطوب عنه بعيد
ليس في الارض كي يخاف عثارا والفضاء الفضاء رحب مديد
رصدته النجوم رصد حنان فعلى الافق جنحه ممدود

تتحاشاه في الفضاء طيور　　وغريب الرياح عنه يحيد
والدجى ساكن الطبيعة ساج　　ليس فيه صوت ولا ترديد
غير ما ينفث الحديد زئيرا　　رددته اباطح ونجود
وسوى تمتمات عبد مصل　　مؤمن زان قلبه التوحيد
يقرأ الآى مرة بعد اخرى　　ما ثناه سعي ولا مجهود
راح لله قانتا مستجيبا　　اذ دجى الليل واستراح الوجود
يقطع الصمت بالمقال وفيه　　نظر صائب ورأي سديد
وزع الحب والحنان على الناس　　فؤاد له حنون ودود
عن صغير مستفسرا وكبير　　وهو للامة الاب المحمود
يشرح الصدر قوله بعد حمد الله　　والبدء خيره التحميد
سائلا وهو بالجواب عليم :　　أشقي عراقنا أم سعيد ؟!
هل اعدنا تموز خيرا وقد عاد الينا　　بفضله الاقليد
ويجيء الجواب منهم صريحا　　فهو لا كاذب ولا مردود
أيها السيد الرئيس لك البشرى　　فتموز شهرك الموعود
بعد تموز كلنا طلقاء　　ليس في القوم سيد ومسود
في بطون التاريخ سطر من الحمد　　عليه ادلة وشهود
ثورة بعد ثورة بعد أخرى　　يا لعبد السلام ماذا يريد ؟
سيفه لا يمل يوما صداما　　فهو سيف له العلا والخلود

✱

ومضت وملة وجلجلة الريح　　ودوت بوارق ورعود
وادلهم الظلام وانطمس النجم　　وادجى أفق وثار صعيد
واذا العين لا ترى من طريق　　واذا العقل عاجز مكدود
واذا الموت حائم يطلب الصيد　　وماذا غير الكرام يصيد
واذا النسر حائر ليس يدري　　أنزول مقدر أم صعود ؟
ايها النسر قد أتاك قضاء　　هو لا منثن ولا مردود
أنت آمنت بالقضاء قديما　　ولحكم القضاء سوف تعود

✱

طائر الموت من به كان يدرى　　انه من منية مرصود
كان يسعى به الرجاء ولكن　　صار يسعى به الردى ويرود
ايها الغائبون عنا اطلتم　　مكثكم أقصروا الطريق وعودوا

✱

نثرتهم على الثرى كزهور الروض　　كف القضاء حيث تريد
فعلى الارض أوجه وجباه　　زانها ساعة الصلاة السجود

قسمات كأنها الزهر في الليل وعمر كالزهر حلـــو نضيــد
وعيون تضيء مثـــل الدرارى اطفأتها ساعات نحس سـود
بابى تلكم العيـون وامـــي هي احلامنا وفيهـــا الوعـود
ليتها لم تذق رداها ولم تعلق بها وهى فى التراب السـود
ليت اقدارها التي عاجلتهـــا أمهلتها ليستديم وجـــــود
ويرى الشعب خيرها وجناها ومتى الشعب انه يســتفيد
فسلام عليهم من كـــرام لهم في القلوب ذكر حميد
وعزاء للشعب بعد الضحايا ولو ان المصاب فيهم شديد
علم الله لو فجرنا بحار الارض دما حتى يفيض الصعيد
وبكينا دما فلســـنا نوفي حقهم ، ان ذاك شيء زهيـــد
لا يوفي الشهيد في الدم الا الله الا جـــزاؤه الموعـــود

الذكرى المؤلمة

خليل حنا

ايها المعتلي متون الهـــواء ... في مساء ويا له من مساء !
لم تخيرت والمكـــان قـــريب ... رحلة في المساء عبر الفضاء ؟
طرت للقصد والظلام وشيك ... يتحدى الضياء في كبـــرياء
هل ترى هاتف دعاك خفيـــا ... من عميق الجنان عف النداء ؟
أم هو العزم قد دعـــاك ملحـــا ... كي ترى الشعب هانئا في اللواء ؟
أم هو المنتهى بدنيـــا زوال ... كان في حكم قدرة وقضاء ؟

أنة في الاثير ذاعت صباحـــا ... تنشر النعي بين رجع البكاء
روعت أمة وشعبا وجيشـــا ... بالمصاب الاليم في الاصفياء
روعت عالم العروبة طـــرا ... والمحبين من قريب ونـــاء
روعت صبية صغارا بيتـــم ... أفزعتهم وهم بعز الهنـــاء
أججت نار أيم واستثارت ... ادمع الاقرباء والاصـــدقاء

يا لها ليلة تحـــرك فيهـــا ... عاصف جامح شديد المضاء !
عاصف هب لم يكـن في حســـاب ... اضرم النار في سفين الهواء
فاذا بالسفين يهوى حطـــاما ... فوق غبراء في مكـــان عراء
واذا الابرياء صرعى عتسي ... يا لعظم المصـــاب في الابرياء !
عشرة كنت بينهم بـــدر تم ... مشرق الوجه نيرا بالضيـــاء
بينهم كنت قائدا بل رئيسا ... مؤمنا بالقدير رب الســـماء
نكبة للبلاد والعـــرب طـــرا ... أن تواريك لفحة من فنـــاء

يا أبا الثائرين لم ننس فجرا ... كالـــذي كان ملهبا بـــالاباء
اذ حملت السلاح والعزم نارا ... واقتحمت الردى كلمح السناء
أنت أججتها على كـــل شـــر ... في بلادي فصنتنا من عـــداء
أنت ابججت نارها في ثلاث ... ثم اخمدتها بروح الاخـــاء
انت حققت أمنيات ومجـــدا ... في مشاريع أنجزت للنمـــاء
ونشرت الصفاء في كل ربع ... من بلادي أنعم به من صفاء !

ذل من ينكر الجميل وينسي   فاعل الخير ناسيـــلا بالسواء
حملوا نعشك العظيم وساروا   صفوة من أحبـــة أوفيـــاء

حملوا العزم والابا في سفين   ثم طـــاروا الى مقر الثـــواء
حيث بغداد أقبلت وهي ثكلى   فالتقت في مسيرة للعــــزاء
تذرف الدمع يا لها الأم حيرى   والاب المكتوي بنار اللقــاء
واليتامى الصغار يبكون ، والاخوان ، بل كل حافظ للوفاء
ووفود الشعوب سارت تباعا   في وجوم وحسرة واكتـــواء
يحملون العزاء في كل ثغر   ويواسون في عظيم البـــلاء

وتعالى الصراخ من كل صــــوب   حينما انزلوك ارض الفنـــاء
أودعوك الثرى عزيزا وراحوا   ينثرون الدموع فوق الثـراء
ثم واروك بين تكبير شعب   وانطلاق الرصاص عبر العلاء
ان تكن قد رحلت بالجسم عنـــا   فلك الذكر خالد في البقــاء
ولك العزم في شبا ب قــوى   في صحاب واخوة في الدمـاء

رثاء

الحاج مصطفى السكران

نوخ ركابك في حمى بغدان ... واخشع لدى الشهم الرفيع الشان
قف زائرا لضريحه متلهفا ... واقرأ له سورا من القرآن
واذرف عليه من العيون مدامعا ... واسأل له عفوا من الرحمان
ان الذي تبكيه خير ممجد ... قد كان ركن الدين والايمان
والمفرد العلم الذي يسعى الى ... انقاذ امته بغير توان
من مثل مولانا المشير اذا عنا ... خطب وجارت أمة الطغيان
القائد الابطال وهي بواسل ... للحرب تحمي عزة الاوطان
والباذل النفس الكريمة كي يرى ... مجد العروبة محكم البنيان
حذق السياسة والدهاء فراسة ... صدق الفراسة آية الايمان
وغدا يدير شعبه بكياسة ... ويسير سيرة سيد الاكوان
وسعى بأمته لاسمى غاية ... فجنت ثمار العز بعد هوان
وغدا العراق به كسيف قاطع ... سلته كف الحر في الميدان
لهفي على الحر النحيل بجسمه ... الضخم في مسعاه والاحسان
لهفي على جسم يوسد في الثرى ... كالغصن يذبل من غصون البان
لهفي على روح تفارق جمعنا ... كالشمس ساطعة بكل مكان
لولا العزا بجناحه لتطاولت ... حسراتنا في غمرة الاحزان
لهفي على البطل العظيم ومن له ... رأي الحكيم وجرأة الشجعان
ادعو الى الرحمان ان يبقي لنا ... سامي المكارم عابد الرحمان
رمز البسالة والنبالة والحجى ... ما ان له بين البرية ثاني
ولديك من أسد العراق بواسل ... تفديك بالارواح والابدان
تسعى بنورك للعلا خواضة ... وتطيع أمرك مثل طوع بنان
فتعز عن موت الفقيد فانه ... في جنة الرحمن مع رضوان
والموت كأس كل حي شارب ... منها وما يبقى عليها فان
ويدوم للابطال بيض فعالهم ... وجميل ذكرهم على الازمان
لازلت يا مولاي تسعى للعلا ... وبكل عز ثابت الاركان

« الاردن »

البطـــل

علي صـــدقي عبد القادر

في ليلة تتكسر الاحلام في حدق الصغار
ويصير ملح بيوتنا خلا وماء
تتخشب الاضواء في فانوس ميدان البلاد
وتسيل أرغفة بسوق الخبز ، دربا من عجين
وبلا خمـــير
هلعا على (النسر) الذي لما يعد من رحلته
عيد السلام
والعاملون على الطريق
رفعوا الرؤوس
(للنسر) يترك فوق نجمات السماء
بصمات (دجلة) و (الفرات)
وهناك في بلدي البعيد
في ليلة طارت حمائم بالفضاء
لابد شيئا قد حدث
رباه ماذا قد حدث ؟؟
ورفعت وجهي للسماء
فرأيت : (عارف) بالافق
ويداه تحتضنان أرضي والسماء
بيمينه سعف لنخلات (العراق)
بشماله حب (لدجلة والفرات)
ولأنني احببت ارضي ، والغناء ، ووجه امي
احببت (ثوار العراق)
وتركت في بيتي الحروف وجوعها
واصيص زهـــره
كي اشرب الشمس التي ذابت على حبات دجله
لاقول اني ها هنا ، في موطني ، مليون مره

(عبد السلام)
سنظل باسمك حاملين لواءنا
عبر الطـريق
يا صانع الثورات للشعب العظيم
انا هنا نلقاك في الصبح الجديد
في موعد النصر الاكيد
في الجولة الاخرى ، على الوطن السليب
يا صانع الثورات يا بطل (العراق)
انا هنا للزحف للنصر الاكيد
انا هنـــا

• •

وداعاً أخا الرئبال

محمد هارون الحلو

لعمرك ، قلبي بالأسى يتفطر ...   وبين ضلوعي جذوة تتسعر
مصاب العلا في ابن العلا ، ليس مثله   مصاب ، فقد شق الحشاشة خنجر
كتمت به في القلب أنة لاهف   حبيس دموع ، ليتها تتحدر
فويح نعي بالفجيعة مفصح   وويل فؤاد بالأسى يتفطر
يصيخ الى صوت النذير ، وانه   لمن هول ما يلقى من الشجو يزفر
فيا حر ما ألقى من الشجن الذي   بكل فؤاد قد ثوى ، وهو يعصر
أسى القلب مر علقم ما تسيغه   نفوس ، وما يقوى عليه المخدر
فان كنت لا أقوى على ما أصابني   فقلبي بما عناه يشكو ، ويجأر
شهيد العلا عبدالسلام ، وانه   لركن الحمى ذاك الحسام المشهر
لكم بات بالاحرار يستبق السرى   الى المجد سعيا ، وهو فيهم مشمر
لقد كان وجها للبشائر ، والمنى   وان كان ليثا للكفاح يزمجر
لقد كان درعا للنضال ، وقائدا   يشد به صرح العلا ، ويسور
وللروع منه غضبة مضرية   يكاد بها سهم المنية يكسر
وما روعته الحادثات ، وانه   ليهزأ منها ان ألمت ، ويسخر
ولم تثنه في الحق لومة لائم   وما كان الا للعظائم يسهر
رأى الذئب مسعورا يحاور قومه   ويختلهم في سعيه ، ويغرر
فزمجر بالقيد الأثيم محطما   وكر بطاغوت الضلالة يكسر
وهل كان الا بسمة الصبح أشرقت   على كل قلب ، وهو كالروض مزهر
مفجر ثورات ، وباعث نهضة   ورافع رايات تتيه ، وتفخر
ورادع كيد المعتدين ، وموقظ   نفوس أباة ، للعظائم شمروا
الا أيها السيف الذي سل بأسه   على كل باغ ، وهو يعلو ، ويظهر
جرى بقضاء الله فيك الذي جرى   فأين التأسي فيك ، أين التصبر ؟
لقد أذهل الخطب النفوس فروعت   وليس بها الا الأسى ، والتحسر
فبينا ترى عينا تفيض بوجدها   ترى رهقا بين الجوانح يقطر
وطي جفون النائحات ثواكل   دهين ، بما يطوى النفوس ، وينشر
دهين برزء ، ما دهى الشرق مثله   فيا أسفا للركب بالمجد يعثر
جرى بقضاء الله ما لا يرده   سواه ، تعالى الواحد المتكبر

بحكمته يجري على الخلق حكمه ... وما أمره الا القضاء المقدر

حنانيك ربي انما أنا شاعر ... شآبيب سلوان ، لعلي أصبر

لقد همت بالآمال ، وهي عظيمة ... ولم أعي منها حين باعي تقصر

وتيمت بالأحرار من آل يعرب ... اذا نفروا للبأس ، أو فيه عسكروا

فقل لاخي في الرافدين ، لقد ثوى ... وراء ظلال المجد ذاك الغضنفر

تشيعه منا القلوب حوانيا ... وسيرته ذاك النشيد المطهر

ورياحين جنات الخلود تضمه ... ورحمة ربي سلسبيل ، وكوثر

وداعاً أخا الرئبال ، انا على المدى ... لنطوى كتاباً ، فيه شأوك يفخر

بعثت به تاريخ يعرب **نهضة** ... يخط بها التاريخ مجداً ، ويسطر

ستحيا بك الذكرى نشيداً معطراً ... ويشدو بها في ساحة الخلد عبقر

فنم في ربى الفردوس ، أكرم منزل ... يحفك بالرضوان مسك ، وعنبر

وتقطف من زهر المنى أطيب المنى ... كفاء الذي أسديت ، والله أكبر

« **القاهرة** »

مرثية الى عارف

محمد احمد العزب

يا شعاعا مضى .. وخلف فينا   لهفة الليل للصباح المورد
ان جيلا أعطيته ألف ومض   رفض القناع موطنا وتمرد
وأذاب القيود قيدا فقيدا   وهو بالحب والوفاء مقيد

*

من فرات العراق للنيل تجرى   وشوشات الامواج بوحا مردد
همسها الحلو : ألف لبيك انا   في الصراع المواج صرح ممرد
لن يموت النداء .. لن يتهاوى   في ظلام النسيان . أقسمت فاشهد

*

كل ركن في ساحة المجد يحكى   قصة المجد والفداء وينهد
ضاقت الارض ان تموت عليها   فارتقيت السحاب نسرا وفرقد
لن براع العراق .. ألف شهيد   في جدار الخلود يغفو ليصعد

*

يا شهيد السلام لست بباك   فاباس على اللظى يتجدد
أنت في السجن ما بكيت لقيد   جل أن يذرف الدموع مخلد
كل قيد بكى .. وكل جدار   هزه الجرح والمصير المهدد
غير ثغر تعلوه بسمة حب   وعناد .. أبى البكاء وغرد

*

أنت من هدم القلاع ليبني   للملايين ألف ساح ومعبد
كل شبر في أرض بغداد يروى   كيف عاش العملاق .. كيف تجرد
كيف ثارت في وجهه شرذمات   قادها الحقد .. والغرور المؤبد
وهو ماض لا يعرف الخلف .. ماض   لضحاه العنيد سيفا مهند
مسلم النبض .. يعربي الحنايا   وحدوى النضال مهدا ومرقد

*

يا شهيد العراق .. كل بلادي   رعشة الحزن .. غير بوح تردد :
حزننا لن يكون دمعة راث   فدموع الرجال اقوى وأصمد
حزننا صامت .. كألف مساء   يلد الفجر والضياء المؤكد
شعلة المجد في يمين الضحايا   رغم كل الرياح أرسى وأعند

القاهرة

كتب الشهر

مختارات الكنعاني

نعمان ماهر الكنعاني
٥٢٧ صفحة من القطع الكبير
منشورات المكتبة الاهلية ببغداد

مجموعة مختارة من الشعر العربي في عصوره المختلفة قصد الاستاذ الفاضل مؤلفها من وضعها ــ كما اشار في تصدير الكتاب ــ الى (جمع أجود الشعر وأهمه في سفر واحد يسهل اقتناؤه وتتيسر مراجعته ، وحين يسهل الاقتناء وتتيسر المراجعة ينبعث المطمور وتقوى الملكة وينمو الذوق الادبي) .

ولقد بدأها بالعصر الجاهلي منذ أيام شعره الاولى كما وصلنا في أسفاره . فالاسلامي الذي ضم عصر الخلفاء الراشدين والعصر الأموي والعصرين العباسي والأموي في الاندلس .

وعند هذه الفترة ــ أي عند انقراض العصر العباسي ــ وقف الاستاذ المؤلف بالمختارات الا انه أضاف اليها يسيرا من شعر ما تلا تلك الفترة ولشعراء لهم اسمهم المردد اليوم .

ويبرر الاستاذ الكنعاني وقوفه بالاختيار عند نهاية عصر بني العباس في أمرين أولهما انخذال الشعر وهبوط مستواه عما كان عليه في العصور السابقة وثانيهما وقوف الشعر عند الحدود الاقليمية لبلاد الضاد بعد نهاية ذلك العصر .

أما الاعتبارات التي اخذت أساسا للاختيار فهي جودة الشعر دون النظر الى مكانة قائله الشعرية وشهرة الشاعر ومنزلته وانتخاب ما يصح التدليل به على تلك الشهرة وهاتيك المنزلة وكذلك الدواعي والاسباب ــ ان وجدت ــ التي حدت بالشاعر الى أن يقول ما قال . وكان نصيب هذا الاعتبار الأخير محدودا بالنسبة للاعتبارين الأولين .

ولقد لعب الذوق الخاص دوره في الاختيار دون اغفال المقاييس الاخرى التي اعتمدها النقاد ومؤرخو الشعر كالمعنى السامي والتعبير المبتكر والصورة الجديدة والخاطرة الرائعة .

ولقد زودت المختارات بشروح للمفردات وبتعاريف موجزة مركـزة للشعراء ٠

وواضح ان المؤلف الاستاذ ، قد هيأ بجهده هذا مرجعا لقراء الشعر ضم عيون الشعر العربي اختارها من مصادر أربت على المئة مصدرا وبلغ عدد من اختار لهم من الشعراء المئة واربعة وسبعين ٠

محاضرات في اللغــة

(القسم الاول)

للدكتور عبدالرحمن أيوب
٢٦٠ صفحة من القطع الكبير
مطبعة المعارف ــ بغداد

الدكتور مؤلف الكتاب استاذ مساعد بكلية دار العلوم بجامعـــة القاهرة ومنتدب للتدريس بجامعة بغداد ٠

ومحاضراته التي ساعدت الجامعة على نشرها وضعت ضمن المنهج الدراسي في مادة فقه اللغة العربية لطلاب كلية الشريعة العراقية ٠

وفي كلمة تقديم مقتضبة يقول المؤلف (٠٠٠ وقد حرصت على أن أتجنب التفاصيل النظرية في المحاضرات وأن أربط ما قد أتعرض له من أمور نظرية باللغة العربية الفصحى ولهجاتها ٠ وفي رأيي ان علم اللغــة الحديث لن يفهم حق الفهم الا في نطاق مادة لغوية من لغة من يدرسونه ٠ ومن أجل هذا فانه من الواجب علينا أن نتطور بالمشاكل اللغوية القديمة وأن نعالجها وفق المنهج الحديث ، بدلا من ان نلجأ لترجمة كتب اللغــة ترجمة تحافظ على أمثلتهـــا اللاتينية والاغريقيـة كما لو كانت نصوصا مقدسة ٠ وليس ثمة من شك في الفائدة الكبرى التي تجنيها الدراسات اللغوية العربية من نقــل الأفكار الجديدة التي تقول بها المدرسة اللغوية المعاصرة في أوربا وأمريكا ، ولكن الأمر الذي ينبغي ألا نتجاهله هو ان علينا تعريب هذه النظريات بعرضها في نطاق المادة العربية) ٠

رباعيات الخيام

ترجمة ـ ابراهيم العريض
١٢٧ صفحة من القطع الصغير
منشورات دار العلم للملايين
بيروت

بين يدي الترجمة ، كتب الاستاذ ابراهيم العريض تصديرا موسعا عنونه بـ (بين الخيام ومترجميه) استعرض فيه الكثير من جوانب فن الخيام ومحاولات ترجمة رباعياته السابقة التي نهض بها عدد غير قليل من الادباء والشعراء قبله .

وقال فيه فيما قال : « والذي دفعني الى تعريب الخيام ـ رغم محاولات الكثيرين قبلي ، هو اني أردت أن أنشىء نفس الجو الذي كنت أشعر به في تلاوة الخيام منذ صغري .

والميزان الحقيقي للشعر هو ان تقارنه بدا كتب في معناه نثرا ، فان لم يظهر عليه أو وقع دونه في التأثير ذأنت أمام زائف الشعر لا صحيحه وبين يديك خرز لا جوهر ، ان غشى بصرك فهيهات أن تنخدع لها بصيرتك .

ولذلك فقد كنت أطمح ببصري أن أبرز تلك العواطف المتقدة التي يمتاز بها شعر الخيام في رباعياته معربة نظما في أبهى حللها للعيـان . فكنت أسبك عدة قوالب لمعانيها ، واقلبها في شتى الوجوه حتى أتوصـل الى صورة لها ترضاها نفسي . ولقد كان أداء تلك المعاني من أسهل الامور لو لا انني كنت أجدها اذا عربت لا تهز النفس في التعريب كعهدي بها في أصلها الفارسي فلا أزال اعالجها بالأسابيع والأشهر كل هذه السنين حتى أقع منها على ما لا مطمح لمثلي بعده في رونق الديباجة وحسن السبك » .

ولقد ضمت المجموعة (١٣٤) رباعية صورت ـ بابداع ـ أخيلية الخيام الهفهانة ومعانيه الرائعة وتجليه السمح الجميل .

أبو تمام الطـائي

تاليف ـ خضر الطائي
١٤٨ صفحة من القطع الكبير
منشورات مديرية الثقافة العامة
في وزارة الثقافة والارشاد ـ بغداد

يمهد الاستاذ خضر الطائي لمؤلفه بقوله :

« في أثناء سنة ١٩٣٥ أصدر الدكتور عمر فروخ رسالة عن أبي تمام الطائي وذهب فيها مذاهب لا عهـد للنقد بمثلها ولا تسعها احاطة العلم والتاريخ واللغة والفن ٠

وقد استمد أساس فكرته من محاضرة كان ألقاها الدكتور طه حسين عن هذا الشاعر عام ١٩٣٣ ولكنه لم يشر الى رأي الدكتور طه حسين في الموضوع ، وكل ما اختلفا فيه ان طـه حسين يمر بمراجع البحث مرور المترفع فينتزع منها المضامين باسلوب يلهي عن محاولة التأمل في مبلغها من الاصابة في الاستنباط والاصالة في الرأي ٠

أما السيد فروخ فقد كان يلتمس المراجع التماسا ، وهذه هي الطريقة المثلى لمن يريد التحقيق العلمي ، الا انه كان يتعمد التدليس فيسندها الى غير اهلها ، كما تعمده الدكتور طه في محاضرته ، وكل ما اصطنعه الدكتور فروخ انه التمس مراجع البحث باشاراته الى مظانها من الكتب ، وتسجيله أرقام الصفحات التي نقلت عنها ٠

واني لأستغرب ان كان اولو الرأي لم يهمهم يومئذ تصحيح هناتها وانما التبعة علينا أن نعد للأجيال القادمة مادة كبيرة من الأدب المشوه ٠ وهذا ما حملني على تناول البحث بعد زمن صدوره ، فانه لم يتسن لي أن أطلع على رسالة فروخ ومحاضرة طـه في حين صدورهما لو لم تدعني المناسبة الى الاطلاع عليهما منذ عهد قريب ، على ان الموضوع غير مقيـد بزمن فباب المناقشة فيه لا يزال يلجه كل ذي رأي » ٠

وقد قسم الكاتب بحثه الى قسمين تاريخي وأدبي وألحقه بفهارس للاعلام والامم والقبائل والامكنة والبقاع والقوافي ٠

من شعرائنا المنسيين

تأليف ـ عبدالله الجبوري
١٩٩ صفحة من القطع الكبير
منشورات مديرية الثقافة العامة
في وزارة الثقافة والارشاد ـ بغداد

في مدخل يمهد به الاستاذ المؤلف لبحثه يتناول بالعرض الحياة السياسية والفكرية في العراق خلال القرنين الماضيين ثم يتناول بالدرس بعد ذلك ثمانية شعراء عاشوا في الفترة الواقعة بين عام ١٩٠٠ و١٩٤٥ ويعتبرون امتدادا للشعر العراقي في تلكم القرنين ٠

ولقد انتقاهم المؤلف من بين (عشرات الاسماء التي لمعت ثم توارت عن الانظار واسدل عليها ستار العقوق والتسيان على الرغم من أن لهم مشاركات جليلة في النهضة العلمية والأدبية في العراق الحديث ٠)

والشعراء الذين تناولهم البحث هم (عبدالقادر شنون العبادي ٠ رشيد الهاشمي ٠ ابراهيم منيب الباجه‌جي ٠ حمزه قطان ٠ جواد السوداني ٠ شكري الفضلي وعبدالامير الازري ٠

وقد ألحق المؤلف كتابه بفهارس للأعلام والقبائل والملل والنحل والأمكنة والبقاع والكتب والجرائد والمجلات والقوافي ٠

● ●

النتاج الجديد

تاريخ العراق في العصر السلجوقي

للدكتور حسين امين

بقلم : سلمان هادي الطعمة

الدكتور حسين أمين قطب عامل من اقطاب الفكر في العراق ، وكاتب ضليع في النواحي التاريخية والادبية ، فهو من العاملين في حقل التاريخ الاسلامي ، فقد واصل البحث والدراسة في هذا الشأن حتى بلغ درجة كبيرة في هذا المجال • وان دراسته التاريخية عن العصر السلجوقي تبرز دليلا ساطعا على طول باعه في عمق البحث والاستقصاء • فقد سبر غور هذه الفترة بحيث لم يدع شاردة ولا واردة الا وقد وقف عندها وقفة الدارس النزيه والباحث المتجرد عن الهوى •

وفي الايام الاخيرة استقبل القراء العرب هذا الكتاب القيم (تاريخ العراق في العصر السلجوقي) وهو مؤلف نفيس يعد درة فريدة في المكتبة العربية ، اوضح فيه معالم العصر السلجوقي في العراق ، وهي فترة غامضة يشوب اخبارها التاريخية الاضطراب كما يشير الى ذلك في مقدمته ، وكشف الغموض الذى حجب حقائق ذلك العصر مستعينا بالمصادر التاريخية المطبوعة والمخطوطة التي تخص تلك الفترة بالذات • فجاء من احسن الكتب التي عالجت هذا الموضوع لما يحويه من الحقائق الناصعة والوثائق المهمة والصور النادرة من خرائط مفصلة لاهم المواقع ورسوم الاماكن الاثرية والصناعات اليدوية وما الى ذلك من المعلومات الطريفة •

ولا ريب ان القارىء العربي يعرف قيمة هذا المؤلف الخطير واهمية هذا السفر الثمين • ان صدوره الى عالم المكتبات يعد فتحا جديدا في كتب التراث والدراسات التاريخية • واضافة الى ذلك ، فهو سجل حافل لاحداث ذلك العصر المضطرب ، ودراسة موضوعية مسهبة لا يستغني عنها القارىء والباحث •

واخيرا ، ندعو الله ان يسدد خطى الدكتور الفاضل لبلوغ غايته المنشودة التي كرس حياته لتحقيقها ، وان يوفقه لاداء رسالته العلمية والادبية ، وان يلقى ما يستحقه من عناية وتقدير •

آراء وتعقيبات

ملاحظات حول كتاب أحمد بن طولون

بقلم : احمد نصيف الجنابي

« احمد بن طولون » هو العدد الثامن والاربعون في سلسلة اعلام العرب بقلم الدكتورة (سيدة اسماعيل كاشف) ، استاذة التاريخ الاسلامي بكلية البنات بجامعة عين شمس .

ولقد لفت نظري – أول ما لفت – العناوين المشتركة بين كتاب (سيدة كاشف) وكتاب (حضارة مصر الاسلامية) للدكتور (حسن احمد محمود) مدرس التاريخ الاسلامي بكلية الآداب بجامعة القاهرة (المطبوع سنة ١٩٦٠) . والكتاب يتناول العصر الطولوني فقط . ثم دفعني الشره العلمي – ان صح التعبير – الى ان امضي في قراءة الفصول ذات العناوين المتشابهة قراءة مقارنة فوجدت تشابها كبيرا لا من حيث العناوين فقط بل من حيث المادة جملة وتفصيلا (مع ملاحظة ان هذا يصدق على الفصول المتشابهة ولا يصدق على الكتاب كله) .

وقد رجعت الى المصادر التى ذكرتها لعلي أجد ذكر الكتب الحديثة التي بحثت العصر الطولوني . ككتاب الدكتور حسن محمود : (حضارة مصر الاسلامية : العصر الطولوني) . وكتاب : (مصر الاسلامية ، من الفتح الاسلامي حتى زوال الدولة الاخشيدية) والذى ظهرت طبعته الثانية (سنة ١٩٥٩) . فلم أجد ذكرا لها . ولم تذكر المؤلفة المحترمة من المراجع الحديثة سوى كتاب المرحوم الدكتور زكي محمد حسن الذي ظهرت طبعته الاولى بالفرنسية في باريس (سنة ١٩٣٣) بعنوان : (الطولونيون Les Tulunides . الذى اعتمدت عليه كثيرا وذكرته في الهوامش اكثر من اى مرجع . ولا ضير في ذلك ما دامت تذكر مرجع الفكرة التي اخذتها .

منهج الكاتبة :

والمنهج الذى اتبعته في ذكر المراجع اثناء البحث المذكور يمكن ايجازه في النقاط الآتية :

(١) فهي تذكر المراجع (احيانا) ضمن الفصل الاصلي دون الاشارة الى الصفحة او الجزء (في حالة كون الكتاب مؤلفا من اجزاء) (راجع كتابها صفحات : ٧٢ ، ٩٣ ، ١٠٧ ، ١٢٦) .

(٢) واحيانا تشير الى المرجع في الهامش . ولكن يلاحظ هنا ان الكتب التي تذكر – مراجع – هي كتب محصورة محددة ، تتكرر دائما ولا تستوعب حتى أهم الافكار الواردة في موضع معين . كما انها لم تذكر في الهامش بعض الكتب الاساسية في الموضوع حتى ولو مرة واحدة .

(٣) ويلاحظ – ايضا سانها ذكرت كتاب المرحوم الدكتور زكي محمد حسن (الطولونيون Les Tulunides) اكثر من غيره ، بل يكاد يكون المرجع الوحيد لبعض الفصول . مع ان المراجع التي تبحث في موضوع الفصل كثيرة .

والذى ارجحه أن المؤلفة الفاضلة اخذت من كتاب (حضارة مصر الاسلامية – العصر الطولوني) اشياء كثيرة سالخصها في نقاط ثم أورد الافكار التي نقلتها بنصوصها او بتغيير في النص حتى يتضح للقاريء الكريم هذا الامر جليا .

نقاط التشابه :

سابدأ بذكر الافكار المتشابهة على شكل عناوين مختصرة ، ثم اذكر الصفحات في كلا الكتابين : كتابها وكتاب الدكتور حسن محمود حضارة مصر الاسلامية . وسوف اذكر قسما من النصوص التي يسمح بها المجال .

١ – العالم الاسلامي في مصر في القرن الثالث الهجري . هذا عنوان الثالث في كتابها . ويقابله عند الدكتور (حسن محمود) ، الباب الاول بعنوان : احوال العالم الاسلامي في القرن الثالث الهجري . ويبدو ان هذا الفصل من أكثر الفصول تشابها مع كتاب الدكتور كما يظهر من السطور الآتية :

٢ – قوة الخلافة نظاما سياسيا وضعفها :

أ – ففي الصفحة (٢٧) من كتابها وردت العبارة الآتية (وكانت الخلافة قبل مجيء العباسيين تستمد قوتها السياسية من تماسك أفراد البيت الخليفي فضلا عن اعتمادها على العرب الذين كانوا يشدون ازرها ويؤمنون بأن قوة العرب في بقاء الخلافة قوية . اما العباسيون فقد بدأوا يفقدون مصادر هذه القوة منذ مجيئهم الى الحكم) . وهذه الفكرة بنصها (مع تصرف قليل) وردت في الصفحتين (٦ – ٧) من كتاب حضارة مصر الاسلامية .

(ب) وفي صفحة (٢٨) من كتابها قالت بصدد نفس الموضوع : (وفي

الوقت الذي كان البيت العباسي يفقد فيه وحدته أخذ يفقد العنصر الثاني الذي ترتكز عليه قوته • فكانت العصبية العربية تضعف وتتداعى بل ان العباسيين عملوا على اضعاف هذه العصبية) • وقد وردت هذه الفكرة في الصفحة (٧) من كتاب حضارة مصر الاسلامية وبنصها تقريبا مع تغيير طفيف • وهاك عبارة الدكتور (وفي نفس الوقت الذي كان فيه البيت العباسي يفقد هذه الوحدة كان يفقد العنصر الثاني • كانت العصبية العربية تضعف وتتداعى ضعفا طبيعيا تلقائيا ••• وكان العباسيون انفسهم قد عملوا على أهمال هذه العصبية ، واضعاف ما بقي منها من رمق) •

(ج) وفي هذا الصدد يرى الدكتور ان تدهور الخلافة العباسية من الناحية السياسية لا يرجع الى ضعف الخلفاء وانما كان ناشئا عن فقد الخلافة العباسية سببي القوة اللذين اشرنا اليهما سابقا (فقرة أ) • وقد وردت هذه الفكرة عند الدكتورة الفاضلة على غرابتها وطرافتها في كتابها المذكور •

(٣) الانقسام في العالم الاسلامي في القرن الثالث الهجري :

يرى الدكتور حسن محمود (انظر كتابه صفحات ٤ـ٥) أن الحركات الانفصالية التي حدثت في العالم الاسلامي في القرن الثالث الهجري هي ليست وبالا على مستقبل الاسلام في هذا الجزء من العالم ، وانما كانت في صالح الاسلام •

وقد وردت هذه الفكرة بنصها ـ مع تقديم وتأخير وتغيير بسيط في الصفحتين (٣٦ـ٣٧) من كتابها المذكور •

(٤) صلة احمد بن طولون بالموفق

عقدت الكاتبة الفصل الخامس لبحث الصلة المذكورة • غير ان الفصل جاء مبتسرا لا يوضح الصراع بين أحمد بن طولون والموفق ، فاضطرت الى بحث ذلك الصراع في فصل اخر مما يدل على الاضطراب في التاليف ، اضافة الى وضوح اراء الدكتور حسن محمود في هذين الفصلين •

(أ) ففي التعليق على خطاب أحمد بن طولون الى الموفق ـ انظر التفاصيل في كتابها ، الفصل الخامس ـ ترى الكاتبة الفاضلة ان خطاب ابن طولون الى الموفق كان بلغة لم تعتدها من الولاة قبل اصحاب النفوذ في البلاط العباسي • فهي لغة امير اطمأن الى قوته واستقل بشؤونه • كتابها صفحة (٨٣) • وهذا رأى الدكتور حسن محمود وعبارته الموجودة بين قوسين من كتابه نصا : (حضارة مصر الاسلامية) صفحة ٦٥ •

(ب) ثم يقول بعد ذلك مباشرة عن ابن طولون (وهو يهاجم الموفق

من حيث أحس بضعفه اذ كان وضعه القانوني لا يسمح له بالتدخل في شؤون القسم الغربي من بلاد الدولة الاسلامية) . وهذا النص ورد في كتاب الدكتور حسن محمود ص ٦٦ .

(ج) ثم تعقب على ذلك بقولها : (ولم يكن بعد رد ابن طولون على الموفق بمثل هذا الرد ان يستمر النزاع بينهما مجرد كلام ، اذ دخل العملاقان في صراع عنيف ...) وهذا نص الدكتور في الصفحة (٦٦) من كتاب حضارة مصر الاسلامية .

(د) وبعد ذلك باسطر تقول : (وكان الموفق هو البادي وكان حريصا على أن يكسب اعماله صفة قانونية) وعند المقارنة بين كلامها وكلام الدكتور في الصفحة (٦٧) نرى ان هذا الرأي رأيه وقد نقلته الكاتبة الفاضلة نصا وروحا دون ان تشير الى ذلك .

(هـ) وفي الفصل السابع (صفحات : ١٠٣ـ١١٢) ، عادت الكاتبة الفاضلة الى بحث الصراع بين ابن طولون والموفق . حيث أخذ ابن طولون زمام المبادرة ، فأخذ يعمل على تهريب الخليفة المعتمد الى مصر سرا . فخرج الخليفة الى (الرقة) متظاهرا بالصيد ، ولكن الموفق علم ذلك فاعاد الخليفة الى سامراء .

(و) وعندما اخذت تعلق على شعور الموفق تجاه هرب الخليفة قالت (في الصفحة ١٠٨ سطر ١٥) : « ولا أدل على هلع الموفق واضطرابه حينئذ مما قاله حين أرسل الى اسحاق بن كنداج الى اللحاق بالخليفة ... » ثم نقلت نص البلوي كاتب سيرة ابن طولون . وهذا الرأي ورد مع النص في كتاب الدكتور حسن محمود وفي الصفحة (٧٤) .

(ز) « اما موقف ابن طولون فانه كان قد رتب الامور على ان تتم محاولة الخليفة في اثناء وجوده في بلاد الشام حتى يستطيع ان يكفل للخليفة الحماية المنشودة » . وهذا النص وارد في صفحة (٧٥) من كتاب الدكتور حسن محمود . وقد اخذته الكاتبة الفاضلة مع ماسبق من نصوص دون ان تشير الى ذلك .

٥ ــ مأساة قتل المستعين :

تحدث الدكتور حسن محمود في كتابه (صفحات : ٢٢ـ٢٦) عن مأساة قتل المستعين معتمدا على البلوي وابي المحاسن ، صاحب النجوم الزاهرة وابن سعيد صاحب المغرب . والطبري وابن خلكان ، ولكن الكاتبة الفاضلة ذكرت المأساة ملخصة عن كتابه دون ان تشير الى اي مرجع من مراجعه . كما انها نقلت بعض عباراتها نصا . (انظر كتابها احمد بن طولون ، صفحات : ٢٢ـ٢٣) دون ان تشير الى كتابه . ولو ذكرته ولو

ذكرا عابرا لما كتبنا هذه السطور ولكن الظاهر انها تعمدت اغفال هـذا المرجع . وهذا ما دفعني الى هذا وتنبيه القارىء الكريم لا نقصد بذلك الا وجه الله تعالى . واشهد اني لا أعرف الدكتور الفاضل ولا الدكتورة الفاضلة . وكان الدافع أرجاع الحق الى نصابه وكشف هذا الاخذ الصريح وفي وضح النهار .

• •

تصويـب

نشر ــ سهوا ــ مقال « هل الدعوة جادة » في الجزء التاسع السابق على انه للسيد سعيد زايد » والواقع انه بقلم السيد (ابو طالب زيان) ولذا اقتضى التنويه ، مع الاعتذار .

انباء الفكر

* في سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث التي تصدرها وزارة الثقافة والارشاد صدر ديوان (اللهب المقفى) للاستاذ الشاعر حافظ جميل ، ويقع الديوان في (٢٠٠) صفحة من القطع المتوسط احتوت على (٤٠) قصيدة .

* صــدر مؤخرا كتاب [مدارس بغداد في العصر العباسي] تأليف الاستاذ عماد عبدالسلام رؤوف . ويقع الكتاب في أكثر من (٢٠٠) صفحة من القطع الكبير تناولت مدارس بغداد الحنفية والشافعية والحنبلية ثم المدارس الجامعة .

* (عثمان الموصلي – الموسيقار الشاعر المتصوف) عنوان الكتاب الذي اصدره الدكتور عادل البكري متناولا فيه حياة الفنان العراقي عثمان الموصلي دون اهمال لتسجيل اللمحات الشخصية التي تعــين على تفهم تلك العبقرية . ويقع الكتاب في أكثر من (١٧٠) صفحة من القطع الكبير ، وقد ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره .

* برعاية السيد رئيس الوزراء الاستاذ عبدالرحمن البزاز تم افتتاح الجمعية البغدادية ، وهي جمعية تأسست مؤخرا في بغداد تهدف الى العناية بالحياة الشعبية البغدادية وتطوير بعض مظاهرها عن طريق المحاضرات والندوات وتشجيع الصناعات الشعبية .

* زارت بغداد فرقة مسرح الخليج العربي الكويتية وقدمت مسرحية (الحاجز أو الملاله) على خشبة المسرح القومي .

* في سلسلة الكتب الحديثة التي تصدرها وزارة الثقافة والارشاد صدر كتاب (من شعرائنا المنسيين) تأليف الاستاذ عبدالله الجبوري . ويقع الكتاب في (١٩٨) صفحة اشتملت على تراجم لشعراء كاد النسيان يطويهم في مدارجه .

* (رجال السيد بحر العلوم – المعروف بالفوائد الرجالية) . تحقيق محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم . صدر الجزءان الاول والثاني منه ، ويقعان فيما يقارب الالف صفحة من القطع الكبير .

* أصدر قسم الفلسفة بجامعة بغداد الجزء الاول من مجلة (الفكر الجديد) باشراف الدكتور جعفر آل ياسين وكان في حلة قشيبة .

* **من مطبوعات جامعة الحكمة ببغداد صدر الى الاسواق كتاب (فهرست مخطوطات خزانة يعقوب سركيس المهداة الى جامعة الحكمة ببغداد) وهو من وضع الاستاذ كوركيس عواد . ويقع الكتاب في اكثر من (٢٠٠) صفحة من القطع الكبير .**

* صدر مؤخرا الى الاسواق كتاب (البصرة العظمى) من تأليف الاستاذ سليمان فيضي . وقد عني بنشره الدكتور عبدالحميد فيضي ، ويقع الكتاب في (٨٠) صفحة تقريبا اشتملت على الكثير من أمور مدينة البصرة في ماضيها وحاضرها .

* **(النواة) مجلة جامعية تعني بشؤون الفكر ، صدر الجزء الاول منها حاويا على ضروب من الفكر ، يغلب عليها الطابع الادبي .**

* (شعراء من الناصرية) صدر مؤخرا الى الاسواق ويقع في (٨٢) صفحة من القطع المتوسط ويتضمن شعر ثلاثة شعراء من مدينة الناصرية ، اولئك الشعراء هم : عناية الحسيناوي ، فاضل السيد مهدي ، عبدالخالق العطار .

* **في سلسلة منابع الثقافة الاسلامية صدر كتاب (سيد الشهداء ـ الامام ابو عبدالله الحسين) من تأليف السيد مصطفى الاعتماد . ويقع الكتاب في أكثر من (١٥٠) صفحة من القطع المتوسط .**

* (مناقشات مع الدكتور مصطفى جواد) عنوان الكتاب الذي صدر مؤخرا وهو من تأليف الاستاذ رؤوف جمال الدين ويقع الكتاب في (١٧٢) صفحة من القطع الكبير . اشتملت على مناقشات لغوية بين المؤلف وبين الدكتور مصطفى جواد . يلي ذلك شرح لما كتبه جلال الدين السيوطي في الاملاء في خاتمة كتابه (همع الهوامع) .

* **(النجف) مجلة تعنى بقضايا العقيدة ، الفكر ، صدر الجزء الاول منها محتويا على عدة من المواضيع الفكرية المهمة .**

* تقوم وزارة الثقافة والارشاد الان بطبع كتاب (امارة الشارقة) من تأليف الاستاذ محمود بهجة سنان وذلك ضمن سلسلتها السياسية . كما تقوم الوزارة بطبع كتاب (الايديولوجية العربية) تأليف الدكتور ياسين خليل ضمن السلسلة المذكورة .

* **صدر الاسواق كتاب (بغية النبلاء في تاريخ كربلاء) تأليف السيد عبدالحسين الكليدار آل طعمة ، وقد قام بتحقيقه الاستاذ عادل**

الكليدار . ويقع الكتاب في أكثر من (٣٠٠) صفحة من القطع الكبير تناولت تاريخ مدينة كربلاء القديم والحديث .

* (المتشابه من القرآن) كتاب جديد من تأليف الاستاذ محمد علي حسن الحلي ، صدر الى الاسواق مؤخرا ، وقد طبع في مطابع دار الفكر الحديث ببيروت ويقع في (٢٠٤) صفحات .

* **أصدر الدكتور عبدالحسين وداي العطية كتابا بعنوان (الاصلاح الزراعي في العراق والتنمية الاقتصادية) ويقع الكتاب في أكثر من (١٠٠) صفحة من القطع الكبير .**

* صدر الى الاسواق الطبعة الثالثة من كتاب (نظريات علم الاجرام) من تأليف الاستاذ عبدالجبار عريم .

* **صدر الى الاسواق كتاب (الجنسية ومركز الاجانب واحكامهما في القانون العراقي) من تأليف الدكتور حسن الهداوي . ويقع الكتاب في أكثر من (٣٠٠) صفحة من القطع الكبير .**

* في الاسواق الان الطبعة الثالثة من الجزء الثالث من كتاب (تاريخ الوزارات العراقية) تأليف الاستاذ عبدالرزاق الحسني . ويقع هذا الجزء في (٣٢٠) صفحة من القطع الكبير وقد طبع في مطبعة العرفان بلبنان .

* **صدر الى الاسواق الجزء الثاني من ديوان الشاعر عبدالقادر رشيد الناصري ويقع في (٤٠٠) صفحة تضم كل شعر الناصري بما فيه الملاحم الطويلة . وقد قام بجمع قصائد هذا الجزء الاستاذان عبدالله الجبوري وهلال ناجي . ومما تجدر الاشارة اليه ان الجزء الاول أصدره الاستاذ كامل خميس .**

* في قاعة المتحف الوطني للفن الحديث اقامت عمادة معهد الفنون الجميلة حفلة افتتاح معرض الحفر السنوي لقسم اعداد المدرسين وقد تم ذلك برعاية السيد وزير التربية .

* **اقام الاستاذ صالح عوني مدير المتحف الوطني للفن الحديث معرضا للوحاته الفنية وذلك في قاعة المتحف . وقد افتتح المعرض من قبل السيد وزير الثقافة والارشاد .**

* أصدر الدكتور عبدالعال الصكبان الطبعة الثانية من الجزء الاول من كتابه (علم المالية العامة) ، ويقع الكتاب في أكثر من (٤٠٠) صفحة من القطع الكبير .

* **من المؤلفات الجديدة التي أصدرها الاستاذ عبدالقادر عياش المحامي كتاب (عبارات السلوك عند ابناء دير الزور) • كما صدر له مؤخرا كتاب (البيت في حياة العرب) ويقع في (٩٨) صفحة •**

* صدرت في الجزائر مجلة جديدة تحمل أسم (القبس) تصدرها وزارة الاوقاف هناك ايمانا منها بأهمية دور الاعلام وحشد الجهود لاعطاء الثورة الجزائرية وجهها الحقيقي في اعادة الثقافة القومية الى وضعها الطبيعي والعودة الى منبع الروح العربية الاسلامية •

* **ستصدر في تونس مجلة بعنوان (قصص) تكون خاصة بالقصة • وسيكون صدورها مرة واحدة في كل ثلاثة شهور •**

* اوشك الاديب التونسي ابو القاسم محمد كرو على الانتهاء من وضع كتاب جديد يبحث فيه شاعرات العراق •

* **ضمن مطبوعات وزارة الثقافة والارشاد القومي في الجمهورية العربية المتحدة سيصدر ديوان الشاعر (ابراهيم أدهم الزهاوي) الذي قام بجمعه وتحقيقه الاستاذ عبدالله الجبوري أمين مكتبة الاوقاف •**

* قام الاستاذ ابراهيم العريض بترجمة رباعيات الخيسام ، وقد صدرت الترجمة عن دار العلم للملايين وتقع في (١٢٨) صفحة من القطع الصغير ، مزينة ببعض اللوحات الفنية •

• •

المحتويات